

دیوان سیدنا
حسان بن ثابت
رضی الله
تعالی
عنه
"

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله

ترجمة سيدنا حسان بن ثابت بن
المنذر بن حرام رضي الله تعالى عنه
كنيته أبو الوليد وقيل أبو عبد الرحمن وقيل أبو الحسام الأنصاري
التجاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وشاعره * وفد على
عمر بن الخطاب بن أبي شمر وعلى جبلة بن الأيهم وعلى معاوية
رضي الله عنه حين بويج سنة أربعين * قال ابن سعد عاش
ستين سنة في الجاهلية ومثلها في الإسلام وإسلامه قديم
ولم يشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مشهدا وكان يحسن
قال المحافظ ابن عساكر كان جهادة بشعره * وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ينصب له منبرا في المسجد يقوم عليه ينافع
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ذلك على قرين شاذ
من رثق النبل * وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اجب
عن رسول الله اللهم ابدع بروح القدس وفي رواية اهيج وهاج
وجبريل معك وفي رواية ان روح القدس معك ما حاجتهم
وفي رواية جبريل معينك وفي رواية ان الله يويد حسان بروح
القدس ما نافع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى *

وقال صاحب الاغانى بسنده الى محمد بن جرير قال كان حسان بن ثابت رضي الله عنه يوم الخندق في حصن بالمدينة مع النساء والصبيان لجنبه قال فمر رجل من اليهود فجعل يطيف بالحصن فقالت صفيّة بنت عبد المطلب رضي الله عنها يا حسان هذا اليهودي كما ترى يطيف بالحصن والى والله ما امنه ان يدل على عورتنا وقد شغل عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فانزل اليه فاقتله فقال يغفر الله لك يا بنت عبد المطلب لقد عرفت ما انا بصاحب هذا قالت فلما قال لي ذلك ولم ارعده شيئا اعجزت ثم اخذت عمودا ثم نزلت من الحصن فضربت به بالعمود حتى قتلتها فلما فرغت منه رجعت الى الحصن وقالت يا حسان انزل اليه فاسلبه فانه لم يمنعني منه من سلبه الا انه رجل فقال مالي بسلبه حاجة يا بنت عبد المطلب * قال ويحك ان كان قد ضرب وتدا في ذلك اليوم في جانب الاطم فكان اذا حمل النبي واصحابه على المشركين حمل على لوتد وضربه بالسيف واذا حمل المشركون انحاز عن اللوتد كانه يقاتل قرنا انتهى * قلت وقد رايت بعضهم ينكرو جنبه واعتذر له بانه كان يهاجى قريشا ويذكر مشايخهم مسايخهم ولم يبلغنا ان احدا عير به بالجبن والفرار من الحروب * *

ان كنت كاذبة الذي حدثتني	فنجوت منجا الحارث بن هشام
ترك الاحبة ان يقاتل دونهم	ونجى براس طمرة والحجار

وما اجابه بما ينقض عليه ويطن عليه بل اعتك رضي الله عنه عن فراره بقوله

الله يعلم ما تركت قتالهم	حتى رموا فرسي باشق مرير
ووجدت ربح الموت من تلقائهم	في مارق والخييل لم تتبدد
وعلمت اني ان اقاتل واحدا	اقتل ولا يضر رعد ومشهد
فصدقت عنهم والاحبة دهم	طمعوا لهم بعقاب يوم مفسد

وقال الكلبي رحمه الله ان حسانا رضي الله عنه كان لسنا شجاعا فاصابته علة احدثت له الجبن فكان بعد ذلك لا يقدر ان ينظر الى قتال ولا يشهد * وقال ابن عساكر قال عطاء

ابن ابي رباح دخل حسان على عائشة رضي الله عنهما بعد ما
 عي فوضعت له وسادة فدخل عبد الرحمن ابن ابي بكر فقال
 اجلس فيه على سادة وقد قال ما قال فقالت ايه يعني انه كان
 يجيب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويشفي صدره من علته
 وقد عي واني لا ارجو ان لا يعذب في الآخرة * قلت اراد عبد
 الرحمن رضي الله عنه ما قاله حسان في قصة الافك لان الذين
 متحدوا في شان عائشة رضي الله عنها كانوا جماعة وهم عبد الله
 ابن ابي سلول * ومسطح بن امامة * وحسان بن ثابت *
 وزكيت بنت جحش * وقوله تعالى والذي نولي كبره منهم له
 عذاب عظيم قال المفسرون هو حسان بن ثابت رضي الله عنه
 او عبد الله ابن ابي سلول وتاب الله على الجماعة الا عبد الله
 السلولي فانه مات منافقا * وقيل لعائشة رضي الله عنها لم
 تاذنين لحسان عليك والله يقول والذي نولي كبره منهم له
 عذاب عظيم فقالت واي عذاب اشد من العي * ولما اشد
 حسان عائشة رضي الله عنهما شعره الذي منه قوله *

همزة بنت
 جحش
 سورة النور ٢٤

حسان رزان ما قرن بريبة || وتصيح غري من لحوم القوافل

قالت له ولا تكن لست كذلك وقد صفوان بن المعطل لحسان
 بسبب قصة الافك وضربه بالسيف وهذه القصة مذكورة
 في مواضعها من كتب التفسير والحديث مستوفات هناك * وقال
 حسان للنبي صلى الله عليه وسلم لما طلبه بهجو قريش لاسلك
 منهم سل الشعرة من العجين ولي مقول ما احب ان لي به مقول
 احد من العرب وانه ليفري ما لا تفري الحرية ثم اخرج لسانه
 فضرب به انفه كانه لسان شجاع بطرفه شامة سوداء ثم ضرب
 به ذقنه وقال لا فريتهم فري الاديم فصب على قريش منه
 شئابيد شرف قال اجهم كانهك ترضخهم بالنبل فلجأهم
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد شفيت يا حسان و
 اشفيت * وعن النبي صلى الله عليه وسلم ذاك امي حسان حاجز

بيننا وبين المنافقين لا يجبه الامومن ولا يبغضه الامنافق*
وعن محمد بن سيرين قال كان يهجو النبي صلى الله عليه وسلم
جماعة من قرئش عبد الله بن الزبيري وابوسفیان بن الحارث بن
عبد المطلب وعمرو بن العاص فقال حسان يا رسول ايدن لي
في الرد عليهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم فكيف وهو مني
فقال والله لا سلنك منه كما قتل الشعرة من العجين فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا حسان فات ابا بكر فانه اعلم بائساب
العرب منك فاتاه فقال له كف عن فلانة واذكر فلانة

فقال حسان رضي الله عنه

وعند الله في ذاك الجزاء
لعرض محمد منكم وقاء
فشر كما لخيركم الفداء

هجوت محمد افا جبت عنه
فان ابي ووالدة وعرضي
التجوه ولست له بكفو

قلت قال علماء الادب هذا انصف بيت قالته العرب * ولما
وفد تميم على النبي صلى الله عليه وسلم وقام خطيبهم ثابت بن
قيس ابن شماس وقال ما قال وقام الزبير فان وقال ما قال
فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حسان فامرته
ان يجيبه على الابيات العينية وهي مشهورة فقام حسان
يجيبه عن ذلك ثم قام عطار بن حاجب فقال * *

اذا اجتمعوا وقت احتضار المواسم
وان ليس في ارض الحجاز كدارم

اثبتناك كي ما تعلم الناس فضلنا
بانا فروع الناس في كل موطن

فقام حسان رضي الله عنه فقال

على انف راض من معد و انم
وحان الملول واحتمال العظام

منعنا رسول الله من عصيه
هل المجد الا السود والفرد والتك

فقال الاقرع بن حابس والله ان هذا الرجل لو جف والله لشاعرة
اشعر من شاعرنا ولخطيبه امهر من خطيبنا واصواتهم ارفع
من اصواتنا اعطني يا محمد فاعطاه فقال زدني فزاده فقال
اللهم انه سيد العرب فنزلت فيهم ان الذين ينادونك

من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون ثم ان القوم اسلموا بعد * وفي حديث الرسول الذي وجهه عمر بن الخطاب رضى الله عنه الى هرقل انه بعد ما ودعه قال له هرقل القيت جبلة بن الايهم وكان قد دخل اليهم وتنصر عندهم وكان حسان ممن يفد عليه ويمدحه بالشام وله فيه تلك القصيدة اللامية التي اولها *

اسالت رهم الدارم لم تسئل ابن الجوابي فالصنيع فحومل

يقول فيه

بفضل الوجه كريمة احسابهم شم الانوف من الطراز الاول

فقال له كيف فقال القه فجاء اليه فوجد ما هو فيه من الرفاهية وخفض العيش والقصة مشهورة فساله عن حسان اخى هو قال نعم فامر له بمال وكسوة ونوق موقرة برا ثم قال له ان وجدتته حيا فادفعها اليه وان وجدته ميتا فادفعها الى اهله وانحر الابل على قبره فلما قدم الرسول على عمر رضى الله عنه ذكر له حديث حسان فبحث اليه فأتى وقد كف بصره وقائد يقوده فلما دخل قال انى لاجد ريجء ال جفنة عندك قال نعم هذا رجل قد اقبل من عنده قال هات يا بن اخى ما بحث به الي معك قال وما علمك بهذا قال يا بن اخى انه كريم من عصبته كرام مدحته فى الجاهلية فحلف ان لا يلقي احدا يعرفنى الا اهدى الى معه شيئا فدفع اليه المال والنياب واخبره بما كان امره به فى الجبال فقال وددت لو كنت ميتا ففخرت على قبرى * وقال ابو عبيدة فضل حسان على الشعراء بثلاث كان شاعرا لانصار فى الجاهلية وشاعرا للنبي صلى الله عليه وسلم فى الاسلام وشاعرا ليهن كلها فكان اشعر اهل المدر * وقال ابو عبيد القاسم بن سلام فى سنة اربع وخمسين قوفى حكيم بن خزام وخويطب بن عبد العزى وسعيد بن يربوع المخزومى وحسان بن ثابت قال ويقال ان هؤلاء الاربعة ما تقوا وقد بلغ كل واحد منهم عشرين ومائة سنة * وقال الشيخ شمس الدين الذهبى لذى بلغنا ان حسانا واباه وجد

وجد أبيه عاش كل منهم مائة وعشرين سنة انتهى والله تعالى
اعلم انتهى من كتاب نكت الهميان في نكت العيان تأليف العلامة
صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي توفاه الله بحمته وأمين
* رواية أبي سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي
عن أبي علي اسماعيل بن محمد الصفار عن أبي سعيد السكري
عن ابن حبيب رحمه الله تعالى وأمين * ورواية أبي الحسن
محمد بن العباس بن أحمد الفرات عن أبيه أبي الخطاب العباسي
أحمد عن السكري عن أبي جعفر محمد بن حبيب الهاشمي رحمه الله
* سماع لمحمد بن أحمد بن عمر الخلال أبي الغنائم *

قال حسان ثابت بن المنذر بن حرام ابن عمرو بن زيد منا
بن عدي بن عمرو بن مالك النجار وهو تيم الله وهو العز بن
ثعلبة بن عمرو بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة الغنق بن عمرو
مسزقيسا بن عامر بن ماء السماء وإنما سمي الغنقا لظول غنقه
ابن حارثة الغطريف ابن امرئ القيس البطريق ابن ثعلبة البهلول
ابن مازن بن الأسد وهو دار ابن الغوث بن نبت بن مالك بن
زيد بن كهلان بن سبأ بن يسحب بن يعرب بن قحطان *
وأم حسان الفريرة بنت خنيس بن لؤذان بن عبد ود بن زيد
ثعلبة بن الخزرج بن ساعد بن كعب بن الخزرج * في قافية الهزج *

قال يوم فتح مكة

الى عذراء منزلها خلاء
تعفيها الروامس والسماء
حلل مروجها نغم وشاء
يورقني اذا ذهب العشاء
فليس لقلبه منها شفاء
يكون مزاجها غسل ماء
من التفاح هصره اجتناء
فهن لطيف الراح الفداء

عفت ذات الاصابع فالجواء
ديار من بنى الجساس قفر
وكانت لا يزال بها انيس
فدع هذا ولا كن من لطيف
لشعنا التي قد تيمته
كان خبيثة من بيت راس
على نيا بها او طعم غص
اذا ما الاشربات ذكرن يوما

فوليها الملامة ان المنا
 وشربها فتتركنا ملوكا
 عد منا خيلنا ان لم نروها
 يبارين الاسنة مصغيات
 تظل جيا دنا ممتطرات
 فان تعرضوا عنا اعترنا
 والا فاصبر والجلا ديوم
 وقال الله قد يسرت جندا
 لنا في كل يوم من معد
 فتحكم بالقواني من هجانا
 وقال الله قد ارسلت عبدا
 شهدت به وقومي صدقوه
 وجبريل امين الله فينا
 الا ابلغ اباسفيان عني
 بان سيوفنا تركتك عبدا
 هجوت محمدا فاجبت عنه
 اتهمجوه ولست له بكفو
 فمن يهجورسول الله منكم
 فان ابي ووالدة وعرضي
 فاما تثقفن بنولوي
 اولائك معشر نصر واعلينا
 وحلف الحارث بن ابي ضرار
 لساني صارم لا عيب فيه

اذما كان مغثا والحاء
 واسدا ما ينهنهنا اللقاء
 تثير النقع موعدها كداء
 على كتافها الاسل الضماء
 تلطمهن بالخمرا النساء
 وكان الفتح واكشف الغطاء
 يعين الله فيه من يشاء
 هم الانصار عرضتها اللقاء
 قتال اوسباب او هجاء
 ونضرب حين تختلط الدماء
 يقول الحق ان تقع البلاء
 فقلتم ما نجيب وما نشاء
 وروح القدس ليس له كفاء
 فانت مجوف نخب هواء
 وعبد الدار سادتها الاماء
 وعند الله في ذاك الجزاء
 فشر كما تخير كما الفداء
 ويمدحه وينصرة سواه
 لعرض محمد منكم وقاء
 جذيمة ان قتلهم شفاء
 ففي اظفارنا منهم دماء
 وحلف قريضة منا براء
 ويجري ما تكدرة الدلاء

قافية الباء

وقال رضي الله تعالى عنه

متكلم لمساثل بمجواب
 بيض الوجوه ثواقب الاحساب

هل رسم دارسة المقام بباب
 ولقد رايت بها الخلول يزينهم

فدع الديار وذكر كل خريدة
 واشك الهموم الى الاله واترى
 اموا بغز وهم الرسول والبوا
 جيش عينة وابن حرب فيهم
 حتى اذا وردوا المدينة واتجوا
 وغدا علينا قادرين بايدهم
 بهبوب معصفة تفرق جمعهم
 وكفى الاله المومنين قتالهم
 من بعد ما قتلوا ففرج عنهم
 واقر عين محمد وصحابه
 مستشعر للكفر دون ثيابه
 علق الشقاء بقلبه فارانه

بيضاء وانسة الحديث كفا
 من مشعرومتا البين غضاب
 اهل القرى وبوادي الاحراب
 متخطين بمحلية الاحزاب
 قتل النبي مغنم الاسلاب
 ردوا بغضهم على الاعقاب
 وجنود ربك سيدا لارباب
 واثابهم في الامر خير ثواب
 تنزيل نص مليكنا الوهاب
 واذل كل مكذب مرتاب
 والكفر ليس بطاهر الاثواب
 في الكفر اخر هذه الاحقاب

وقال رضى الله تعالى عنه

عرفت ديار زينب بالكثيب
 تعاورها الرياح وكل جون
 فامسى رسمها خلقا وامست
 فدع عنك التذكر كل يوم
 وخبر بالذى لا عيب فيه
 بما صنع المليك غلاة بدر
 غلاة كان جمعهم حراء
 فلا قينا هم منا بجمع
 امام محمد قد ازرؤ
 بايد لهم صوارم مرهفات
 بنوا الاوس لظارف ازرتها
 فغادرنا اباجمل صريعا
 وشيبة قد تركنا في رجال
 يناديهم رسول الله لما

كخط الوحى في الورق لشيب
 من الوسمى منهمى سكوب
 يبا با بعد ساكنها الجيدب
 ورد حارة الصد الكثيب
 بصدق غير اخبار الكذب
 لنا في المشركين من النصيب
 بدت اركانه جنح الغروب
 كاسد الغاب من مرد وشيب
 على الاعلاء في رهج الحروب
 وكل مجرب خاطى الكعوب
 بنوا النجار في الدين الصليب
 وعتبة قد تركنا بالجوب
 ذوى حسبنا ان تشبوا حبيب
 قد فناهم كباكب في القليب

وامرأته يأخذ بالقلوب صدقته وكنت ذاري مصيب	الم يجد واحد شي كان حقا فما نطقوا ولو نطقوا لقالوا
وقال رضي الله تعالى عنه	
تهم هوادي نجه ان تصوبا بها لا اريد النوم حتى تغيبا تراقب عيني اخرايل كوكبا مع الصبح تتلوها زواحف لعبا وصرف النوى من ان تشتت بروعات بين يترك الراش اشيبا وقد جنت شمس النهار لتغربا عشية اوفي غصن بان فطربا وما الطير الا ان تمر وتنعبا اعالج نفسي ان اقوم فاركبا تجاوز اسل الاربعين وجربا مفارقة لونا من الشيب مغربا وصدا اذا ما اسبقت وتجنبا عصي البين لم تسطع لشعنا مطلبا وليس بمعذورا اذا ما تطربا ولاكن بقرار هبة وتصعبا مطاعا ولا جارا لشعنا معتبا	تطاول بالحنان ليلي فلم تكدا ابيت اراعيها كاني موكل اذا غار منها كوكب بعد كوكب غواير تترى من نجوم تخالها اخاف فجاة الفراق ببغته وايقنت لما قوض الحى خيمهم واسمعت الداعي لفصبح بفرقة وبين في صوت الغراب اغترلهم وفي الطير بالعليا اذا عرضت لنا وكنت غداة البين يظلمني الهوى وكيف ولا ينسى التصالي بعدا وقد بان ما ياتي من الامر وكنت اتجمع شوقا ان تراخت بها النوى اذا انبت اسباب الهوى وتصدعت وكيف تصد المرء ذى اللب الصبا اطيل اجتنا با عنهم غير بغضة الا لا اري جارا يعلل نفسه
وقال رضي الله عنه في عثمان	
باب صديق وباب محرق خرب فيها ويا وى ليها الذكر والحسد لا يستو الصدق عند الله والكذب كتائب عصبان خلفها عصب مستسلي قد يدي في وجهه الغضب	ان تمس دار عثمان عاليه فقد يصادف باغي الخير حاجته يا بها الناس ابد واذات انفسكم الا تنبوا لامر الله تعتر فوا فيهم حبيب شهاب الحوب يقد

وعبيد واماء وذهب
سنة حري وحرى كاللهب
وفريق كان اودى فذهب
واضح السنة معروف بالنسب

ما نقتم من ثياب خلفه
قلتم بدل فقد بدل لكم
ففرق بالك من مجف
اذ قلتم ما جد اذا مرة

وقال رضى الله عنه في يوم احد

جدية شرك معلمات الخوا
وحزنهم بالطعن من كل جانب
يباعون في الاسواق بيع الجلاء
اذا هبطوا سهلا وبارشوارب
يلفحهم جمر من النار ثاقب

اذا عضل سيقت الينا كاهنم
اقمنا لهم ضربا مبررا من كل
ولولا لواء الحارثية اصبحوا
يمصون ارضاق السهام كاهنم
نفجى عنا الناس حتى كانوا

وقال رضى الله عنه يرمى خبيد بن عكر رضى الله

وابك خبيد مع الغادين لم يوب
حلو السجوة محضا غير موشب
اذ قيل نصر الى جزع من الخشب
ابلع لاديك وعيد ليس بالكذب
نخلوبها الصابا زتمرى لحتلب
شهب الاسنة في معصو لجب

يا عين جودى بدمع منك ينسكب
صقر توسط في الانصار منصبه
قد هاج عيني على علات عبرتها
يا ايها الراكب الغادى لطيته
بنى فكيتها ان الحرب قد لفتت
فيها اسود بنى النجار تقدمهم

وقال رضى الله عنه

يرث اصحاب الرجيع وهم ستة نفر
اثنان من المهاجرين وابعة من
الانصار رضى الله تعالى عنهم اجمعين

يوم الرجيع فاكرموا واثيب
ابن البكير امامهم وخبيد
كسب المعالي انه لكسوب
حتى يجالدا انه لتجيب
واتاه يوم حمامه المكتوب

صلى الاله على الذين تتابعوا
راس الكتيبة مرثدا وميرهم
والعاصم المقتول عند جميعهم
منع المقاذف ان ينالوا ظهره
وابن لطارق وابن دثنة فيهم

وقال رضي الله عنه يري الحارث الجفني

لو كان للحارث الجفني أصحاب
لا يقيمون من المعزى اذا عابوا
اذا تحضر عند الماجد الباب
وطيف فيهم باكواس واكواب
اسرى من القوم او قتلوا سببا
حتى يتوبوا لهم اسرى اسباب
ليس لهم عند صدق الموت حسنا

اني حلفت يمينا غيرك كاذبة
من جدم غسان مسترخ حائلهم
ولا يلدون محرميهم
كانوا اذا حضى واشيب لعقارهم
ء لا بواجبها ولا كان لهم
لجلد واحد كان الموت ادرهم
لا كنه انما لاقى بما شبة

ومر بنسوة ذات يوم فيهن عمرة وكان خطبها سرا فاعرضت عنه
وقالت لامرأة منهن اذا حاذى بك هذا الرجل فسلية من
هو وعاشي احواله فلما حاذى بها سالتها من هو فانتسب
سالتها عن احواله فاخبرها فاعرضت عنه فخذ لها حسان النظر وعجب
من فعلها وبصرى بامراته وهي تضحك فعرضا وعلم ان الامر من قبلها *

فقال رضي الله عنه

نفخ الحقيبة عادة الصلب
راى الرجال فقد بدا حسبي
من والذاك ومنصب للشعب
صوتى اوان المنطق للشعب
عمرو واخوالى بنو كعب
ازم الشتاء محالف الجرب
والضارين بموطن الرعب

قالت له يوما تخاطبه
اما الوسامة والمروة او
فوددت انك لو تخبرنا
فضحكك ثم رفعت متصلا
جدى ابوليلي والدة
وانا من القوم الذين اذا
اعطازوا الاموال معسرهم

وقال رضي الله عنه

ما ان به باد ولا قارب
وهذا يم رعدة واصب
طفلة ممكورة كاعب
فاللهوى لى فادح غالب
بد مما يجلب الجالب

قد تعفا بعدنا عاذب
غيرته الريح تسفى به
ولقد كانت تكون به
وكلت قلبي بذكرتها
ليس لى منها مواس ولا

من حميا قهوة شارب
فلوى الاعراف فالضارب
كل ممسا سا مزلع
كل وصل منقض اهب
رد شيئا دمك الساك
قل ما ينصفني لصاحب
وبها يستكثر احانت
بالذي يخفي لنا الغائب
حله في غيها زاهب

كانني حين اذكرها
اكعهدى هضبي نوفر
فلوى الخربة اذا هلنا
فابك ما شئت على ما انقض
لو يرد الدمع شيئا لقد
لم تكن سعدى لتنصفني
كاخ لي لا اعاقبه
حدث الشاهد من قوله
وبدت منه زمدة

* وقال رضي الله عنه يريثي عمر بن الخطاب *

بابيض يتلوا المحكمات منيب
اخى ثقة في الناثبات نجيب
سريع الى الخيرات غير قطوب

فجمعنا فيروز لا دردة
رءوف على الادنى غليظ على
متي ما يقل لا يكذب القول فعلة

وقال في قوم من بني كعب من خراة

كان النبي صلى الله عليه وسلم ادخلهم في حافه يوم
الحديبية فعدرت بهم قریش *

دعاء بني كعب تحرز قابها
سهيل بن عمرو وخرها وعقابها
فهذا اوان الحرب شد عصاها
بحق وقتلي لم يحن نيا بها
لهان علينا يوم ذاك ضرابها
اذا الفحت حرب واعصل نابها

غبنا فلم نشهد بطحاء مكة
فيا ليت شعري هل تبال نصر
وصفوان عودا من شفر استه
بايدي رجال لم يسلا سيوا
ولو شهد البطحاء منا عصابة
فلا تاملنا يا ابن ام مجالد

فصل في الهاجى قال رضي الله عنه

بني شجع عناء وسر الثعالب
بايدي عذارهم ومن الارانب
وان احتفال القول عند الافان
بذباء قد طمت مياه المناقب

المينه حصي الطانجي وايرة
كان خصي الجيران في كل صيفة
ووايه لولا ان غيري وليه
لجملتهم طوق الحمامة اذ ثوى

وقال يذكر فرار الحارث بن هشام يوم بدر

عند الهياج وساعة الاحسا
مرطى الجزاء خفيفة الاقواب
ترجوا النجاء فليس حين ذهاب
تقصر الاسنة صايح الاسلاب
لاتاك اختم شابك الانياب
بشنار مخزية وسوء عذاب
حسنح لاكن ضنء بنت عفا

يا حار قد عولت غير معول
اذا تمطى سرج اليدى بنجبة
والقوم خلفك قد تركت قتالهم
هلا عطف على ابن امك ادثوى
جهما لعرك لود هيت بمثلها
مجل للمليك فاهلك جمعها
لو كنت ضنء كريمة ابلتها

وقال رضى الله عنه

وابك خبيد مع الغادين لم يوب
حلوا السجية محضا غير موشب
اذ قيل نصر الى جاذع من الحشب
ابلغ لديك وعيد ليس بالكذب
محلوبها الصاب اذ ترمى المحتلب
شهب الاسنة فى معصو صلب
اين الغزال عليه الدر من ذهب
لله درك فى عز وفى حسب
مالن يجلله حى من العرب
اذ الغزال فلن يخفى مستلب
تبا لذك من شيخ ومن عقب

يا عين جوذ بدع منك منسكب
صقرا توسط فى الانصار منصبه
قد هاج عيني على علات عبرتها
يا ايها الراكب الغادى لطنته
يا بنى فكيهة ان الحرب قد فحت
فيها اسود بنى النجار يقدمهم
سائل بنى الحارث المرمى عشت
يا حار قد كنت لولا ما غضبت له
جللت قومك مخزاة ومنقصة
يا سالب البيت ذى الاركان جليته
بئس البنون وبئس الشيخ شيخهم

وقال رضى الله عنه

وكان على مذحج ترتبا
من المجد ما اثقل الارنبا

بنى اللوم بيتا على مذحج
ولو جمعت ما حوت مذحج

وقال يهجو صفوان بن امية

امة لحارة معمورين حبيب
نسب من الانساب غير قريب
ما ذا اراد ينجربها المثقوب

من مبلغ صفوان ان مجوزة
امة يكون من البراجم اصلها
سائل بمخبل اذ اردت بيانها

وقال له ذيل يهجو

امحض ماء زمزم ام مشوب
من الحجرين والمسعى نصيب
به اللوم المبين والعيوب
فبئس العهد عهدهم الكذب
فقد عاشوا وليس لهم قلوب

لا والله ما تدري هذيل
وما لهم اذا اعتروا وحجوا
ولا كن الرجيع لهم محل
هم غروا بذمتهم خبيبا
تحوزهم وتدفعهم على

وقال رضى الله عنه

ولا فلج يطاف بها خصيب
اذا ما الكلب اجرة الضريب
بيرون التيس كالفرس الخجيب

مزينة لا يرى فيها خطيب
ولا من يملا الشيزى ويحجي
رجال تهلك الحسنات فيهم

وقال للوليد بن المغيرة

فما لك فى رومتها نصاب
لشجع حين قسرتك العياب
قد اندب جلعانك الطاب
تلاقت دون نسبتم كلاب
هناك السر والحسب للباب

متى تنسب قرش او تحصل
نفتك بنو هيص عن ايها
وانت ابن المغيرة عبد شول
اذا عد الاطايب من قرش
وعمران بن مخزوم فدعها

وقال رضى الله عنه يهجو الحارث بن هشام بن المغيرة وامه
نهشلية من بنات عقاب امة كانت لبنى تغلب وكان
لها بنات قد ولدن فى كلب وقرش وغيرهم *

فأفد الاولى ينصفن الاجناب
والحق يفهمه ذوو الالباب
شجن لامك من بنات عقاب
فى فحش مومسة وزهو غراب
ذهبوا وصرت بنجرة وعذاب
واللوم عند تقايس الاحساب
الا لشر مقارن الاعراب

يا حاران كنت امراء متوسعا
اخوات امك قد علمت مكافا
ان الفرافصة بن الاوصى عنده
اجعت انك الام من مشى
وكذاك ورثك الا وائل انهم
فورثت والدك الخيانة والخنا
وابان لومك ان امك لم تكن

وقال رضى الله عنه ومي يجلس مزينة بعد ما كف بصره فضحك به بعضهم فقال

فبئس البنى وبئس الاب
كان انا ملها الحنظب
كما سار لهوة الثعلب
ولا كنى من الى اعجب
تيوس تنب اذا تضرب
بل لتيس وسطهم انجب
وناد الى سوءة يركبوا

ابوك ابوك وانت ابنه
وامك سوداء مودونة
بييت ابوك بها معرسا
فما منك اعجب يا ابن استها
اذا سمعوا الغنى اذواله
ترى لتيس عندهم كالجواد
فلا تدعهم لقرع الكماة

وقال في يوم احد يلجوا بن عبد الدار وكانوا حافظوا
على لوائهم حتى قتلوا رجلا بعد رجل فصارا للواء الى
عبد لهم اسود يقال له صواب فقال رضى الله عنه *

لواء حين رد الى صواب
من الام من يطاعف التراب
وذاك ليس من امر الصواب
ممكة بيعكم حمر العياب

فخرتم باللواء وشر فخر
جعلتم فخركم فيه لعبد
حسبتم والسفيه اخو ظنون
بان لقاءنا اذ خان يوم

وقال لبنى عوف ابن عبد عوف

متى كان عوف لها ينسب
فيعلم ام دعوة تكذب
الى نسب غيره اثقب
عرقوب والدة اصهب
فليس لكم غيرهم مذهب
سنيا ولا شربنا تغلب

ساييل قريش واحلافها
افيهامضى نسب ثابت
فان قريشا ستنفقكم
الى جذم قين لثيم العرق
الى تغلب انهم سر جيل
وقد كان عهدك بهالم تنل

وقال رضى الله عنه لخالد بن اسيد

لخالك عبد بالشراب مجرب
ولا خالد وابن المفاضة زينب
كذوب شوم الراس قد رموت

الا ابلاغاعنى سيدا رسالة
لعرك ما اوفى اسيد لجارة
وعتاب عبد غير موف بذمة

وقال يمحوا ب سفيان

وعضت بنو النجار بالسكر الرطب

عضضت باير من ابيك وخالد

ولست بخير من ابيك وخالد
ولست بذى دين ولا ذى مائة
ولا كن هجين ذرد ناة لمقر

ولست بخير من ابيك وخالد
ولست بذى دين ولا ذى مائة
ولا كن هجين ذرد ناة لمقر

وقال يهجو امية بن خلف الجهمي

بوصية اوصى بها يعقوب
بخطية عند لاله وحب
فخذ وامعا ولكلها مثقوب
حتى تصير وكلهم محبوب

لعرك ما اوصى امية بكرة
اوصاهم لما تولى مدبرا
ابني ان حاولتم ان تشرقوا
واتوا بيوت الناس من ادبارها

وقال يهجو الوليد بن المغيرة

وان تنتشب شجع فانت نسيها
وليد الهجان الغداء خبونها
لسمراء فهم واسن البول طيها

اذ انسيت يوما فريش نفتكم
وان التى اقلت من تحت جملها
وامك من قسرباشة امها

باب الجيم

وقال رضى الله عنه لحكيم بن حزام

كجاء مهر من بنات الاعوج
كالهبرى يذل فوق المنسج
مل وس او مل خزر ج
يمشون مهبة الطرقات المنهج
بطل بمكره المكان المخرج
حمال ثقا لالدياة متوج
او كل مسترخى النجاد مدحج
يغلي الدماغ به كغلي الزبرج

نجي حكيم يوم بدر ركضه
الفتى لسلاح وفر عنها مهمل
لما راى بدر اتسيل جلاها
صبر يساقون الكماة حنونها
كم فيهم من ماجد ذى سورة
ومسود يعطى الجزيل بكفه
او كل اروع ماجد ذى مرة
ونجى ابن خضراء الهجان حورث

باب الحاء

وقال رضى الله عنه لربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب ولتوفل

انى مصيب اعظم ان لم اصفح
يقروا لا ما عروا بالفجاج الا فيح
فكانه غضبان ما لم يحجج

ابلغ ربيعه وابن امه نوفلا
وكا ننى يبال غاب ضيغم
غرثت حيلته وارمل ليلة

فتخاله حسان اذ جربته ان الخيانة والمغالة والخنا قوم اذا نطق الخنا ناديمهم وانشق عند الحجر كل مذلج اهجوت حمزة ان توفي صابرا فلبس ما قاتلت يوم لقيننا	فدع القضاء الى مضيفك وانسح واللوم اصبح ثاويا بالابطح تبع الخنا واضيع امر المصلح الا يصح عند المقالة ينسح وكفاك اهلك كالرئال الرزح اير تقلقل في حرام يصلح
--	---

وقال رضي الله عنه

يا دوسر ان ابا از يهر اصبحت حرا يشيب لها الوليد وانما فابكي اخاك بكل اسم ذابل وبكل صافية الاديم كانها وطمرة مرطى الجراء كانها ان تقتلوا مائة به فذنية	اصداوه رهن المضيح فاقدح ياقي الدنية كل عبد نخدح وبكل بيض كالعقيقة مصفح فخاء كاسرة تدف وتطمح سيد بمقفرة وسلب افصح باي از يهر من رجال الابطح
--	---

وقال يلجوسني لعوام

ما سبني لعوام الا لانه لثيم دني فاحش وابن فاحش له خمرة في بيته وجريرة	اخوسمك في البحر جاء التماسح لثيم العروق اصله متنازح يبيع فيها فهو نشوان سالح
---	--

وقال لهم يوم بدر

خابت بنواسد وءاب عزيزهم منهم ابو العاصي تجد لقصصا والمؤ زمعة قد تركز ونخرة ونجي ابن قيس في بقية قومه	يوم القليب بسوءة وفضوح عن ظهر صادقة النجاء سيوح يد ما بعاند معبط مسفوح قد عرمارن انفه بقبوح
---	--

باب الدال

والله انا لا انفارق ماجدا متكوما يدعوا الى رب العلى مثل الهلال مبارك اذ ارجة	وقال رضي الله عنه يمدح النبي صلى الله عليه وسلم عفا الخليفة ما جدا الاجداد بذل النصيحة رافع الاعمال سمح الخليفة طيب الاعواد
--	--

ان تركوه فان ربي قادر
والله ربي لا تفارق امره
لا تبتغي رياسا سواه ناصرا

امسى يعود بفضل له العواد
ما كان عيش يرتجى لمعاد
حتى توافى ضحوة الميعاد

وقال رضى الله عنه

شقى له من اسمه كى يجعله
نبي تانا بعد ياس فترة
فامسى سراجا مستنيرا وهاديا
وانذرنا نارا وبشر جنه
وانت اله الخلق ربي خالقى
تعاليت رب الناس عن قول من
لك الخلق والنعماء والامر كله
لان ثواب الله كل موحد

فذل والعرش محمود وهذا محمد
من الرسل والاوثان في الارض
يلوح كما لاح الصقيل المهند
وعلمنا الاسلام فאלله محمد
بذل لك ما عمت في الناس شهد
سواك الاله انت اعلا وامجد
فاياك نستهدك وياك نعبد
جنان من الفردوس فيها يخلد

وقال رضى الله عنه يذكر رسول الله
صلى الله عليه وسلم واصحابه يوم بدر

مستشعر خلق الماذى يقدمهم
اعنى الرسول فان الله فضله
وقد زعمتم بان تحموا ذماركم
ثم وردنا ولم نهدد لقولكم
فينا الرسول وفينا الحق تبعه
ماض على الهول ركابا قطعوا
وان وماض شهاب يستضاء
مبارك كضياء البدر صورته
مستعصمين بحبل غير منجذم

جلد التحيزة ماض غير عديد
على البرية بالتقوى والجود
وما بدد زعمتم غير مورود
حتى شربنا رواء غير تصديد
حتى الممات ونصر غير محدود
اذا الكفاة تحاموا في الصناديد
بدرا نار على كل الاما جيد
ما قال كان قضاء غير مردود
مستحكم من حبال الله ممدود

وقال يرثى النبي صلى الله عليه وسلم

مال عيني لا تنام كما
جزعا على المهلك اصبحت اوريا
جنبى يقيق الترب لهنى ليتنى

كحلت مئاقها بكل الارمد
يا خير من وطى الحصى لا تبعد
غابت قبلك في بقيق الفرقد

اقم بعدك بالمدينة بينهم
بابي وامى من شهيد وفاته
فظلمت بعد وفاته متلدا
او حل مر الله فينا عاجلا
فنقوم ساعتنا فنلقى طيبا
يا بكر امانة المبارك ذكره
نورا اضاء على البرية كلها
يارب فاجمعنا معا ونبينا
فى جنة الفردوس اكتبها لنا
والله اسمع ما حيدت بهالك
ضاقت بالانصار البلاد فاصبح
ولقد ولدناه وفيها قبره
صلى الاله ومن يحف بشه
فرجت نصارى يثرب ويهودها

يا لهف نفسي ليتنى لم اولد
فى يوم الاثنين النبى المهتد
يا ليتنى اسقيت سم الاسود
من يومنا فى راحة اوفى غد
محضا ضاريا به كريم المحدث
ولدتك محضة بسعد السعد
من يهد للنور المبارك يهتد
فى جنة تنبى عيون المحسد
يا ذا الجلال وذا العلاء والسود
الابكيت على النبى محمد
سودا وجوههم كلون الاثمد
وفصول نعمته بنا لم نجد
والطيبون على المبارك احمد
لما توارى فى الضريح الملمد

وقال يريث النبى صلى الله عليه وسلم

ءاليت حلفة برغيرذى دخل
بالله ما حملت انثى ولا وضعت
ولا مشى فوق ظهر الارض احد
من الذك كان نورا يستضاء به
مصدا للنبيين الاولى سلفوا
خير البرية انى كنت فى نهج
امسى نساوك عطلن البيوت
مثل الرواهب يلبسن المسوح قد

منى اليه برغير افاد
مثل النبى سول الرحمة الهاد
اوفى بدمه جارا وبميعاد
مبارك الامردى حمم وارشاد
وابذل الناس للمعروف المجاد
جارا فاصبحت مثل المفرد الصاد
يضرين فوق قفا ستر ياوتاد
ايقن بالبوس بعد النعمة الباد

وقال رضى الله عنه فى قتل عثمان

اثر كنتم غز والدروب وجئتم
فلبئس هكذا الصالحين هديتم
ان تقبلوا ان جعل قري سراواتكم

لقتال قوم عند قبر محمد
ولبئس فعل الجاهل المتجد
حول المدينة كل لدن مذود

ولمثل امرا ماكم لم يهتد
بدن تنجر عند باب المسجد
اصمى مقيما في بقيع الفرد

ان تدبروا فليشرها سافرتهم
وكان اصحاب النبي عشيّة
فابك ابا عمر والحسن بلائه

وقال يرينيه ايضا

يد الله في ذاك الاديم المقدس
وجئتم بامر جائر غير مهتد
واوفيتم بالعهد عهد محمد
واوفاكم عهدك كل مشهد
على قتل عثمان الرشيد المسد

ما ذا اردتم من اخي الخير باركت
قتلتهم ولما لله في جوف دارة
فهلا رعيتم ذمة الله وسطكم
المريك فيكم ذابلاء ومصداق
فلا ظفرت ايمان قوم تظاهرت

وقال ينجب قيس بن الحطيم الاوسى على قصيدته التي يقول فيها

وكيف نطلاق عاشق لم يزود

تروح من الحساء ام انت مغتد

فقال

على لسانى في المخطوب ولا يدري
ويبلغ ما لا يبلغ السيف مذود
وان يعصر عودى على الجهد محمد
ولا وقعت الدهر يفلن مبرد
واطوى على الماء القراح المبرد
لموقد نارى ليلة الحج او قد
واهلا اذا جاء من غير صرد
واضرب بيضا العارض المتوقد
وانى لتراك لال الم اعود
وانى لتراك الفراش المهد
اذا حل عنها رحلها لم تقيد
تروح الى باب بن سلمي وتعتد
جواد امتى يذكر له الخير يزود
قصا راك ان تلقى بكل مهند
متى ترهم يا ابن الحطيم تبسد

لعمري ابيك الخيري يا شعث ما نبا
لسانى وسيفى صار بان كلاها
وان اك ذمال كثير اجديه
فلا الجهد ينسينى حيا في حفظه
اكثرا هلى من عيال سواهم
وانى لمعط ما وجدت وقائل
وانى لقوال لذى البث مرحبا
وانى ليدعوى الندى فاجيبه
وانى لحلو تعترينى مرارة
وانى لمزجاء المطى على الوجبا
واعمل ذات اللوث حتى اردها
اكلفها ان تدلج الليل كله
والفيتة بجرا كثير افضوله
ولا تتجلن يا قيسن اربع فانما
حسام وارماح بايدي عزة

ليوث لدى الاشبال محي عنها
فقد ذقت الاوس لقتال طرد
تناخي لدى الابواب حورانها
نفتم عن العلياء ام لثمة

مد عيس بالخطي كل شهد
وانت لدى الكناات كل مطرد
وكحل مائيك الحسان بامد
وزندمتي تقدح به النار تصلد

وقال رضي الله تعالى عنه

الابلخ المستمعين بوقعة
وظنهم في انني لعشيرتي
فان لم احقق ظنهم يتيقن
ويعلم اكفاءى من الناس اننى
وان ليس للاعداء عندك غميرة
وان لم يزل لي منذ ادركت كاشح
فما منهما الا وانى اكيده
فان تسالى الاقوام عنى فاننى
انا الزائر الصقرا بن سلمى وعند
فارثنا مجدا ومن يمين مثلها
وجك خطيب لناس يوم سميحة
ومنا قتيل الشعب وسى ثابت
ومن جلة الادنى ابنى ابن امه
وفى كل داروية خزرجية
فما احد منا بمهد لجارة
لانا نرى حق الجوار امانة
فهمى اقل مما اعد دلا يزل
لكل ناس ميسم يعرفونه
مقها شم لا ينكر الناس سمنا
تلوح به تشو عليه وسومنا
فيشقين من لا استطاع شفا
ويشقين من يغتا لنا بعداوة

تخف لها شط النساء القواعد
على اى حال كان حام وذائد
فلا سقت الاوصال منى لوطعد
انا الفارس الحامى للذمار المناجد
ولاطاف لى منهم بوخشي صائد
عدوا قاصيه وء اخر جاسد
بمثل له مثلين اوانا زائد
الى محمد تنحى اليه المحائد
ابى ونجمان وعمر وروافد
بحيث اجتناها ينقلت هرمد
وعمرى ابن هند مطعم الطير خالد
شهيدا واسنى لذكرنا المشا
لام ابخاك الشهيد المجاهد
واوسية لى من ذراهن والد
اذاة ولا مزربة وهو عامد
ويحفظه منا الكريم المعاهد
على صدقه من جل قومي شاهد
وميسمنا فينا القوا في الاوابد
ونعرف به الجهول من نكايد
كما لاح فى سمر المتان الموارد
ويبقين ما تبقى الجبال الخوالد
ويسعدن فى الدنيا بنا من نساءد

اذا ما كسر نار مح راية شاعر
يكون اذا بئس الهجاء لقومه
كاشقى ثمود اذا تعاطى لحيته
فولى فاروقى عاقلا راس صخرة
فقال الافاستمحوافى دياركم
ثلاثة ايام من الدهر لم يكن

بجيش بنما عندنا فنعاود
ولاح شهاب من سنا الحرب
حصيلة ام السقب والسقب
نمى فروعها واشتد منها القواعد
فقد جاءكم ذكركم ومواعيد
لهن بتصديقى لك قال رائد

وقال رضى الله عنه

لقد علمت قرش يوم بدر
بانا حين نستجر العوالى
قتلنا ابني بيعة يوم ساروا
وفرر بها حكيم يوم جالت
ولت عند ذلك جموع هفر
لقد لاقيتم خزيا وذلا
وكان القوم قد ولوا جميعا

غداة الاسر والقتل الشريد
حماة الروع يوم ابى الوليد
الينا فى مضاعفة الحديد
بنو النجار تحطروا كالاسود
واسلمها الحويرث من بعيد
جهيز باقيا تحت الوريد
ولم تلورا على الحساب التليد

وقال رضى الله عنه لبيعة بن عامر بن مالك بن جعفر بن
كلاب وعامر ملاعب الاسنة وكان عامر بعث الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم يسئله ان يبعث اليه قوما من اصحابه
يفقهونهم فى الدين فبعث اليهم رهط من اصحابه من الانصاف
وغيرهم فيهم عامر بن فهيرة فاستعدى عليهم عامر بن الطفيل
بن سليم فقتلوه وكان فيهم عامر بن فهيرة مولى ابى بكر
الصديق فطعنه جبار بن سلمى بن مالك بن جعفر فاخذ من
رحمه فمزعج به الى السماء فلم توجد جثته فى القتل فقال احسنا
يخوض على عامر بن الطفيل باخفاره ذمة ابى براء ملاعب
الاسنة * وام ربيعة بن عامر بنت سعد بن ابى عمرو القينى
وكانت فى بيت بنى القين واسمها كبيشة *

الامن مبلغ عنى ربيعا
ابوك ابو الفحال ابو براء

بما احدثت فى الحدان بعدى
وخالك ما جد حكم بن سعد

وانتم من ذوا ثياب نجد
ليخفوه وما خطا كهمد

بنى ام البنين الم يرعكم
تهكم عامر يابى براء

فلما بلغ ربيعة هذا الشعر اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله هل تغسل عن ابى هذه العذرة ضربة
اضربها عامر بن الطفيل وطعنة فقال نعم والله اعلم فجمع ربيعة
فضرب عامر اضية فاشواه فوثب عليه قومه فاخذوه وقالوا
لعامر امثلي فاخرجه من الحى ثم حفر بئرا فقال شهد والى قد
جعلت ذنبه فى هذا البئر ثم ردفها ترابها واطلقه * وقال
لعبينة بن حصين بن حذيفة بن يد رواغار على سرح المدينة
فركب فى طلبه ناس من الانصار فيهم ابو قتادة الانصاري
والمقداد بن عمرو والبحراني الذي يسميه الناس ابن الاسود الكندي
حليف بنى زهرة فردوا السرح وقتل رجل من بنى فزارة
يقال له حكمة بن ام قرفة جد عبد الله بن مسعدة *

فقال رضى الله عنه

سلم غلات فوارس المقداد
لجبا فشلوا بالرماح بداد
بجنوب ساية امس بالتقواد
يوم تقاد به ويوم طراد
حامي الحقيقة ماجدا لاجداد
اذ تقذ فون عنان كل جواد
والجايين مخارم الاطواد
ونثوب بالملكات والاولاد
فى كل معترك عطفن وواد
ايام ذى قرد وجوة عباد

هل سرا ولا داللقطة اننا
كناثمانية وكنا نواجم فلا
والله لو لاما اصاب شورها
افنى دواثرها ولا حمتونها
للقينكم يحملن كل مدحج
كنامن الرسل الذين يلونكم
كلا ورب الراقصات الى منى
حتى نبيل الخيل فى عرصاتكم
زهوا بكل مقلص وطمرة
كانوا بدلا رناعمين قبلوا

وقال رضى الله تعالى عنه

انظر خليلي ببطن جلق هل
جمال شعواء قد هبطن من
تونس دون البلقاء من احد
الحبس بين الكتبان فالسند

يحملن حواجر المدامع في الريط ويبض الوجوه كالبرد
 من دون بصري وخلفها جيل الثلج عليه السحاب كالقد
 انى ورب الخيسات وما يقطعن من كل سبخ جدد
 والبدن قد قربت لمنحرجها حلفة برايمين المجتهد
 ما حلت عن خير ما عهدت احبت جي اياك من احد
 تقول شعئا لو تفيق من الكاس لافيت مثرى العدد
 اسهي حديث الندمان في فلق الصبح صوت المسامر الغرد
 يابي الى سيف اللسان وقوا لم يضا مواكبة الاسد
 لا اخلش الخلش بالنديم ولا يخشى جليسي اذا غضبت يدك
 ولا نديمي العضر الخيل ولا يخاف جاري ما عشت من يدك

قال وكان صفوان بن المعطل السلمي وهو الذي رميت به
 عائشة رضي الله عنها وكان حصورا لم يكشف عن امرأة قط
 فنذر لئن برأه الله ليضربن حسانا ضربة بالسيف فلما انزل الله
 براءة عائشة وثب صفوان على حسان فضربه ضربة بسيف
 فاخذ رهط حسان فاوثقوه فاتاهم سعد بن عباد وغيرة
 فقال اطلقوا عنه واتوا به النبي صلى الله عليه وسلم فاستوب
 حسان جرحه فوهبه له فوهب النبي صلى الله عليه وسلم لحسان
 سيرين اخت مارية القبطية فاولدها حسان عبد الرحمن بن
 حسان فكان حسان سلف رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وقال حسان رضي الله عنه في ذلك

<p>وابن الفريرة امسى بيضة البلد اخسام زين وفي عنا فكم قد يهدى الي كافي لست من الجدد او كان منتشبا في برثن الاسد في غطيل يرمي لعبر بالزبد افرى من الغيظ فجز العارض البرد من دية فيه يعطاها ولا فتود</p>	<p>امسى الخليليس قلغروا وقد كثروا جاءت مزينة من عمق البحر جني يرمون بالقول سرا في مهارة قد تكلمت امه من كنت صاحبه ما البحر حين تهب الريح شاملة يوما با غلب من حين تبصرني ما للقتيل الذي اعدوا فاقا خذ</p>
--	---

من خير ما يترك الاباء للولد	بلغ عبيدا بانى قد تركت له
والبيض يرفلن فى القسي كالبرد	الدار واسطة والنخل شارعة
	وقال رضى الله عنه يمدح سعد بن
	زيد رحمه الله وهو من الانصار
من الرجال فعليك سعدا	اذا اردت اللين الاشد
ليس بخوار يهد هذا	سعد بن زيد فاتخذ جندا
	ليس يرى من ضرب كبش بدا
	وقال رضى الله تعالى عنه
وما لكين وساعدا	انا ابن خلدة والاغر
وسراة قومك ان بعثت لاهل يثرب فاشد	فسعيت فى دور الظوا
هر والبواطن اجاهدا	فلتصحن وانت ما
ليقين علمك حامدا	المطعمون اذا سنوا
المحل تصبح راكدا	فمع التوامك فى جفان الحور تصبح جامدا
	وقال رضى الله عنه
وجرى الدموع وانفادها	المرتذالعين شادها
وملقى عراس واوتادها	تذكر شقاء بعد الكرى
ادالجب من سحاب الربيع مربسا حتها جادها	وقاست تراءيك مغدودنا
اذا ما تنوع به ادها	ووجهها كوجه الغزال الريدب يقر وتلاع واسنادها
يخاف جهاما وصرادها	فاوبه اليل شطر العضاه
خذول العشيرة حسادها	فاما هلكت فلا تنكى
سفاهها ويبغض من سادها	يرى مدحة شتم اعراضها
ونابت مبيتة زادها	وان عاتبوه على مرة
اكلف نفسى للكم ادها	ومثلى طاع ولا كننى
الى واكذب ابعا دها	ساوت العشيرة ما حاولت
واضرب بالسيف من كادها	واحمدان مغرم نابها

ويثرب تعلم انابها	اسود تنفض لبادها
نهزالقنا في صدور الكما	حتى نكسر اعوادها
اذا ما انتشوا وتصاب بالحو	واجتلب الناس احشادها
وقال الحواصن للصالحين	عادله الشر من عادها
جعلنا النعيم وقاء البئوس	وكنا لدى لجهل اعمادها

فصل في لاهاجي
وقال رضي الله تعالى عنه يهجو ابا جهل

لقد لعن الرحمن جمعا يقودهم	دعى بنى شجع لحرب محمد
مشوم لعين كان قدما مبغضا	يبين فيه اللوم من كان يهتد
فدلاهم في الغي حتى تها فتوا	وكان مضلا امره غير مرشد
فانزل ربي للنبي جنوده	وايده بالنصر في كل مشهد

وقال رضي الله عنه

سالت قریشا كلها فشرارها	بنو عابد شاه الوجوه لعابد
اذا قعدوا وسط التكتناجول	تجاوب عدنان الربيع السوافد
وما كان صيفي لبوفى زمة	قفا ثعلبا عيا ببعض الموارد

وقال لعمرو بن العاص لسهمي

زعم ابن نابغة اللئيم باننا	لا نجعل الاحساب ون محمد
اموالنا ونفوسنا من دونه	من يصطنع خيرا يشب محمد
فتيان صدق كاللئيم ساعي	من يلقيهم يوم الهياج يعرد
قوم ابن نابغة اللئيم اذلة	لا يقبلون على صغير المرعد
وبني لهم بيتا ابوك مقصرا	كفرا ولوما بئس بيت المحتد

وقال لسعد بن ابى سرح

والله ما ادرى والى لسائل	مهانة ذات الخيف الام سعد
اعبد هجين احمى اللون فاقع	موتوا على اء القفا قطط جعد
وكان ابو سرح عقيما فلم يكن	له ولد حتى عيت له بعد

وقال يهجو الضحاك بن خليفة الاشعلى في شان بنى قريضة
وكان ابو الضحاك منافقا وهو جد عبد الحميد بن ابى جبيرة *

ابلق ابا الضحاك ان عروقه
اتحب يهدان الحجاز ودينهم
واذا نثالك ناشئ ذو عزة
لو كنت منا لم تخالف ديننا
دينا لعمرك ما يوافق ديننا

اعيت على الاسلام ان يتجدا
كبد الحمار ولا تحب محمدا
فه الفواد امرته فتهودا
وتبع دين عتيك حين شهدا
ما استنء ال بالبدى خودا

وقال لجد ام

الم تر ان الغدر واللوم والحننا
ففرة فالذهيوط فالحنيت فالمننا
فقلت ولم املك اعمر وبن عامر
لقد شاب ياسى وروى لمشيبه

بنى مسكنا بين المعين الى عرد
الى بيت زمار. تلدا على تلدا
لفرخ بنى الغنقاء يقتل بالعبد
وما عتقت سعد بن زرو ولا هند

وقال رضى الله عنه ليهجو بنى عابد بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم

ان تصلح فانك عابدى
وان تفسد فما الفيت الا
وتلقاء على ما كان فيه
مبين النخى لا يعيب عليه
فقيم تقول يشتمنى لثيم
فاشهد ان امك من بغايا
فلن انفك اهجوا عابديا
وقد سارت قواف باقيات
فقبج عابد وبنوا ابيه

وصلح العابدى الى فساد
بعيدا ما علمت من السداد
من الهفوات او نوك الفواد
ويعبا بعد عن سبيل الرشاد
كخزير تمرغ فى رماد
وان اباك من شر العباد
طوال الدهر ما نادى المنادى
تناشدها الرواة بكل واد
فان معادهم شر المعاد

وقال ليهجو بنى عابد بن عمرو بن مخزوم

لسنا بشرب فوقهم ظل بريدة
ملوك وابناء الملوك اذا انتشوا
ترى فوق اثناء الزربى ساقطا
وتحسبهم ما توازمين حليلة
وذو نطق يسعى ملصق خدة

يعدون للحانوت تيسا ومقصدا
اهانوا الصبوح والسديف المسر
نعالا وقسوبا وربطامعضدا
وان تانهم متحد نداهم غدا
بديباجة تكفانها قد تقددا

وقال ليهجو مسافع بن عياض بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تميم بن مرة

لو كنت من هاشم او من بنى اسد
او بنى نوفل او ولد مطلب
او من سرارة اقوام الى حسب
او فى الذوابة من تيم رضى عنهم
او كنت من زهرة الابطال قد اهلوا
ياء ال تيم الا ينهى سفيهم
لولا الرسول فانى لست عا^{صيه}
وصاحب الغار انى سوف احفظه
لقد قدفت بها شنعاء فاضحة
لكن ساصرفها جهدا واعدائها
الى الزبيرى فان اللوم حالفه

او عبد شمس واصحاب اللو الصيد
لله درك لم تهتم بتهديد
لم تصبح اليوم نكسا ما ميل العود
او من بنى جمح الخضر الجلاعيد
او من بنى خلف الزهر الا ما جيد
قبل لقذاف بامثال الجلاعيد
حتى يغيبنى فى الرمس ملحود
وطلحة بن عبيد الله ذى الجود
يظل منها اليد القوم كالمرور
عنكم بقور صين غير تهديد
او الا خابث من اولاد عبود

وقال يهجو عدى بن كعب

لعمرك ما تنفك عن طلب الخنا
لثام مساعيها قصار جدوها
وما منهم عند المكارم والعلا

بنو زهرة الاندال ما عاش واحد
على الخير للجار الغريب محاشد
اذا حضرت يوما من الدهر ما جد

وقال لقيس بن مخزومة

لقد كان قيس فى اللثام مرددا
ولادة سوء من سمية انها
سفا حاجها زامن احيق منهم
فجاءت بقيس الام الناس محتلا

عصارة فرخ معدن اللوم ماكد
امية سوء مجدها شرتا لد
فقد سبقتم من جميع المشا^{هد}
اذ ذكرت يوم لثام المحاتد

وقال لابي الجحترى

ما طلعت شمس النهار ولا بدت
ابوك لقيت الام الناس موضعا
اذا الدهر عفا فى تقادم عهده

عليك بمجدنا ابن مقطوعة اليد
تبني عليك اللوم فى كل مشهد
على عار قوم كان لومك فى غد

وقال رضى الله عنه لهند بنت عتبة بن

ربيعه وكان حفص بن المغيرة زوجها

ملقى غير ذى مهمل

لمن الصبى بجانب البطحاء

يعتادني شوق فاذكرها
كتذكر الصادق ليس له
ولقد تجالسني فيمنعني
لو كنت لا هوين لم تردى
لا تيته لا بد طال به
قل للنضيرة ان عرضت لها
قومي بنوا النجار فدهم
الموت دونه لست مهتضا
جرثومة عزمها قلها

من غير ما سب ولا صهر
ماء بقنة شاق وعسر
ضيق لذرار وعلة الخفر
او كان ما تلوين في وكر
فاقنى حياءك واقبل عذر
ليس الجواد بصاحب النزر
حسن وهم لى حاضر والنصر
وذو المكارم من بني عمرو
كانت لنا في سالف الدهر

وقال رضى الله عنه يري اهل موته زيد بن
حارثة وجعفر بن ابى طالب عبد الله بن راحة

تلويني ليل بيثرب اعسر
لذكرى حبيب هيجت ثم عبرة
بلاء وفقدان الحبيب بلية
رايت خيار المؤمنين تواردا
فلا يبعدن الله قتلى تتابعوا
وزيد وعبد الله حين تتابعوا
غداة غد وابا المؤمنين يقوهم
اغركلون البدن الهاشم
وطاعن حتى مال غير موسى
فصار مع المستشهدين ثوابه
وكننا نرى في جعفر من محمد
فما زال في الاسلام من الهاشم
هم جبل الاسلام والناس حوله
لهم تكشف للاواء في كل مارق
هم اولياء الله انزل حكمه
بها ليل منهم جعفر وابن امه

وهم اذا ما نوم الناس مسهر
سفوحا واسبابا للبكاء التذكر
وكم من كريم يبتلى ثم يصبر
شعوب وقد خلفت فيمن يؤ
بموته منهم ذوالجناحين جعفر
جميعا واسبابا للمنية تخطر
الى الموت ميمون النقيبة اثمر
شجاع اذا شيم الظلامة مجسر
بمعترك فيه القنايتكسر
جنان وملتفا لحدائق اخضر
وفاء وامر احاز ما حين يامر
دعائم عزلا يزول ومفخر
رضام الى طود يروق ويغار
عما سدا ما ضاق بالقوم مصد
عليهم وفيهم والكتاب المطهر
على ق مناهم احمد المتخير

وحزة والعباس منهم ومنهم عقييل وماء العود من حيث يعبر

وقال رضي الله عنه يريث جعفر
وزيدا وعبد الله بن راحة

عن جودي بد معك المنزلة
واذكرى موته وما كان فيها
حين ولو اغادر واثم زيدا
حب خيرا لانام طرا جميعا
ذاكرهم احمل الذي لا سوا
ثم جودي للخزرجي بد مع
قد اتانا من قتلهم ما كافانا

واذكرى في الرخاء اهل القبور
يوم ولو افي وقعة التخيير
نعم ما وى الضريك والماسور
سيد الناس حبة في الصدور
ذاك حزني معاله وسروى
سيلا كان ثم غير نزورى
فبحزن نبئت غير سرور

وقال رضي الله عنه في عثمان

قد اصبح القلب عنها كاد يصرفه
يازيه يا سيد النجار ان لما
وان لي حاجة يا زيد اذكرها
اني اري لهم زيا سيهلكهم
يا زيد هل لك فيهم قبل موقعة
يا زيد اهد لهم رايا يعاش به
يا زيد اخرج بني النجار اذ عيت

عنها تنزع قول غير الشعرا
احدث قومك في عثمان لي خبرا
لم اقض منها الى ما قومنا وطرا
وفتية لم يصيبوا فيهم البصرا
تسعر النار في فناءهم سعرا
يا زيد زيد بني النجار مقتصرا
وارفض طوائف غسائها الاثرا

وقال يريث عثمان بن عفان رضي الله عنه

اوفت بنو عمرو بن عوف نذها
وتخاذلت يوم الحفيظة انهم
ونسوا وصاة محمد في صمعه
اتركتموه مفردا بمضيعة
لهفان يد عوغاثا انصاره
هلا وفيتم عندها بعهودكم
جيرانه الادنون حول بيوته
ان لم تروا مداله وكتيبة

وتلوثت غدار بنو النجار
ليسوا هنالك من الاخيار
وتبدلوا بالعزدار بوار
تنتابه الغوغاء في الامصار
يا ويحكم يا معشر الانصار
وفديتم بالسمع والابصار
غدر واررب البيت نكلا لاسرا
تهدي اوائل محفل جدار

فعدمت ما ولد بن عمر منذ
والله لا يوفون بعد ما هم
ابلق بني بكر اذا ما جئتهم
عذروا ببيض كالهلل مبرئ
من خير جندف كلها بعد الكد
طاو عثم فيه العدو وكنتم
لا يحسبن المرجقون بانهم
حاشا بني عمرو بن عوف انهم

حتى ينخ جوعهم بضرار
ابدا ولو امنو بجلس حمار
ذما قبس مواضع الاضهار
خلصت مضارب به بزندوار
نصر الاله به على الكفار
لو شئتم في معزل وقرار
لم يطلبوا بداء اهل الدار
كتبت مضاجعهم مع الابرار

وقال رضى الله عنه لامامه بنت حمزة بن عبد المطلب لما قدمت
المدينة مع النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم امنا هو اصحابه فطاف
بالكعبة واقام ثلاثة ايام بمسكة وهي حمرة المودعة التي تزوج فيها
ميونة بنت الحارث الهلالية فاخذ امامه على بن ابي طالب
رضي الله عنه فدفعها الى فاطمة رضى الله عنها فقال دونك
ابنة عمك فقالت فاطمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد شرط لهم يوم الحديبية ان لا يصيب منهم احدا تعني
من المشركين الا ردده عليهم قال فانها ليست منهم انما
هي منا فاخذها فاطمة رضى الله عنها فانظقت بها حتى اذا
كانوا بمرا الظهر ان ذكر لجعفر شأنها فاتي عليها فساله
اياها وكانت خالتها اسما ابنت عيسى الجشعية عنده وامر
امامه سلمي بنت عيسى ساله اياها زيد بن حارثة بن
شراحيل الكلبي وهو اخو حمزة في اخاء النبي صلى الله عليه
وسلم فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم يختصمون فيها فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انت يا جعفر فاشبهت خلقي
وخلقى واما انت يا علي فانت منى وانا منك واما انت يا زيد
فمولاى ومولاها فادفعها الى جعفر فانه اوسعكم لها
فدفعها الى جعفر فلم تنزل عنده حتى قتل رضى الله عنه
فارصى بها جعفر الى اخيه على فمكثت عنده على حتى بلغت

فعرضها على رسول الله صلى الله عليه وسلم لين تزوجها فقال
هي ابنت اخي من الرضاعة لئلا امر ينكحهن ولست بمعاقب من
نكحهن وهذا قبل نزول آية تحريم بنات الاخ فانانا عنهن
نفسى ولدى وقد حرص ان ينكح محمدا عليه السلام ابنت
حمزة فطفقت امامة حين قدمت المدينة تسال عن قبر
ابيها ومصرعه فبلغ ذلك حسان رضى الله تعالى عنه *

فقال يري حمزة

لدى لباس مغوار الصباح
بعيد المكفى الناثبات صبور
ورضوان رب يا امام غفور
وزير رسول الله خير وزير
الى جنة نرضى بها وسرور
لحمزة يوم الحشر خير مصير
ولا بكين فى محضرك ومسيرى
يذود عن الاسلام كل كفور
الى اضبع يتبنتنى ونسور
جزى الله خير من اخ ونصير

تسايل عن قوم هجان سميع
اخي ثقة يهتزل العرف والندى
فقلت لها ان الشهادة راحة
فان اباك الخير حمزة فاعلى
دعاه اله الحق والعرش دعو
فذل لك ما كنا نرجى ونرتجي
فوالله لا انساك ما هبت الصبا
على اسد الله الذ كان مدرها
الا ليت شلوى يوم ذاك واعظم
اقول وقد اعل النعي بهلكه

وقال رضى الله عنه في يوم بدر

قتلنا من الكفار فى ساعة العسر
فلم يرجعوا الا بقاصمة الظاهر
وشيبة ايضا عند نائفة الصبر
له حسب فى قومه نايه الذكر
ويصلون نار اثم نايبة العقر
وما طلبوا فينا بطا ئله الوتر
وما ظفرت يوم التقينا على بدر

الا ليت شجر هل الى مكة الذى
قتلنا سرقة القوم عند رحاهم
قتلنا ابا جهل عتبة قبله
وكم قد قتلنا من كريم مرز
تركناهم للخامعات تنوبهم
بكفرهم بالله والدين قائم
لعمري لقد قلت ركائب غالب

وقال يري المنذر بن عمرو واصحاب يرمعون

بدمع العين سحا غير ندر

على قتلى معونة فاستهلى

على خيل الرسول غداة لا قوا اصابهم الفناء بحبل قوم فيا لهفى لمنذراذ نول فكأين قد صيب غداة ذاكم	مناياهم ولاقتهم بقدر تخون عقد جبلهم بغدر واغلق في منيته بصبر من ابيض ما جلعن سر عمرو
--	---

وقال يوم الخندق لعمر بن عبدود
بن امرئ القيس احد بنى عامر بن لوى

امسى الفتى عمرو بن عبد ثاويا ولقد وجدت سيوفنا مشهورة ولقد لقيت غداة بدر عصبة اصبحت لاتدعى ليوم عظيمة	بجنوب سلع ثارة لم ينظر ولقد وجدت جيارنا لم تقصر ضربوك ضربا غير ضربا لحسر يا عمرو والحسيم امر منكسر
---	---

وقال يحيى جبل بن جوال الثعلبي احد بنى ثعلبة بن سعد
ابن ذبيان وكان يهوديا فاسلم بعد على قوله *

الا يا سعد سعد بنى معاذ تركتم قدركم لاشئ فيها	لما لاقت قريضة والنضير وقدر القوم حامية تفور
--	---

فقال حسان رضى الله عنه

تعاهد معشر نصر وقريشا هم اوتوا الكتاب فضيعوه كفرتهم بالقران وقد اتيتهم لهان على سراة بنى لوى	وليس لهم ببلدته نصير فهم عمى من التوراة بور بتصديق الذى قال النذير حريق بالبويرة مستطير
---	--

وقال رضى الله عنه

سالت قريشا فلم يكذبوا ما اصل حسان فى قومه فلو يصدقون لانبوكم وانا مساعير عند الوغا ورثت الفعال وبذل التلاد وحمل الديات وفك العناة بكل متين اصم الكعوب	فسل ووجوا و ابا عامر وليس المسائل كالحاير بانا ذو والحسب القاهر نرد شبا الابلخ الفاجر والمجد عن كابر كابر والعز فى الحسب الفاخر وابيض ذى رونق باثر
---	--

ويضاء كالنهر فضاضة بها تخطي ملح الدارين اذا استبق الناس غاياتهم وما يجعل العز وسط الندي وكيف ينأ صبني فحهم	تثنى بطول على الناشر اذا نور الصبح للناظر وجدت الزجري مع الاخر كالجرب المصقع الشاعر ينصر الى ملصق ياير
--	--

وقال رضي الله عنه لبنى سليم حسين قد همهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في فتح مكة وكانوا الفا *

زادت هموم فاء العين يتحد وجدا بشعواء اذ شعواء بهكنة دع عنك شعواء اذ كانت مودتها وات الرسول فقل يا خير موتين علم تدعى سليم وهي نازحة سماهم الله انصار النصرهم وجاهدوا في سبيل الله واعفوا والناس لب علينا ثم ليس لنا ولا يهرجنابا للحرب مجلسنا وكم رد دنا بدران ما طلبوا ونحن جندك يوم النصف من احد فما ونيانا وما خنا وما خبرنا	سما اذا عرقته عبرة درو هيفاء لادس فيها ولا خور نزرا وشروا لواصل النك للمومنين انا ما عدل للبشر امام قوم همء او واوهم نصرنا دين الهك وعوان الحرب يستعز للتائبات فاما ما وما خجرا الا السيوف واطراف القناوز ونحن حين تلظى نارها سحر اهل النفاق وفيها انزل الظر اذ حزبت بطرا شياعها مضى منا عثار لو جمل القوم قد عثرا
--	---

وقال رضي الله عنه يعذر اياس بن عبيد واه ام ايمن وهي ام اسامة بن زيد وكان تخلف عن خيبر *

على حين ان قالت لا يمين امه وايمن لم يمين ولا كن مهرة فولا الذي قد كان مرشان محم ولا كنه قد صدك فعل مهرة	جبت ولم تشهد فوارس خيبر اضربه شربا المديدا المخمر لقاتل فيها فارسا غير اعسر وما كان منه عندك غير ايسر
---	--

وقال رضي الله عنه وتروى لابن الزجري	كانت قرش بيضة فتفلقت
فالح خالصة لعبد الدار	

وَمِنَا رَبِّي خَصَّهِمْ بِكَرَامَةٍ	حِجَابِ بَيْتِ اللَّهِ ذِي الْاِسْتَارِ
وَلَوْ يَفْرِشُ فِي الْمَشَاهِدِ كُلِّهَا	وَنَجْدَةٍ عِنْدَ الْقَنَا الْخَطَارِ

كَانَ حَسَنٌ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ مِنَ الْأَوَّلِينَ لَهَا عَمْرَةٌ أَوْ
عَمِيرَةٌ بِنْتُ صَامِتِ بْنِ خَالِدِ بْنِ عَطِيَّةِ بْنِ حَوْطِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ
عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مُحِبًّا لِصَاحِبِهِ قَالَ إِنْ الْأَوَّلُ
أَسْرَاهُ مَخْلُودُ بْنُ صَامِتٍ السَّاعِدِيُّ فَتَكَلَّمَ حَسَنٌ فِي مَرَّةٍ بِكَلَامٍ
أَغْضَبَ عَمْرَةَ فَعَيَّرَتْهُ بِأَخْوَالِهِ وَفَخَرَتْ عَلَيْهِ بِالْأَوَّلِ كَانَ حَسَنٌ
يُحِبُّ أَخْوَالَهُ وَيَغْضَبُ لَهُمْ فَنَظَّفَهَا فَاصْطَبَّحَتْ ذَلِكَ شَقًّا وَنِدَمٌ هُوَ بَعْدُ*

وَقَالَ فِي ذَلِكَ حَسَنٌ

اجمعت عمرة صوما فابتكر	انما يدھن للقلب المحصر
لا يكن حبك هذا ظاهرا	ليس هذا منك يا عمر ليس
سالت حسان من اخواله	انما يسئل بالشيء الغمر
قلت اخو الى بنو كعب اذا	اسلم الابطال عورات الدبر
رب خال لي لو ابصرته	سبط المشية في اليوم النحر
عند هذا الباب اذ ساكنه	كل وجه حسن النقبة حي
يوقد النار اذا ما اطفيت	يعمل القدر باثناج الجزر
من يغزل الدهر او يامنه	من قبيل بعد عمرو و حجر
ملكنا من جبل الثلج الى	جانبى ايلة من عبد و حر
ثم كنا خير من نال الندى	سبقا الناس باسقاط وبر
فارسى خيل اذا ما امسكت	ربة الخدر باطراف الستر
اتيا فارس فى دارهم	فتنا هوا بعد اعصام بقر
ثم صاخابين غسان اصبروا	انه يوم مصاليت صبر
اجعلوا معلقها ايمانكم	بالصفيح المصطفى غير الفطر
بضرب تاذن الجن له	وطعان مثل افواه الفقر
ولقد يعلم من حاربنا	اننا نمنع قدما ونضر
صبر للوت ان حل بنا	صادقوا الباس غطاريف فخر

واقام العزفينا والغنا
منهم اصلي ومن يفخر به
نحن اهل العز والمجد معا
فسلو اعنا وعن افعالنا

فلنا منه على الناس لكبر
يعرف الناس لفخر المفتخر
غير انكاس ولا ميل عسر
كل قوم عندهم علم الخبر

وقال رضي الله عنه

رمت بها اهل المضيق فلم تكد
ومرت على الانصار وسطرها
وطوفت بالبيت الصديق ساحت
ذكرت بها التعريس لما بد لنا
واعوض ذود وران تحسب حرج
فجئت والقت للجبان رجيلة
اذا نطفة من بطن رزق ونطفة
فقيمت بكاس قهوة فشيتها

تخلص من حجارة واباعر
فقلت لهم من صادمع صادر
طريق كداء في لحوب سواثر
خيام بها بين باد وحاضر
من المجد باعناق النساء الحواسر
لا نظرم ازاو الكريم المسافر
وتعب صغير فوق عوجا حضام
بذي رونق من ماء زم زم فاتر

وقال رضي الله عنه

اروني سعودا كالسعود التي
اقاموا عمود الدين حتى تمكنت
كم عقد والله ثم وفوا به

بمكة من اولاد عمرو بن عامر
قواعد بالمرهفات البواتر
بما ضاق عنه كل باد وحاضر

وقال رضي الله عنه في الردة وكانت العرب تقول لا تطيع
ابا الفصيل يعنون ابا بكر رضي الله تعالى عنه

ما البكر كالفصيل وقد نرى
انا وما حج الحجيج لبيت
نفرى جاجكم بكل مهند
حتى تكونه بفحل هنيء

ان الفصيل عليه ليس بعار
ركبان مكة معشر الانصار
ضرب القدار مبادي لا يسا
يحجي الطروقة بازل هدار

فصل في الاهاجي قال رضي الله عنه للحارث بن عوف ابن ابي جارة المري

يا هار من يغدر بدمه جارة
ان تغدروا فالغدر منكم شمة
وامانة الموء حيث لقيته

منكم فان محمدا لم يغدر
والغدر ينبت في اصول السخبر
مثل الزجاجة صدها لم يحبر

وقال للوليد

<p>ولا هيصص لا تيم ولا عمر كالهند والى لارث ولا رثر من عا ل شجع هناك اللوم والحر كما تبين انى يطلع القمر</p>	<p>ما ولدتم قروم من بنى اسد ولا عدى بن كعبان صيغتها وانت عبد لقين لا فواد له وقد تبين فى شجع ولادكم</p>
--	---

وقال لعبيدة بن حصين بن حذيفة بن بدر حين اغار على سرح المنة

<p>بان سوف يهدم فيها قصورا فقلت سنغنم شيئا كثيرا والفيت للاسد فيها زيرا م لم يكشفوا عن ملطم حصيرا</p>	<p>اظن عينة اذ زارها وميت جمعك ما لم يكن فعفت المدينة اذ جئتها فولوا سراعا كوخا لنعا</p>
<p>احبب بذاك الينا اميرا من الوحى كان سرا جانيرا</p>	<p>امين علينا رسول المليك رسول نصدق ما جاءه</p>

وقال لبنى خصه من بنى الدليل

<p>ايرونى حرها كراع بعير احلام طير فى قلوب حمير</p>	<p>يا ابن التى لبثت مليا فى استها قد كنت لا اهو السبا فسنى</p>
---	--

وقال لابنه عبد الرحمن حين هاجى الجاشي

<p>عنك الغوايل عند شيب المكبر يرمى بلومه بالغامق قصر سوداء اصل عروقها كالغفر ثكلتك امك غير عصى جزر</p>	<p>اياك انى قد كبرت وعالني فجعلتنى غرض للثام فكلهم حتى نضب لثاظم فغدت بهم اجز رظم عرضي تهكم سادرا</p>
<p>يرمون جندلة بعرض المسعى</p>	<p>هدف تعاورة الرماة كانما</p>

وقال رضى الله عنه وتروى لسعد بن الحصين

من بنى الحارث بن الخزرج

<p>وبين نطاة مسكن ومحاضر وبين الجشى لا ينجثم السائر لهم من وراء القاصيات زوافر اقاموا ولم تجلب اليهم اباعر</p>	<p>لعمري بالبطحاء بين معرف لعمري لحي بين دار مزاحم وحى حلال لا يمكس سر بهم اذا قيل يوما اطعموا قد اتهم</p>
--	--

أحق بها من فتية وركائب
تقول وتذكر الدمع من حروجهما
أباح لها بطريق فارس غائطا
ترجع في غسان أكفاف محبل
فقربتها للرحل وهي كأنها
فاوردتها ماء فما شربت به
فاصدرتها عن ماء ثم غدوة
فباتت وبات الماء تحت جراحها
فلابت سراها ليلة ثم عرست

يقطع عنها الليل عوج ضوامر
لعلك نفسي قبل نفسك باكر
له من ذرى الجولان بقل زاهر
إلى الحارث الجولان فالتقى ظاهر
ظلم نعام بالسماوة نافر
سوى نها قد بل منها المشافر
من الغاب ذو طيرين فاليز طر
لكن نحرها من جمه الماء عاذر
بيثرب والاعراب باد وحاضر

وقال رضي الله عنه في طاعون كان بالشام

صابت شعائره بصكري وفي ربح
افنى بك بعلى حتى بادساكنها
فامجل لقوم عن حاجاتهم شغل

منه دخان حريق كالاعاصير
وكل قصر من الحنان معور
من وخزن بارض الروم مذكور

وقال لسلامة بن روح بن زنباع الجذامي وكان
جد روح بن زنباع وكان يلي عشور الروم بالشام

سلامة دمية في لوح باب
تقلد اير زنباع وروح
ولا ينفك ما عاش ابن روح

هبلت الاتغر كما تجير
سلامة انه بئس الخفير
جذامى بذمته ختور

وقال رضي الله عنه للحارث بن هيشة بن
عبد الله بن معاوية بن عمرو بن عوف

يا بني فاعة ما بالى وبالكما
ما كان منتهيا حتى يقاذفني
يكسوا الثلاثة تصفا لثوب بينهم
قد خاب قوم نيار من سراهم
لولا ابن هيشقان المذخور

هل تقصرون ولم تمسسا كنانا
كلب وجاءت على فيه باحجار
لميزر ورداء غير اطهار
رجلا مجموعة شبت بمسعار
اذا لانشبت باليز واء اظفار

وقال رضي الله عنه

ابلق معاوية بن حرب مالكا
ولكل امرئ قرار

لا تقبلن دنية اعطيتها
حتى تبارقيلة بقبيلة
وتجى من نقب الحجاز كشبة

ابدا ولما تاله الانصار
قودا وتخرّب بالديار ديار
وقسيل بالمستلثمين صرار

وقال رضى الله عنه

وقوم من البغضاء زوركانما
يمش بيا فيها لنا الغلى مثلها
تصد اذا ما واجهتني خدودهم
تصيح اذا يثنى بخير لديهم
وان سمعوا سوء بدانى وجوهم
اجك لا ينفعلك غس يسبنى
ولو سئلت بدر بحسن بلائنا
حفاظا على احسابنا بنفوسنا
وابدت معارها النصاء وابرت

باجرافهم مما تجن لنا الجمر
تجيش بما فيها من الذهب القدر
لدى محفل عنى كانهم صفر
ووسهم عنى ما بهم وقر
لما سمعوا مما يقال لنا البشر
فجورا بظهور الغيبا ولمح فخر
فاثنت بما فينا اذ حمدت بدر
اذ لم يكن غير السيوف لنا ستر
من الروع كاب حسن الواط الزمر

وقال فى قريضة ايضا

لقد لقيت قريضة ماساءها
اصابهم بلاء كان فيه
غداة اتاهم بمشى اليهم
له خيل مجنبة تعادى
تركناهم وما ظفروا بشئ
فهم صرعى تحوم الطير فيهم
فاردف مثلها نطح قريشا

وما وجدت لذل من نصير
شوا ما قد اصاب بنى النضير
رسول الله كالقمر المنير
بفرسان عليها كالصقور
دما وهم عليهم كالعبير
كذلك يدان ذوالقنار الفخور
من الرحمن ان قبلت نذيرى

وقال يهجو بنى سهم بن عمرو بن هصيص عمرو ابن
العاص بن ايل وامه النابغة امرأة من عنزة

لا طت قريش جياض المجد فاقتطت
واوردوا وحياض الموت طايبة
والله ما فى قريش كلها نفر
اذ با صلع سفسيراله ذاب

سهم فاصبح منه حوضها صفرا
فدل حوضهم الورد فانهدرا
اكثر شيخا جبانا فاحشا غمرا
كالقرد يعجم وسط المجلس الحمرا

هذر مشائيم محروم ثوبهم
 اما ابن نابغة العبد الهجي فقل
 ما بال امك زافت عند ذئب
 ظلت ثلاثا ولمحان معانقها
 ياء ال سهم فاني قد نصحتكم
 الا ترون باني قد ظلمت اذا
 كم من كريم يحض الكلب ميزه
 قولي لكم ال شجع سم مطرقة
 اما هشام فرجل قينة بجنت
 لولا النبي قول الحق مضبة

اذا تروح منهم زود القمر
 انحنى عليه لسانا صار ما ذكر
 الى جذيمة لما عفت الاثرا
 عند الحجون فاما ملا ولا فترا
 لا ابعثن على الاحباء من قبرا
 كان الزبيري لنعل ثابت خطرا
 ثم يفرا اذا القته حجر
 صماء تطحن عن انيابها القذرا
 بانث تغمر وسط السامر الكبرا
 لما تركت لكم انثى لا ذكرا

وقال يهجو بني عدي بن كعب

قوم لثام اقل الله خيرهم
 كان ريحهم في الناس اذ خرجوا
 قد برز الله قولاً فوق قوتهم

كما تناثر خلف الراكب البعر
 ربح الحشاش اذا ما بلها المطر
 كما النجوم تعالي فوقها القمر

وقال رضي الله عنه

اما الحماس فاني غير شاتمهم
 قوم لثام اقل الله عدتهم
 كان ريحهم في الناس اذ برزوا
 اولاد هام فلن تلقى لهم شبيها
 لن ينبتوا فرع خير يذكرون به
 ان سابقوا سبقوا وانفروا انفروا
 شبه الاماء فلا دين ولا حسب
 تلقى الحماسي لا يمنعك حمته

لا هم كرام ولا عرضي لهم خطر
 كما تساقط حول الفقيه البعر
 ربح الكلاب اذا ما بلها المطر
 الا التيوس على اكنافها الشع
 حتى ينبت عود النبعة الكمر
 او كانوا احدا من غيرهم كثروا
 لو قاموا الزنج عن احسانهم قروا
 شبه البنيط اذا استعبد قهر صبرا

وقال رضي الله عنه

لعن الله شرة الدوركوثي
 لست اعنى كوثي العراق ولا كن
 هوت اللوم والسفاه جميعا

ورماها بالفقر والامعار
 شرة الدور دار عبد الدار
 واحتوت ذاك كله في قرار

واذا ما سميت قرش بمجد خلقتها في دارها بصغار

وقال لهجوا يا سفيان بن حرب وهند بنت عتبة

<p>اشرت لكاع وكان عاداتها لعن الاله وزوجها معها اخرجت مرقصة الى احد بكر ثفال لاحراك به وعصاك استك تنقين بها قرحت عجيزتها ومسرحها ظلت تداويها زميلتها اقبلت زائرة مبادرة وبعك المسلوب بزته ونسيت فاحشة اتيت بها فرجعت صاغرة بلا ترة زعم الولاد انها ولدت</p>	<p>لوم انما اشرت مع الكفر هنا الهنود طويمة البظر في القوم معقة على بكر لا عن معاقبة ولا زجر دق العجاجة عارى القهر من نصها نصا على القهر بالماء تنضحه وبالسدر بابيك وابنك بوم ذي بدر واخيك منعفرين في الجفر يا هند ويحك سبه الدهر مما ظفرت بها ولا وتر ولدا صغيرا كان من عهر</p>
---	---

وقال رضى الله عنه لهجوا اسلم

<p>اسلم اقصى غير ال عومير مرايح من فعل الكرامسارح قصار مساعيا تظل كلابها</p>	<p>عدان ادقاق اورها الى اللوم اندال ثمار مجورها اذاضاف ضيف مستحارها</p>
--	---

وقال لبي بن سليم بن منصور

<p>لقد غضبت جهلا سليم سفاهة لثام يساعيا كذب حديثها لها عقل نسوان وشر شريعة اذاضفتهم الفيت حول بيوتهم</p>	<p>وطاشت باحلام كثير غثورها قليل غناها حين ينعي صقورها نزور نداها حتى ينعي مجورها كلا بالها في الدار عال هيرها</p>
--	--

قافية الزاي

وقال لهجوا يا اهاب بن عز بن حليف بن نوفل

ابن عيد مناف

<p>ان اباك الرذل كان لصخرة</p>	<p>وكان ابوك التيسر شاة عزوزا</p>
--------------------------------	-----------------------------------

وكان ذليلا من طريد ملعن
بنو نوفل اهل السماحة والنكد

فسموه من بعد الذليل عزيزا
فثا ووك من فقر وكفوا العجزا

قافية السين وقال يرث خبيبا

لو كان في الدار قوم ذو بحافظة
اذ احلت خبيبا منزلا فسميا
ولم يسقت الخال لتعيم زعفة
صبرا خبيب فان القتل مكومة

حامى الحقيقة ما صخاله ايس
ولم يشد عليك الكيل والحرس
من المعاشر من قد نفت عذر
الى جنان نعيم يرجع النفس

وقال يمجو بن يحيى رخصة من بني غفار

يا مال بكر الا تنهون جاهلكم
يا ابن التي سلحت في بيت جارها
كان اظفارها شققن من جحر
مثل القرد اذا ما جئت ناوهم

عند ابن رخصة غزايين اتياس
فطار منه عصا يقشب الناس
فليس منهم الا وارم قاسي
الفيت كل ذي عرده عاسي

قافية الطاء وقال رضي الله عنه

لمن الدار قفرت ببواطى
تلك دار الا لو فاضحت خلاء
بلغاها بانني خير راع
رب لهو شهدته ام عمروا
مع نداهي بيض لوجوه كرام
لكميت كانها دم جوف
فاحتواها فتى يهين لها الما
طفن بالكاس بين شرب كرام
ساعة ثم قال هن بلاد
رب خرق اجزت ملعبة الجن
فوق مستنزل الرديف منيف
بينما نحن نشتوى من سلاف

غير سفع رواكد كالخطاط
بعد ما قد تحلها في نشاط
للذي حملت بغير افتراط
بين بيض نواعم في الرباط
نبهوا بعد خفقة الاشرط
عتقت من سلافة الانباط
ل ونادمت صالح بن علاط
مهدوا حرسا لى الانماط
بينكم غير سمعة الاختلاط
معى صارم الحديد اباط
مثل سرهان غابة وخاط
راعنا صوت مصدح نشاط

فاتينا بساج يعبوب
غير مسخ وحشك كوم صفايا
فتنادوا فالجموة وقالوا
سكنته واكف ايلك من الغر
فتولى الغلام يقدح مهرا
وتولين حين ابصرن شخصا
فوقه مطعم الوحوش رفيق
داجن بالطراد يرمى بطرف
ثم والى بسحج ونحوص
ثم رحنا وما يخاف خيلي

لم يذل بل يعلف ورباط
ومرا قيد في لشتاء بساط
لغلام معاود الاعتباط
ببجد ما يحا قليل السقاط
تثق الغرب مانعا للسياط
مدفحا منه كمتن المقاط
عالم كيف فوزه الاباط
في فضاء وفي صحار بساط
وبعلج نكفه بعلاط
من لساني خيانة الالبساط

ارقال رضي الله عنه هجوا بني العوام

بني اسد ما بالءال خويلد
اذا ذكرت قهقاء حنوا لذكرها
واعينهم مثل الزجاج وضبعة
ترمي ذاك في الشبان والمزعم
لعمري ابي العوام ان خويلدا
وانك ان تجر علي جريرة

مجنون شوقا كل يوم الى القبط
وللمرث المقرون والسمك الرقط
تخالف كصافي لحا لهمر شط
مبينوا في الاطفال منهم وفي الشط
غداة تبناه ليوثق في الشوط
رددت عبداني المانة والعطف

قافية الطاء

وقال لامية بن خلف الجعفي بهجوه

اتاني عن امية زور قول
ساشر ان بقيت لكم كلاما
فواني كالسلام اذا استمرت
تزورك ان شتوت بكل ارض
بنيت عليك ابياتا صلابا
مجالمة نعمه شنارا
كحزمة ضيغم يحمي عرينا
تعض الطرف ان القاك دوني

وما هو بالمغيب بك حفاظ
ينشر في المجامع عن عكاظ
من الصم المعجزة الغلاظ
وترضخ في محلك بالمقاط
كاسر الوسق تعصا بالشظاظ
مضومة تاجج كالشواظ
شديد مغازر الاضلاع حاظي
وترمي حين ادبر باللمحاظ

قافية العين

وقال رضى الله عنه

ونحن نشاوى بين سلع فارغ
بأكثاف سلع والتلاع الدافع
حنين المناني نحو صوت المشايخ

ارقت لتوماض البرق اللوامع
ارقت له حتى علمت مكانه
طوي برق العزاف يرد عنه

وقال رضى الله عنه في يوم بدر

وهل ما مضى من صالح العيش ^{رايح}
بنات الحشى وهل منى المدامع
وقتل مضوا فيهم نفيح ورافع
منازلهم والارض منهم بلا فزع
ظلال المنايا والسيوف اللوامع
مطيع له في كل امر وسامع
ولا يقطع الاجال الا المصارع
اذ لم يكن الا النبيثين شافع
ومشهدنا في الله والموت نافع
لاولنا في طاعة الله تابع
وان قضاء الله لا بد واقع

الا يا القوم هل لما حم دافع
تذكرت عصرا قد مضى فها فتت
صباية وجد ذكرتني حبة
وسعد فاضحو في الجنات واوحشت
وفوا يوم بدر للرسول فوقهم
دعا فاجابوا بمنق وكلهم
فما بد لواحتي توافوا جماعة
لاهم يرجون منه شفاعاة
وذلك يا خير العباد بلاؤنا
لنا القدم الاولى اليك وخلفنا
ونعلم ان الملك لله وحده

وقال رضى الله عنه

واحتلت العمى ترعادات اسرع
ترعى الاباطح في غز و امراع
في الفجر فيض غروب ذات اتراع
ام الوليد وخير القول للواي
مرت عجارفه منى باوجاع
وما يغيب به صدك و اضلاحي
وسط العشبرة سهوا غير دعداع
ولا اغيب لهم يوما باقداع
من عاتق مثل عين الديك شعشاع

بانت لميس بجمل منك قطاع
واصبحت في بنى نصر مجاورة
كان عيني اذ اولت حولهم
هلا سالت هداك الله حاسبه
هل اغفر الذنب ذا الحج العظيم لو
الله يعلم ما اسعى لجيلهم
اسعى على جل قوم كان سعيهم
ولا اصالح من عادوا واخذ لهم
وقد غدوت على الحانوت يصنع

نقضي اللذات من لهُو اسماع
من فرغ منتفح الحيز وم ركاع
بصارم مثل كون الملح قطاع
تغشى الانامل مثل النهي بالقاع
نحو الصريح اذا ما ثوب الداعي

تغدو على ند ما في لرفقه
اذ انشاء دعوياه فصب لنا
وقدارنا امام الحى منتطقا
تحفز عنى نجاد السيف سابعة
فى فتية كسيوف الهند واجههم

وقال رضى الله عنه فى يوم احد

بلاق ما من اهل من جميع
من الدلو رجافا للسحاب هموع
رواكد امثال الحمام وقوع
نوى فرقت بين الجموع قطوع
سفيه فان الحق سوف يشيع
وكان لهم ذكر هناك رفيع
وما كان منهم فى القاجزوع
لهم ناصر من ربهم وشفيح
ولا يستوى عبد عصا وطيع
فلا بد ان يردى لهن صريع
وسعدا صريعا والوشيع شرع
ابيا وقد بل القيص نجيع
على القوم مما قد يثرن نقوع
ومن كل قوم سادة وفروع
وان كان امرى اسخين فضيع
قتيل ثوى لله وهو مطيع
وامر الذى يقضى الامور سريع
حيم معانى جوفها وضريع

اشاقت من ام الوليد ربوع
عفا من صيفى الرياح واكف
فلم يبق الا موقدا لئلا حوله
فدع ذكر دار بدت بين اهلها
وقل ان يكن يوم باحد يعبه
وقد ضاربت فيه بنو الاسكهم
وحامى بنو النجار فيه وضاربو
امام رسول لله لا يخذلونه
وفوا اذ كفرتم يا سخين بربكم
بايمانكم بيض اذ احسر الوغى
كما غادرت فى لنقع عثمان ثاوريا
وقد غادرت تحت العجاجة مسندا
بكف رسول الله حتى تاففت
اولئك قوى سادة من فرعمهم
بهن يعز الله حين يعزنا
فان تذكر واقتلى وحمزة فيهم
فان جنان الخلد منزله بها
وقتلهم فى النار افضل زفهم

وقال رضى الله عنه

واقعد كالك غافل لا تسمع
فلرب حافر حفرة هو يصرع

اعرض عن العولاء ان سمعتها
ودع السؤال عن الامور نجتها

والزم مجالسة الكرام فعلمهم
لا تتبعن غواية لصبابة
والقوم ان نزلوا فزدي نزلهم
والشرب لا تدمن وخذ معرفه
واكبح لنفسك لا تكلف غيرها
والموت اعدا والنفوس ولا اري

واذا اتبعت فابصر من تتبع
ان الغواية كل شر تجمع
لا تقعدن خلاصهم تتسمع
تصبح صحيح الراس لا تتصدع
فبدنها تجزى وعنهما تدفع
منه لذى هرب نجاه تنفع

وقال رضي الله عنه

فشدت بنى التجار افعال والذى
وراث عليه الواقدون فما يري
وسد عليه كل امر يريد
اذا ذكر الحى المقيم حلولهم
السنان نضل لعيس فيه على الوا
ولا تنتهى حتى نفك كبوله
وانشدكم والبغى مهلك اهل
اذا ما وليد الحى لم يسبق شربه
وراحت جلاد الشول حد با ظهورها
السنان كلب الكوم وسط رحالنا
فان نابيه امر وقته نفوسنا
وانشدكم والبغى مهلك اهل
السنان نازيه بجمع كانه
فنكشكم فيه ونصلى بحره
وانشدكم والبغى مهلك اهل
السنان ناصديه ونعدل ميله
ولا تكفرونا ما فعلنا اليكم
كما لو فعلتم مثلك ان اليهم

اذا لم يجد عان له من يوازه
على النامى عنهم ذاحفاظ طالع
وزيد وثاقا فاقفعلت اصبا
وابصر ما يلقي استهلت مثلا
اذا نام مولاه ولدت مضاجعه
باموالنا والخير يجد صانعه
اذا ما شتاء المحل هبت زعازعه
وقد ضن عنه بالصبح مواضع
الى مسرح بالجو جد بمراته
ونستصلح المولى اذا قل رافعه
وما نالنا من صالح فهو واسعه
اذا الكيش لم يوجد له من يقارع
اى امدته بليله رافعه
ونمشي الى ابطاله فمناصعه
اذا الخصم لم يوجد له من يدافع
ولا تنتهى ويخلص الحق ناصعه
واثنوا به والكفر بور بضائه
لاثنوا به ما ياثر القول سامعه

فصل فى الاهاجى

وقال رضي الله عنه

اسهل بطن مكة ام يفاع
تبين في مشافره الرضاع
ولا تيم فذلكم الرعاع
اذا كان الوقايع والمصاع
لثام الناس ليس لهم دفاع

لا والله ما تدري معيص
وكل محارب وبني نزار
وما جهم ولو ذكرت بشيء
لان اللوم فيهم مستبين
ومخزوم هم وعدى كعب

وقال رضى الله عنه يهجو اسلم وذلك
ان امرأته كانت من اسلم فحيتها فقال

ودوهم تقف جملان فموضوع
جارا سيقتله في داره الجوع
ان يبلغ المجد والعلياء مقطوع
وفي لذرى نسبي والمجد مرفوع
اذا تجملها النعظ الافا قيع
ذراع اادم من ناطاع منزوع

لقد اتى عن بنى الحرياء قولهم
قد علمت اسلم الانزال ان لها
وان سيمنعهم مما نوا وحسب
قد رغبوا زعوا عنى باختهم
ويلام شعشاء شيئا تستغيث به
كانه في صلاها وهي باركة

وقال رضى الله عنه

ارصد هالقوم رضع
واخالها ستقال ان لم تقطع
تمشون مشى المومسات الخج
وامشوا بدرجة الطريق المهيج
والى خناكم يشار باصبع
فبئال شجع فافخر وافي المجمع
بطن اذا ما جارهم لم يشبع

قدحان قول قصيدة مشهورة
يعلى بها صدكر واحسن حوكما
ذهبت قرش بالعلاء وانتم
فدعوا الخناجور امنعوا استاهكم
انتم بقية قوم لوط فاعلموا
واذا قرش حصلت انسا لجا
خرق معازيل اذا جد الوغى

وقال رضى الله عنه

يهجو العاصي بن المغيرة المخزومي وكان يقال له احمق قرش
وكان قاصرا بالهب بن عبد المطلب فقهره ابو لهب حتى قهره
نفسه فجعله قينا فلما اردت قرش حرب رسول الله صلى الله
عليه وسلم قالوا ابني هاشم اخرجوا معنا فقاتلوا ابن عمكم فخرجت
بنو هاشم مكرهين فاخرج ابو لهب العاصي بن هشام بديلا

فقتله علي بن ابي طالب رضي الله عنه يوم بدر * فقال

بنو القين هلا اذ فخرتم برعكم	فخرتم بكم عند باب بن جندع
بناه ابوكم قبل بنيان داره	بحرس فاخفوا ذكر قين مدفع
والقوارماد الكير يعرف وسطكم	لدى مجلس منكم لئيم ومفجع

وقال رضي الله عنه يهجو سليم بن اشجع بن ريث بن غطفان

لو شهد تني من معد عصاة	سوى ناقة المعز سليم بن اشجع
بنوعم دار الذل لوما وردقة	واحلام تيس يم الدار اسفع

وقال رضي الله عنه

يهجو بشير بن ابيرق ابوطعمة الظفري وكان سرق درعي
 حديد في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل رجال
 من قومه من الانصار فعذروه عند النبي صلى الله عليه
 وسلم وكذبوا عنه وكان النبي اذا سامعة اذا حلف له احد
 صدق فانزل الله تعالى ولا تجادل عن الذين يختانون
 انفسهم ان الله لا يحب من كان خوانا اثنيار كان ابن ابيرق
 طرح الدرعين في منزل يهودي ليبرامنهما ويؤخذ بها اليهود
 فلما انزل الله هذه الآية فرق من النبي صلى الله عليه وسلم
 ان يقيم عليه الحد فلحق بمكة فنزل على سلافة بنت سعد بن
 شهيد الانصارية وهي ام بني طلحة بن ابي طلحة كلهم الا
 الحارث بن طلحة قتل بنوها كلهم باحد كفار الاعثمان بن
 طلحة ومنه اخذ النبي صلى الله عليه وسلم مفتاح الكعبة ثم رده
 عليه فقتل مسافع وكلاب والحلاس بنو طلحة فمكث ابن ابيرق
 عند سلافة فبلغ ذلك حسان فقال رضي الله عنه *

ما سارق الدرعين ان كنت ذكورا	بذي كرم من الرجال وادعه
فقد انزلته بنت سعد فاصبحت	ينا زعمها جلد استها وتنازع
فهل اسيدا حيث جارك راغبا	اليه فلم تعد له فترافعه
ظنتم بان يخفى الذي قد ضعتم	وفيكم نبي عنده الحكم واضعه

فلولا رجال منكم ان يسوءهم فان تذكروا كعبا اذا ما نسيتهم هم الراس والاذنان في الناس	هجاءى لقد جلست عليكم طولا فهل من اديم ليس فيه اكارعه ولم تترك الا في الروس سامعه
--	--

قافية الفاء

وقال رضى الله عنه يدكر قتل ابن الحقيق كعب بن الاشرف وهو من طي	
--	--

لله در عصابة لاقيتهم يسرون بالبيض الخفاف اليكم حتى اتوكم في محل بلادكم مستبصرين دين نبيهم	يا ابن الحقيق انت يا ابن الاشرف بطرا كاسد في عرين مغرب فسقوكم حقا بديص قرقف مستصغرين لكل امر محف
--	---

وقال رضى الله عنه

لمن الدار والرسوم العوانى دار خود تشفى الضميج بعدد ما تراها على التعطل والبند	بين سلع وابرق العزاف العذب مز وبارد بالسلاف لة الاكدرة الاصداف
---	--

وقال رضى الله عنه في يوم الخندق

لقد جذعت اذان كعب عامر فولت نطحا كبشها وجوعها وحاز ابن عبدا ذهب في رماحنا اصيبت به فمير فلا انجبرت لها واخرى ببدر حار فيها رجاوهم واخرى شيكا ليس فيها تحول	بقتل ابن كعب ثم خربت انوفها ثبات عرين ما طام صفوفها كذلك المنايا حينها وحثوفها مصائب بادجرها وشفيفها فلم تغن عنها نبيلها وسيوفها يصم المنادى جرسها وحفيفها
---	---

فصل في الاهاجي

وقال ليحيى المعيرة بن شعبة

لوان اللوم ينسب كان عبدا تركت الدين والايمان جهلا وراجعت الصبا وذكرت لهوا	قبيح الوجه اعور من تقيف غداة لقيت صاحبة النصف من الاحشاء والخصر اللطيف
---	--

وقال رضى الله لبنى بكر بن عبد مناة من كنانة

اظنت نبو بكر كتاب محمد
لا تهم بجل الخزيات وجمعها
فقالوا على خط النبي فاصبحوا

كارمائها من ارفض رصاف
احق من ان تستجوع الحفاف
اثامى بنعلي بغضة وقراف

وقال رضي الله عنه يذكر يوم بعثت

ما بال عيني موعها تكف
بانث بها غربة قوم بها
ما كنت ادري بوشك بينهم
فخادروني والنفس غالبها
ودع ذا وعد القريض في نفر
ان ادع في المجد لقهم سلفا
بلغ عني البنية قافية
او ندع في الاوس دعوة هربا
كنتم عبيدا لنا نخولكم
كيف تعاطون مجدنا سفها
شانكم جدكم واكرمنا
نجعل من كان المجد محتده
هلا غضبتهم لاعبد قتلوا
نقتلهم والسيوف تاخذهم
وكم قتلنا من راس لكم
ومن لئيم عبد يحالفكم
ان سمير اعبدا طغى سفها
يا الكاهنين الذين جد هم

من ذكر خود شطت بها قذف
ارضا سوانا فالشكل مختلف
حتى رايت الحدوج قد غرقوا
ما شفها والهجوم تعتكف
يدعون مجدا ومدحتي شرف
اهل فعال بيدوا اذا صفوا
تذلهم انهم لنا حلفوا
وقد بدا في لكتيبة النصف
من جاءنا والعبيد تضطعف
وانتم دعوة لها وكف
جد لنا في الفعال ينتصف
كاعبد الاوس كلما صفوا
يوم بعثت اظلمهم ظلف
اخذا عنيفا وانتم كشف
في فليق يجتدي له التلف
ليست له دعوة ولا شرف
اجلده اعبدا لتلف
عبد لعصا واللائم ان اسفوا

قافية القاف

وقال رضي الله عنه

المترنا اولاد عمرو بن عامر
رسي في قرا الارض ثم سمت له
ملوك وابناء الملوك كانوا

لنا شرف يعلوا على كل مرتقى
فروع تسامي كل نجم ملحق
سوارى نجوم طالعات بمشرق

اذا غاب منها كوكبا بعد
 لكل نجيب منجب زخرت به
 كجفنة والقمقام عميرين عامي
 وحارثة الغطريف وكاب منيد
 اولائك لا الاوغاد في كل ما قط
 بطعن كاي زاغ المخاض شاشه
 اتانا رسول الله لما تجهمت
 تطرده افناء قيس جندف
 فكما له من سائر الناس معقلا
 مكلمة بالمشرفي وبالقنا
 تذوذ بها عن ارضها خريجة
 توازرها اوسية مالكية
 نفى الذم عنا كل يوم كريهة
 واكرامنا اضيافنا ووفاءنا
 فحنن ولائنا في كل موطن
 توفيق في احكامنا حكامنا

شهاب متى ما يبدل الارض شرق
 مهدبة اعراقها لم ترهق
 واوكد ماء المزن وابني محرق
 ومثل ابى قابوس ب الخورنق
 يردون شاوا العارض المتالي
 وضوب يزيل الهام من كل مقر
 له الارض ترميه بكل موفيق
 كتابان لا تعد للروع تطرق
 اشم منيعا ذاشما يخ شهمق
 بها كل اظمي ذي غرابين ازرق
 كاسد كراء او كجنة منق
 وقاق السيوف كالعقائذ ذلق
 طعان كضريم الالباء المحرق
 بما كان من اهل علينا وموثق
 متى ما نقل في الناس كايصدق
 اذا غيبرهم في مثلها لم يوفوق

وقال رضي الله عنه

ما بال عينك لا ترقى مدا معها
 على خبيب في عبد الرحمن جعي
 فاذهب خبيب جزاك الله طيبة
 ماذا تقولون ان قال النبي لكم
 فبم قتلتم شهيدا لله في رجل
 اباها ب فبين لي حديثكم
 لا تذكرون اذا ما كنت مفخرا
 ولا عزيزا فان الغدر منقصة

سما على الصل مثل اللؤلؤ الفلق
 لا فضل حين تلقاه ولا ترق
 وجنة الخلد عند المحور في الرق
 حين الملائكة الابوار في الانق
 طاغ قد اوعت في البلدان والطرق
 اين الغزال محلى الدر والورق
 ابا كنيبة اذا سسرفت في الحق
 ان عزيزا دقيق النفس والحلق

وقال لهجر عتبة بن ابي وقاص

اذا الله حيا معشر ابعها لهم

ونصوهم الرحمن ربنا مشارق

فاهلكك ربى يا عتيب بمالك
بسطت يميننا للنبي برومية
فهلا خشيت الله والمنزل الذي
لقد كان خزيًا في الحياة لقومه

ولقائك قبل الموت احك الصواعق
فادميت فاه قطعت بالبوارق
تصير اليه بعد احك الصواعق
وفي البعث بعد الموت احك العواقب

قافية الكاف

وقال في غزوة بدر الموعد وكان النبي صلى الله عليه وسلم
واعد قريشا اليها فوالنبي صلى الله عليه وسلم فاتاهوا لم يات قريشا

اقننا على الرب لتزيج ليا ليا
بكل كميت جوزه نصف خلقه
تري العجى العجى تدرى صولة
اذا ارتحلوا من منزل خلت انه
فسير فلا تنجو اليعاير وسطنا
ذروا فلجات الشام قد حال دونهما
بايك رجال هاجروا مخور بهم
اذا هبطت حوران من ملع الج
فان تلقى في تطواننا والتماسنا
وان تلقى قيس بن امى القيس بعج
فابلق اباسفيان عنى سالة

بازعن جدار عريض المبارك
وقب طول مشرفات الحوارك
مناسم اخفاف المطى الرواتك
مد من اهل الموسم المتعارك
ولوالت مناشد مواشك
ضرب كافواه المخاض الاوارك
وانصاره حقا وايدك الملائك
فقلوا لها ليس الطريق هنالك
فراة ابن حيان يكن هن هالك
نزدنى سواد وجهه لون هالك
فانك من شر الرجال الصعالك

وقال رضى الله عنه

من تك عنا معشر الاسد سائل
لزيد بن كهلان الذي نال غزه
اذا القوم عدوا مجدهم ارفعاهم
وجدت لنا فضلا يقر لنا به

فحن بنو الغوث بن زيد بمالك
قديم دارى النجوم الشوايك
وايامهم عند اللقاء المناسك
اذا ما فخرنا كل باق وهالك

وهذا يوم الدرك

قال كان بين بنى النجار وبين بنى خطمة منازعة في حليف
بنى النجار س عيس بن بغيض ويقال انه عروة بن الورد وكان
شريفا فالتقوا بالدرك وجمع بعضهم حتى نال بعضهم

بعضا بالجراح ولم يكن بينهم قتلى منعته بنوا النجار

حليفها فقال حسان وتروى لعمرو وليست له *

فقد اى لعوف كلها	وبنى لابيض في يوم الدرك
منعوا ضيبي بضرب صائب	تحت اطراف السرايل هتك
وبنان نادرا طرفها	وعراقيب تغسا كالفلك

فاجابه يزيد بن طعة الخطمي

اذا تنادوا يا لعوف اركبوا	ليس ستين قوى وركك
فاجتمعنا ففضضنا جمعهم	بالصعيداء وفي يوم الدرك
قد فواسيدهم في ورطة	قد ذك المقلة شطرا المعترك
ابلغا عوفانا معقل	منع الضيم وفرع مشتبك
واذا ما ملك حاربنا	ضمن الخوف لنا قلب الملك

وقال رضى الله عنه يرضى ابى سفيان بن الحارث في قوله

الا من مبلغ حسان عني	خلفت ابى ولم تخلف اباك
----------------------	------------------------

فقال حسان

لان ابى خلافته شديد	وان اباك مثلك ما عدل
---------------------	----------------------

قافية اللام

وقال رضى الله عنه في يوم احد يرد على
عبد الله بن الزبير السهمي قصيدته
التي يقول فيها

ليت اشياخى ببدر شهدوا	اجزع الخزيج من وقع الاسل
-----------------------	--------------------------

فقال رضى الله عنه

ذهبت بابن الزبير وقعه	كان منا الفضل فيها لوعدل
ولقد نلتهم ونلنا منكم	وكذاك الحرب احيانا دول
اذ شد رنا شدة صادقة	فاجاناكم الى سفح الجبل
اذا تولون على عقابكم	هنا في الشعبا شباه الرسل
نضع الخطي في اكتافكم	حيث تهوى عللا بعد نضل
فسد حنا في مقام واحد	منكم سبعين غير المنتحل

واسرنا منكم اعداءهم
يخرج الاكل من استاهم
لم تفوتوا بشئ ساعة
ضاق عنا الشعب اذ نجزع
برجال لستم امثالهم
وعلونا يوم بدر فالتقى
بجناخيل كجبان الملا
وتركنا في قرش عبرة
وتركنا من قرش جمعهم
فقتلنا كل راس منهم
كم قتلنا من كريم سيد
وشريف لشريف ماجد
نحن لا انتم بنى استاهها

فانصرفتم مثل فلات الحمل
مثل ذرق النيب يا كلن العصل
غير ان ولوا بجهد وفشل
وملانا القرط منهم والوجل
ايد واجبريل نصراف نزل
طاعة الله وتصديق الرسل
من يلاقوه من الناس يهل
يوم بدر واحد مثل
مثل ما جمع في الخصب المهل
وقتلنا كل حجاج رفل
ما جلا لجدين مقدام بطل
لانباليه لدى وقع الاسل
نحن في لباس ذا الباس نزل

وقال رضى الله عنه

اسالت رسم الدرام لم تشل
فالمرج مرج الصقرين فجاسم
ومن تعاقبها الرياح دوارس
دار لقوم قد اراهم مرة
لله در عصابة نادمتهم
يمشون في الحلال ايضا نسجها
الضاربون الكبر يبرق بيضه
والخاطون فقيرهم بغنيهم
اولاد جفنة حول قبرايبهم
يغشون حتى ما تهر كلا بهم
يسقون من ورد البريص عليهم
يسقون درياق الرحيق لم تكن
بيض الوجوه كريمة احسابهم

بين الجواني فالضيع فحومل
فديار سلمى درسا لم تحلل
والمديجات من السماء لا تغزل
فوق الاعزة عزهم لم ينقل
يوما بخلق في الزمان الاول
مشى الجمال الى الجمال لبزل
ضربا يطيح له بنان المفصل
والمنعمون على الضعيف المزل
قبر ابن مارية الكريم المفضل
لا يسئلون عن السواد المقبل
بردى يصفق بالرحيق لسلل
تدعى ولا يدهم لنقفا الخضل
شم الانوف من الطراز الاول

فلبثت ازمانا طويلا فيهم
 اما ترى راسي تغير لونه
 ولقد يراى موعدي كانه
 ولقد شريت الخمر في حانوتها
 يسعي على بكاسها متنطف
 ان التي ناولتني فرد دتها
 كلتاها حلبا عصي فعاطني
 بزجاجة رقصت بما في قعرها
 شبي اصيل في الكرام ومذوكة
 ولقد تقلدنا العشرة امرها
 ويسود سيدنا حياح سادة
 ونحاول الامر المهم خطابه
 وتزور ابواب الملوك ركابنا
 وفتي يحب الحمد يجعل ماله
 يا كرت لذته وما ما طلتها

ثم ادركت كائني لم افعل
 شمطا فاصبح كالشمام المجهول
 في قصر دومة او سواء الهيكل
 صهبا صافية كطعم الفلفل
 فيعلنني منها ولو لم انهل
 قتلت قتلت فهاها لم تقتل
 بزجاجة ارخاها للفصل
 رقص لقاوص براكب مستجمل
 تكوي مواسمه جنوب المصطل
 ونسود يوم النائبات ونعتل
 ويصيب قائلنا سواء الفصل
 فيهم ونفصل كل امر معضل
 ومتى نحكم في البرية نعدل
 من دون والده وان لم يسال
 بزجاجة من خير كرم اهدل

وقال رضي الله عنه

اهاجك بالبيد لرسم النازل
 وجرت عليها الرامسات ذبولها
 ديار التي راق الفواد دلالها
 لها عين كحلء المدامع مطفل
 ديار التي كارت ونخن على منا
 الا ايها الساعي ليدرك مجدنا
 فهل يستوماء ان اخصر زاخر
 فهل يعدل ذباب ويحج بالذئب
 تناول سهيلا في السماء فاته
 السنابل لين ارض عدونا
 تجد ناسبقنا بالفعال بالندل

نعم قد عفاها كل اسمها طل
 فلم يبق منها غير اشعث مائل
 وعز علينا ان تجود بنا ثل
 تراعى نعما تترقى بالجمائل
 تحل لنا لولا نجاء الرواحل
 ناتك العلي فاربع عليك فسائل
 وحسى ضنون ما وه غير فاضل
 فذا خلتا بر يحق بباطل
 ستدر كنان نلتة بالانامل
 تار قليلا سلينا في القباثل
 وامر العوالي في الخطوب بالاول

ونحن سبقنا الناس سجدا وسوطا
لنا جبل يعلو الجبال مشرف
مساميح بالمعروف وسط رحالنا
ومن خير حي تعلمون لسائل
ومن خير حي تعلمون لجارهم
وفينا اذا ما شئت الحرب سادة
نصرنا وءاويننا النبي صدقت
وكنامتي يغزو النبي قبيلة
وقوم قريش اذا تونا بجمعهم
وفي احد يوم لهم كان مخزيبا
ويوم ثقيف اذا اتينا ديارهم
فغروا وشدا هم كمن نبه
فغروا الى حصن القصور وغلغلو
واعطوا بايديهم صغارا وتابعوا
وانى لسهل للصديق وانى
واجعل مالى دون عظمى قايمة
واى جديدي ليس يدركه البلي

تليدا وذكرا ناميا غير خامل
فنحن باعلا فرعه المتطاول
وسبالحا بالفحش بخل باخل
عفا فاعان موثق فى السلاسل
اذا اختارهم فى الامن او فى اللازل
كهول وقتيان طوال الجمائل
لوائلنا بالحق اول قائل
نصل حافتيه بالقنا والقنابل
وطئنا العدو وطاة المتثاقل
نطاعنهم بالسهمى للذوابل
كنائب نمشي حولها بالمناصل
بكل فتى حامى الحقيقة باسل
وكاين ترى من مشفق غير رائل
فاولى لكم اولى حداة الزوامل
لا عدل راس الاصغر المتماثل
واجبيه كى لا يطيب ولا كل
واى نعيم ليس يوما يرائل

وقال رضى الله عنه

الا ابلغ ابا مخزوم عنى
اما وابيك لولبت شيئا
ولاكن قد بكيت وانت خلو

وبعض القول ليس يذى حويل
لا لحقك الفوارس بالجميل
بعيد الدار عن عون القليل

وقال للحارث بن سويد بن الصامت الانصارى وكان
المجذرا بن زياد البلوى وعدده من الانصار قتل سويدا
فى حرب بعثت فاغتاله الحارث بن سويد يوم احد فقتله يوم
الهمزم المسلمون قتله بابيه وهو مسلم ثم لحق بمكة وكتب الى اخيه
يستامن له النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله جبريل
يامر بقتله فضرب عنقه صلى الله عليه وسلم *

فقال حسان بن ثابت رضي الله عنه

يا حارفي سنة من نوم أولكم أركنت يا بن زياد حين تقتله وقلتم لن نرى والله مبصركم محمد والعزني الله يخبره	أم كنت ويحك مغتر بالجبريل بغية في فضاء الأرض مجهول وفيكم محكم الايات والقييل بما تكون سريرات الاقاويل
---	--

وقال رضي الله عنه

شهدت بأذن الله أن محمدا وأن ابني يحيى ويحيى كلاهما وأن النبي بالسدم من بطن نخلة وأن الذي عادى اليهود ابن مريم وأن أخا الأحقاف أذيعدونه	رسول الذكف فوق السماوات من له عمل في دينه متقبل ومن دأنها فل من الخير معزل رسول اتى من عند ذي العرش يجاهد في ذات الاله ويعدل
--	--

وقال رضي الله عنه يرثي ابنته

علمتك والله الحسيب عفيفة حصان رزان الرجل يشبع جاراها وما قلت في مال تريد بين أخذ	من المومنات خير ذات غوائل وتصبح غرثي من لحوم الغوافل بنية مهلا أنتي غير فاعل
--	--

وقال رضي الله عنه

منعنا على غم القبائل ضيئنا ضربناهم حتى استباح سيقنا ورد سراة الأوس زجاجهم وذلك سمير عنوة جار مالك وجاء ابن عجلان بعلم مجدع وصار ابن عجلان نقيبا كانه	بمرهفة كالمخ مخصصة الصقل جاهم وراحوا موجعين من القتل بطعن كافوا المخيسة الهدل على غمه بعد التخط والجهل فأدبر منقوص المروة والعقل عسيف على آثار انفصلة همل
---	--

وقال رضي الله عنه في عائشة

حصان رزان ماترن بريبة فان كنت اهوكم كما قد زعمتم فان الذي قد قيل ليس بلا طيب وكيف وودي ما حيت ونصر	وتصبح غرثي من لحوم الغوافل فلا رفعت سوطي الى فاعلي بك الدهريل يسعى امرؤ بك ما حل لال نبي الله زين المحافل
---	--

بأن لم فضل أقرى الناس خضعا له بين غار دونه متطال

فلما أشد حسان هذه القصيدة قالت عائشة لكنك يا حسنا ما تصبح غرثان من لحومهن وغارازاد بين غائر مثل ما قالوا جرف هار وهائر *

وقال رضي الله عنه

كم للنازل من شهر واجوال
بالمستودون نعفل القف من قطن
امست بسايس رستن الرياح بها
ما يقسم الله اقبل غير ميتس
ما ذايما ول اقوام بفعلهم
لقد علمت بانى غالى خلقى
والمال يغشى ناسا لا طباح لهم
والفقر يزرى باقوام ذو حسب
كم من اخى ثقة محض مضارب
كالبدر على ثغر يسد به
ثم تعريت عنه غير محتشع

وقال رضي الله عنه

كناملوك الناس قبل محمد
واكرمنا الله الذى ليس غيره
بنصر الاله للنبي دينه
اولئك قومي خير قوم باسهم
يربون بالمعرف معرو من مضى
اذا اختبطوا لم يفحشوا في نديم
وحاملهم واف بكل جمالة
وجارهم فيهم بعلياء بيته
وقائلهم بالحق اول قائل
اذا حاربوا اوسا لموا لم يشبهوا

فما اتى الاسلام كان لنا افضل
اله بايام مضت ماله اشكل
واكرمنا باسم مضى ماله مثل
فما عد من خير فقومي له اهل
وليس علم معرو فهم ابد قفل
وليس على سوالهم ابد بخل
تحمل لا غرم عليه ولا خذل
له ما ثوى فيها الكرامة والبدل
فحكهم عدل وقولهم فصل
فجرهم خوف وسلمهم سهل

ومنا امين المسلمين حياته ومن غسلته من جابته الرسل

وقال رضى الله عنه يري حمزة بن عبد المطلب

هل تعرف الدار عفار سمها
بين السرا ديج ناد مانه
سايلتها عن ذاك فاستجبت
دع عنك دارا قد عفار سمها
المالى الشيزى اذا عصفت
التارك القرن لدى قرنه
واللابس الخيل اذا اجمت
ابيض فى الذرورة من هاشم
ما الشهيد بين ارماحكم
اى امرء غودر فى الة
اظلمت الارض لفقدانه
صلى عليك الله فى جنة
كنا نرى حمزة حرز النسا
وكان فى الاسلام ذات درا
لا تفرحى يا هند واستحلبى
وايك على عتبة اذ قطه
اذخر فى مشيخة منكم
ارادهم حمزة فى اسرة
غداة جبريل وزير له

بعدك صوب المسبل الهاطل
فمدفع الروحاء فى هائل
لم تدر ما مرجوعة السائل
وايك على حمزة ذى النائل
غبراء فى ذى لسنة الماحل
يعثر فى ذى الخوص الذائل
كالليث فى غاباته الباسل
لم يمدون الحق بالباطل
شلت يدا وحشى من قاتل
مطرورة مارنة العامل
واسود نورا لقمرا الناصل
عالية مكرمة الداخل
من كل امرنا بنا نازل
لميك بالوانى ولا الخاذل
دمعا وذرى عبوة الشاكل
بالسيف تحت الرهج الحائل
من كل عات قلبه جاهل
يمشون تحت الحلق الذائل
نعم وزيرا الفارس الحامل

وقال رضى الله عنه فى يوم بنى قريظة حين حصروهم رسول

الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلوا على حكم سعد بن معاذ

لقد لقيت قريظة ما عضاها
وسعد كان انذرهم نصيحا
فما برجوا بنقض العهد حتى
احاط بحصنهم منا صفوف

وحل بحصنها ذل ذليل
بان الالههم رب جليل
عزاهم فى ديارهم الرسول
له من حروقتها صليل

فصار المومنون يدارخلد اقام لها بها ظل ظليل

وقال رضي الله عنه لرجل من الانصار
اسرته غسان يقال له الى

يخاف ابى جنان العدو ويعلم انى انا المعقل
فلا واخيك الكريم الذى به لا ترى ابدأ تعقل
فلا تقنع العام فى دارهم ولا استهد ولا انكل
ابالك لاستجاف الفوا ديوم الهياج ولا اعزل

وقال رضي الله عنه

رضيت حكومة المرقال قيس وما احسست اذ حكمت حالى
له كف تقيض دمار كف يبارى جودها سح الشمال
وتحن المحاكمون بكل امر قد يما نبنتنى شرف المعالى
فلا ينفك فينا ما بقينا منير الوجه ابيض كاهلال
الا يا مال لا ترد سفاها قضية ما جد ثبت المقال

وقال رضي الله عنه

وقافية عجبت بليل رزينة تلقيت من جوال السماء نزوها
يراها الذى لا يطق الشجر عند ويجز عن امثالها ان يقولها
مشارك اذ باب الحق اذ التوت اخذنا الفروع واجتشنا اصولها
مقاريل بالمعروف خرس من الخنا كرام معاط للعشيرة سولها

وقال يربط جعفر بن ابى طالب وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث زيد بن حارثة الكلبي مولاه الى موته فقال
ان حدث يزيد حدث فعلى الناس جعفر فان حدث به حدث فعلى
الناس عبد الله بن رواحة فذكروا ان ابا بكر قال حسبك يا رسول الله

فقال رضي الله عنه

ولقد بكيت عزمه لك جعفر حبالنبي على البرية كلها
ولقد جمعت وقلت حين نعت من اللجلال الذ العقاب وظلها
بالبيض حين تسلم من اغمارها يوما وانها لال الرواح وعلها
نجد بن فاطمة المبارك جعفر خيرا البرية كلها واجلها

<p>واغرها متظلمها واذ لها كذباً واغرها ندى واقلها فضلاً وايد لها ندى اذ لها بشر يعد من البرية جلها</p>	<p>رزاء واكرمها جميعاً محتداً للحق حين ينوب غير تنخل فحشا واكثرها اذا ما يمتدى على الخير بعد محمد لا شبهه</p>
<p>فصل في الاهاجي</p>	<p>وقال رضي الله عنه يهجو صفوان بن امية</p>
<p>بنو خنبل ينزوا على ام حنبل ذراع قلوب من نتاج ابن عجل</p>	<p>رايت سواداً من بعيد فراعني كان الذي ينزوا به فوق بطنها</p>
<p>وقال رضي الله عنه لابي بن خلف الجمحي وجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم بعظم بال فقال تزعم ان ربك يحيي الموتى فمن يحيي هذا وفته *</p>	
<p>ابي يوم فارقه الرسول لنكذبه وانت به جهول امية اذ يغوث يا عقيل ابا جهل لامهما الهبول</p>	<p>لقد ورث الضلالة عن ابيه اجثت محمداً عظماً رميمها وقد نالت بنو النجار منكم وتب ابنار بيعة اذا طاعا</p>
<p>وقال رضي الله عنه</p>	
<p>هلم فعد شان ابي رغال واولاداً لحبيث على مثال فليسوا بالصريح ولا الموالي واشبهاء المهاجرين في القتال ثقيف شر من فوق الرجال وءالا لا يبيعهم بمال اراد هو انهم اخري لليال</p>	<p>اذ الثقفي فاخركم فقولوا ابوصكم الام الالباء قدما مثال اللوم قد علمت معد ثقيف شر من ركب المطايا ولو نطق رجال ليس قالت عبيد الفزرا ورثهم نبيه وما اكرامة حسبو ولا كن</p>
<p>وقال رضي الله عنه يهجو مزينة</p>	<p>وكانت في حرب الانصار مع الازوس</p>
<p>انجي مزينة في استاهك القتل او تبلخوا حصها من شانكم جمل</p>	<p>جاءت مزينة من عمق لتصم فكل شيء سوان تذكر واشرفا</p>

قوم مدائيس لا يمشي بعقوتهم جار وليس لهم في موطن بطل

وقال يهوذا بن مزي

رب خالة لك بين قدس واد رب خالة لك بين قدس واد
تسبح ترقص حول برجارها تحت البشام ورقعها لم يغسل
حتى يكارب يسبها ويفعل

وقال رضى الله عنه لعبيد بن

ناقد بن اصير من حجاب من الارس

ابلع عبيد بان الفخر منقصة في اصالحين فلا يذهبنك الخذل
لما رايت بنى العوف واخوتهم وجمع بنى النجار قد جعلوا
قوم ابا حوا حاكم بالسيور لم يفعل بكم احد في الناس فاعلوا
اذا نتم لا تحييون المضاف واذا تلقى خلال الديار الكاعى الفضل

وقال رضى الله عنه يهوذا بن خزيمة

ما كثرت بنو اسد فتخشي لكثرتها ولا طاب القليل
قبيلة تذبذب في معد انوفهم اذل من السبيل
تمنى ان تكون الى قرش شبيهه البغل شبهه بالصهيل

قال هذا والله الهجاء الذى لا يستحي من نشده

وقال رضى الله عنه

سماء معشره ابا حكم والده سماء ابا جهل
فما يجى الدهر معتمرا الا ورجل جهلة يغلى
وكانه مما يجيش به مبدى لفجور وسورة الجهل
يغرى به سفح لعامطة مثل السباع شر عن فى الضحل
ابقت رباسة لمعشره غضب لاله وذلة الاصل
ان ينتصر يدعى الجبين وان يلبث قليلا يود بالرحل
قد رامنى لشعراء فانقلبوا منى با فوق ساقط النصل
ويصد عنى المفحون كما صدا لبقار عن حرى الفحل
يخشون من حسان ذابرد هزم العشية صادق الويل

وقال رضى الله عنه

ان ثقيفا كان فاعترفوا به ليثما اذا ما نص للمجد معقل

واغضوا فان المجد عنكم واهله وخلوا معدا ولتسابا اليهم وقول السفاه واقصدوا اليكم فانكم ان ترغبوا لا يكن لكم وما لكم في جند من ولادة	على ما بكم من لومكم متعزل بهم عنكم حقان تاء ومرحل ثقيف فان القصد في ذلك اجمل عن اصلكم في جذم قيس معول ولا في قديم الخير مجد موثل
---	--

وقال رضي الله عنه

اللوم خير من ثقيف كلها وبني المليين من الحارث فوقهم انهم اقاموا هل فوق رقابهم قوم اذا ما صبح في حجر انهم	حسبا وما يفعل للقيم تفعل بيتا اقام عليهم لم ينقل ابدا وان يتحولوا يتحول لا قوا يا نزال تنابل عزل
---	---

وقال رضي الله عنه في يوم خيبر

بئس ما قتلت خباير عما كرهوا الموت فاستببر حاهم امن الموت ترهبون فان الموت موت للهزال غير جميل	جمعت من مزارع ونخيل واقاموا فعل للقيم الذليل
---	---

وقال يهجو ابا سفيان

لست من المشر الاكرمين وليس ابوك بساقي الحجيج ولا كن هجين منوطيهم تجيش من اللوم احسابكم فلو كنت من هاشم في الصميم لم تهجن اوركى مصطلى	لا عبد شمس ولا نوفل كما فوطت حلقة الحمل كجيش المشاشة في المرجل
---	--

قافية الميم

وقال رضي الله عنه يذكر الحارث بن هشام بن المغيرة
بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وهزيمته يوم بدر ثم
حسن اسلامه واستشهد باجناد بن رضي الله تعالى عنه *

نبلت فوادك في المنام خريفة كالمسك تخطه بماء سحابة نفخ الحقيقة بوصها متنضدا	شقي الضجيج ببارد سام او عاتق كدام الذبيح مدام بلهاء غير وشيكة الاقسام
--	---

بنيت على قطن اجم كانه
 وتكاد تكسلان تيجي فراشها
 اما النهار فما افتري ذكرها
 اقسمت انساها واترك ذكرها
 يا من لجاذلة تلوم سفاهة
 بكرت علي بسحرة بعد الكرى
 زعمت بان المرء يكره يومه
 ان كنت كاذبة الذك حدثني
 ترك الاحبة ان يقاتلوهن
 جروا تمزع في الغبار كانهما
 تذر العناجيج الجياد بقفرة
 ملات به الفرجين فارمته
 وبنوا بيه ورهطه في معرك
 طختهم والله ينفذ امره
 لولا الاله وجريها لتركته
 من كل ما سور بشد صفاده
 ومجدل لا يستجيب لدعوة
 بالعار والذل المبين اذا راوا
 بيدي غراذا انتمى لم يخزه
 بيضا ذالقت حديد اصمتت
 ليسوا كيمرحين يستجر القنا
 فسلمت انك من معاشر خانة
 فدع المكارم ان قومك اسرة
 من صلب جند ماجدا عرافه
 ومريح فيه الاسنة شرعا

فضلا اذا تعدت مذك زحام
 في لين خرعة وحسن قوام
 واليل توزعني بها احلام
 حتى تغيب في الضريح عظامي
 ولقد عصيت الى الهوى لوامي
 وثقارب من حادث الايام
 قدم لمعتكر من الاصرام
 فنجوت منجا الحارث بن هشام
 ونجا براس طمرة ولجسام
 سوجان غاب في ظلال غمام
 مر الذمول بمحصد ورجام
 وثوى احبته بشر مقام
 نصر الاله به ذوى الاسلام
 حرب يشب سعيها بضرام
 جزر السباع ودسنه بمحامي
 صقرا ذالقي الكتيبة حام
 حتى تزول شوايح الاعلام
 بيض السيوف شوق كل هام
 نسب لقصار سميذع مقدم
 كالبرق تحت ظلال كل غمام
 والخيل تضرب تحت كل قتام
 سلم اذا حضر القتال لشام
 من ولد شجع غير جد كرام
 نخلت به بيضاء ذات تمام
 كالحجر غير مقابل الا تمام

وقال رضي الله عنه

بمدفع اشد اخ فبرقه اظلم

الم تسئل الربيع الجديد التكلما

اب رسم دارالحى ان يتكلم
 بقاع نقيع الخزع من بطن يلبن
 ديار لشعشاء القواد وتربها
 واذهي حوراء المدامع ترشقي
 اقلت به بالصيف حتى بدلها
 فلما دنت اعضاده ودناله
 تحن مطايل الرباع خلا له
 وكاد باكناف العقيق وعيده
 فلما علا تريان فانهل ودقه
 واصبح منه كل مدفع تلعة
 تنادوا بلبيل فاستقلت جحوم
 عسجن باعناق الضياء وابزرت
 فاني تلاقىها اذا حل اهلها
 تلاق بعيد واختلاف من النوى
 ساهك لها في كل عام قصيدة
 الست بنعم الجار يولف بيته
 وندمان صدق تمطر الخير كفه
 وصلت به كفى واقف شيمتى
 وابقى لنا امر المحروب رزها
 اذا اغبرء افاق السماء واحلت
 حسبت قدور الصاد حول بيتنا
 يظل لديها الواغلون كامن
 لنا حاضر فعم وباد كانه
 متى ما تزامن معد عصبة
 بكل فتى عارى الاشاجع لاجه
 اذا استدبرتنا الشمس رت مشو
 ولدنا بنى لعنقاء وابني محرق

وهل ينطق المعرف من كان ابكا
 تحل منه اهله فثهما
 لياى تحتل المراض افتغلا
 بمن دفع الوادى راكنا منظم
 فشاخص اذا هبت له الريح ارميا
 من الارض دان جوزه فتحبها
 فلما استن في جافاته البرق انجا
 يحط من الحياء ركننا ملها
 تداعى والقي بركه وهزما
 يكب العضاة سيله ما تضرما
 وعالين انما طال الدرق المرقا
 حواشى برود القطر وشيا منمنها
 بواديمان من عفار واسلما
 تلاقىها حتى توافى موسما
 واقعد مكفيا بيثرب مكرما
 كذى العرف ذامال كثير ومعد
 اذا راح قياض العشيات حضر
 ولم اك عضا فى لندامى ملوما
 سيوف اودارعا وجمعا عروما
 كان عليها ثوب عصب مسما
 قنابل دها فى المهلة صيها
 يوافون بحى امن سمجة مفعما
 شماريح رضوخة وتكرما
 وغسان تمنع حوضنا ان يهدا
 قراع الكماة يرشح المسك والدا
 كان عروق الجوف ينضج عندا
 فاكرم بنا خالا واكرم بنا ابن ما

نسود ذالمال القليل اذا بدت
وانا انقرى الضيف اذا جارتا
السنا نرد الكبش عن طيه الهوا
وكاين ترى من سيد ثمها بة
لنا الجففات الغري لمن بالضحى
ابى فعلنا المعروفان ننطق الخنا
ابا جاهنا عند الملوك ودفعنا
فكل معد قد حزنينا بصنعه

مروءته فينا وان كان معدا
من الشتم ما امسى صحيحا مسلما
ونقلب مران الوشيخ محطما
ابوه ابونا وابن اخت ومحروما
واسيا فنا يقطن من نجدة دما
وقائلنا بالعرف الاتكلا
وملاء جفان الشيز حتى تهرما
فيوسي بيوسيها وبالنعم انما

وقال رضى الله عنه

اولئك قومي فان تسالى
عظام القدور لا يسارهم
يواسون مولا هم فى الغنا
وكانوا ملوكا بارضيتهم
ملوكا على الناس لم يملكو
فانابوا بعباد واشياعها
بيثرب قد سيد وافي الخيل
تواضح قد علمتها اليهوي
وفيما اشتهو من عصير القطا
فساروا اليهم باثقالهم
جيا د الخيول باجنا بهم
فلما اناخوا بجنبى صرار
فما راعهم غير معج الخيو
فطاروا شلا لا وقد افزعوا
على كل سهلبة فى الصيا
وكل كميت مطار الفواد
عليها فوارس قد عاودوا
ليوث اذا غضبوا فى الحروب

كرام اذا الضيف يوما لم
يكبون فيها المسن السنم
ويجئون جارههم ان ظلم
يبادون غصبا بامر غشم
من الدهر يوما كحل القسم
ثمود وبعض بقايا ارم
حصونا ودجن فيها النعم
دعل اليك وقولا لهم
وعيش رخي على غيرهم
على كل فحل هجان قطم
وقد جلولها شخان الادم
وشد والسروج بلى الحزم
ل والزحف من خلفهم قد هم
وطرنا اليهم كاسد لاجم
ن لاهتكين لطول السلم
امين الفصوص كمثل الزلم
قراع الكماة وضربا لهم
لا ينكلون ولا كن قدم

فابنا بسا داتهم والنسا ورثنا مساكنهم بعدهم فلما اتانا رسول المليك ركنا اليه ولم نعصه وقلنا صدقت رسولا المليك فنشهد انك عبد المليك فناد بما كنت اخفيته فانا واولادنا جنة فخن ولا تك اذ كذبوك فطار الخواة باشياعهم فقننا باسيا فنادونه بكل صقيل له ميعة اذما يصاد فصم العظا فذلك ما اورثتنا القرو اذا مرقن كفانسله فما ان من الناس الا لنا	ء قسرا واما لهم تقسم فكما ملوكا بها لم نرم غداة اتانا من ارض الحرم هلم الينا وفينا اقم ارسلت نورا بدين قيم نداء جهارا ولا تكتم نقيك وفي مالنا فاحتكم فناد نداء ولا تحشم اليه يظنون ان يحترم نجالد عنه بغاة الامم رقيق الذباب غموس خذم لم ينب عنها ولم ينسلم مجد تليد وعزا شم وخلف قرنا اذا ما انقسم عليه وان خاس فضل النعم
---	--

وقال رضى الله عنه

منع النوم بالعشاء الهوم من جبيب صاب قلبك منه يال قوم هل يقتل المرء مثلى ههما العطر والفرار يعلو لو يد بالحولى من ولد الد لم تفقها شمس النهار شيئ ان خالى خطيب جابية الجو وابى فى سمجة القائل الفا وانا الصقر عند باب ابن سلى وابى ووافد اطلق الى	وخيال اذا تغور النجوم سقم فهو داخل مكتوم واهنا البطش والعظام سئو ها لجين ولولو منظوم عليها لاندبتها الكلوم غير ان الشباب ليس يدو لان عنه النعمان حين يقو صل يوم التقت عليه النخصو يوم نعمان فى الكبول مقيم ثم رحنا وقلهم محفوم
---	---

ورهننت اليدين عنهم جميعا
وسطت نسبتي الذرايب منهم
رب هلم اضاعه عدم الما
ما ابالي الب بالحزن تيس
تلك افعل لنا وفعل الزيعوى
ولى الباس منهم اذ حضرت
تسعة تحمل اللواء وطارت
لم يولوا حتى ابعد واجيعا
بدم عاتك وكان حفاظا
واقاموا حتى ازيروا شعوبا
وقريش تلوذ منا لو اذا
لم تطق حملة العواقق منهم

كل كف فيها جزء مقسوم
كل دار فيها ابلى مقيم
ل وجهل غطى عليه النعيم
ام لحاف يظهر غيب لثيم
خامل فى صديقة مذموم
اسرة من بنى قصى صميم
فى رعاى من القنا مخزوم
فى مقام وكلهم مذموم
ان يقيموا ان الكريم كريم
والقنا فى نخورهم محطوم
لم يقيموا وخف منها الخوم
اما يحمل اللواء النجوم

وقال رضى الله عنه

ما حاج حسان رسوم المقام
والناى قد هدم اعضاده
قد ادرك الواشون ما حاولوا
جنية ارقنى طيفها
هل هى الا ظبية مطفل
ترجى فزالا فأترا طرفه
كان ناهات غب سبارد
شجت بصهباء لها سورة
عتقها الحانوت دهر افقد
نشر بها صفا ومزوجة
تدب فى الجسم ديبا كما
كاسا اذا ما الشيخ والى بها
من خمير بيسان تخيرتها
يسعى بها احرذ وبرنس

ومظعن الحى ومبنى الخيام
تقام الوعد بواد تهام
فالحبل من شعشاء رث الوهام
تذهب صبحا وترى فى المنام
مالها السدر ينفعى برام
مقارب الخطو ضعيف البغام
فى رصف تحت ظلال الغمام
من بيت راس عتقت فى الحيا
مر عليها فوط عام فعام
ثم تغنى فى بيوت الرخام
دب دبا وسطرها قهيام
خمس اتردى برداء الغلام
درباقة قوشك فتر العظام
مختلف الذفرى شديدا الحزام

اروع للدعوة مستجمل دع ذكرها وانم الى جسرة دفقة المشية زفافة تحسبها مجنونة تغتلى قوى بنو النجار اذا قبلت لا نخذل الحجار ولا نسلم المولى ولا نخضم يوما الخصام منا الذي يجهل معروفه	لم يشنه الشان خفيف لقيام جلدية ذات مزاج عقام قوى خنوف في فضول الزمام اذا وقع الال رءوسا لا كام شهباء ترمي اهلها بالقتام ويفرج اللزبة يوم الزحام
--	--

وقال رضى الله عنه يوم الوفاة

هل المجد الا سود والعود والندا نصرنا و اويننا النبي محمدا بجي حريدا صله وذماره نصرناه لما حل به سطر حالنا جعلنا بيننا دونه وبناتنا ونحن ضمرنا الناس حتى تتابعوا ونحن ولدنا من قريش عظيمها لنا الملك في الاشراك والسقي المجد بنى ارم لا تفخر وان فخركم هبلتم حين تفخرون وانتم فان كنتم جئتم لحقن دما نكم فلا تجعلوا لله ندا واسلموا والا انحناكم وسقنا نساءكم وافضل ما نلت من المجد العلاء	وجاء الملوك واحتمل العظام على نف راض من معد وراغم بجابية الجولان وسط الاعاجم باسيا فنا من كل باغ وظالم وطبنا له نفسا في المغانم على دينه بالمرهفات الصوام ولدنا نبي الخير من الهاشم ونصر النبي وابتناء المكارم يعود وبالا عند ذكر المكارم لنا خول من بين ظيروا خدام واموا لكم ان تقسموا في المقاسم ولا تلبسوا زيا كزى الاعاجم بصم القنا والمقربات الصلادم ردا فتنا عند احتضار المواسم
--	--

وقال رضى الله عنه يحيى بن الزبير حين بكى اهل بلدا

ابك بكيت عيناك ثم تبادرت ما ذا بكيت على الذين تتابعوا وذكرت منا ما جذا هامة اغنى النبي خا التكرم والندا	بدم يعلى غرو بها بسجما هلا ذكرت مكارم الاقوام سمع الخلائق ما جذا الاقدام وابر من يولى على الاقسام
--	--

فلثله ولمثل من يدعو له كان الممدح ثم غيرهما

وقال رضى الله عنه

ما بال عينك يا حسنا لم تنم
لم احسب الشمس تبدد بالعشاء فقد
فرغ النساء وفرغ القوم والدا
لقد جالفت ولم تحلف على كذب
ما ان تغضض الاموم القسم
لاقيت شمسا تجلى ليلة الظلم
اهل الجلالة والايفاء بالذمم
باين الفريضة ما كلفت من اثم

وقال رضى الله عنه

الين اذا لان العشير فان تكن
قريب بعيد خيره قبل شرة
اذا مات مناسيد ساد مثله
يحجب الى الجحيم يحضر الوغى
به جنة فجنحتى نا اقدم
اذا طلبوا منى الغرامة اغرم
رحيب الذراع بالسيادة خضى
اخو ثقة يزاد خيرا ويكرم

وقال فى رجل من غسان قتله كسرى

تناولنى كسرى ببوسى دونه
فجمعنى لا وفق الله امره
لتعف مياه الحارثين وقد عفت
واقفر من حضاره ورداهله
وقلت لعين بالجوية يا سلى
ديار ملوك قد اراهم بغبطة
لعمرى لحرث بين قف وملة
لدى كل بنيان رفيع ومجلس
احبالى حسان لو يستطيعه
تفاف من الصمان فملتشم
بابيض وهاب قليل التجهم
مياههما من كل حى عروم
وكان يروى فى قلال وحتم
نعم ثم لم تنطق ولم تتكلم
زمان عمود الملك لم يتهدم
ببرث علت انهاه كل مخزم
نشاوى كالخصلت لم تنرم
من المرقصات من غفار واسلم

وقال رضى الله عنه

الله اكرمنا بنصريه
وبنا اعز نبيه وكتابه
فى كل معترك تطير سيوفنا
ينتابنا جبريل فى ابياتنا
يتلو علينا النور فيها محمدا
وبنا اقام دعائم الاسلام
واعزنا بالضرب والاقدام
فيه الجماجم عن فراخ الهام
بفرائض الاسلام والاحكام
قسما العزم ليس كالاقسام

فنكون اول مستحل حلاله نحن الخيار من البرية كلها الخائضوا غمرات كل منية والبريون قومي الامور بعجم سائل باكر ب سائل تبعا واسال في رما لا لبا عن سر واهم انا لنمنع من اردنا منعه وقرد عادية الخميس سيوفنا ما زال وقع سيوفنا وراحنا حتى تركنا الارض سهلا خزنا فلئن فخرت بهم لمثل قديمهم	ومحرم لله كل حرام ونظامها وزمام كل زمام والضامنون حوادث الايام والناقضون مرائر الاقوام عنا واهل العتر والازلام يوم العهين حاجر فروام ونجود بالمعروف للمغتام ونقيم راس الاصيد القمام في كل تحبالد وترام منظومة من خيلنا بنظام فخر اللبيب به على الاقوام
---	--

فصل في لاهاجي

قال رضي الله عنه وتزوج امرأة من اسلم فولدت له غلاما	
فقال	
غلام اتاه اللوم من شطر خاله	له جانب واف وءاخر اكرم
فقال تخبية	
غلام اتاه اللوم من مخومة	ومن خير اعراق ابن حسا اسلم
وقال حسان ايضا	
اني لعمر ابيك شر من ابي	ولانت خير من ابيك واكرم
وينوك فوكي كلهم ذو علة	ولانت شوم ابيك والام
وقال رضي الله عنه زهير بن الاغرو جامع وهما من هذيل بن مدركة وكانا جعلوا لخبيب ذمتها ولم يقيا وباعاه	
ليت خبيبا لم تخنه امانة	وليت خبيبا كان بالقوم عالما
سراة زهير بن الاغرو جامع	وكانا قديما يركيان المحارما
اجرتهم فلما ان اجرتهم غدرتهم	وكنتم باكتاف الرجيع لها ذما
وقال لحيي الوليد بن المغيرة	
صقعب والد لابيک قيس	لثيم حل في شعب الاروم

وسائل كل ذي حسب كرم
وينسى ديسم الاسم القديم

وبطن جاشة السوداء عدد
تبهون المغيرة وهو ظلم

وقال رضى الله تعالى عنه

قل لابن صقعب خفا لشخص ^{واكتبتم}
ام كان ديسم في الاسماء كالحلم
لانا كح في الذرى زوجها ولا نيم
كيرا بيا ب مجوز السوء لم يرم
ضرب بالنصال وحسن الوقع للبر

باهي ابن صقعب اذا ترى لكلمة
قل للوليد متى هميت باسمك
واذ جاشة ام تسربها
فالحق يقينك قين السوء ان له
تلكم مصانعكم في الدهر قد عرفت

وقال بهجوا بن الزبيري

اذ ودعن العشيرة بالحسام
الى يوم التقابن والخصام
عليك مشابه من اال حام
ولا في عز زهرة اذ تسام
ولا في فرع مخزوم الكرام
فقد جريت وقع بني حرام

لقد علمت بنو النجار الى
وقد ابقيت في سهم علوا
فلا تفخر فقد غلبت قديما
فلست الى الذوائب من قصي
ولا في الفرع من ابناء عمرو
فاقص عن هجاء بني قصي

وقال رضى الله عنه

على من لا يناسبهم حرام
لكا لجري وليس له لجام
هم الراس المقدم والسنام
مقدمها اذا نسب الكرام
بمكة وهي ليس لها نظام
فان قبيلك الهجن اللثام
تقاء عدكم الى المخزات حام
الى نسب فتنافه الكرام

الا ان ادعاء بني قصي
فانك وادعاء بني قصي
فلا تفخر فان بني قصي
واهل الصيت والسورات قدا
هم اعطوا منازلها قرشا
فلا تفخر بقوم لست منهم
اذ اعد الاطايب من قرش
قسامة امكم ان تنسبوها

وقال بهجوا بن المغيرة

وكل قرش بكم عالم
وقول قرش لكم لازم

سالت قرشا فقد خبروا
فقال قرش ولم يكذبوا

عبيد قيون اذا حصلوا فسائل هشاما اذا جئته اطبخ الالهالة ام حقنها وحجرة عار لكم ثابت	ابوكم لدى كيرة جاشم وخرقه عيب لكم داسم فانفك من رنجها وارم فقلبك من ذكرها واجم
---	---

وقال رضى الله عنه

نالت قرش ذرى العليا فأنخت فافتخروا باموراهلها نفر بندوة من قصى كان ورثها من جوهر من قرش فالتسبد واترك مئاش قوم فى بيوتهم او من بنى شجع ان كنت ذائب هلا منعتم من الخزات امكم	بنو المغيرة عن الهاميم احسابهم من قصى فى الغلاصيم وباللو ارجاب قماقيم منهم معانيق فى الهيجا مقاديم وافخر بمكرمة فى بيت مخزوم حر من القوم منسوق ومعلوم عند لثنية من عمر بن يحوم
---	--

وقال رضى الله عنه لجدام

لعمري سمية ما ابالى اذا ما شاهاهم ولدت تنادوا	انبا لتيسر ام نطقت جدام اجك تحت شاتك ام غلام
--	---

وقال ليهو ابن ابي طلحة

المقران طلحة من قرش وكان ابوه بالبلقاء دهر هو الرجل الذك حلب بن سعد هو الرجل الذى حدثت عنه	يعاد من القماقة الكرام يسوق الشول فى جنح الظلام وعثمان من البلد الشئام غريب بين زمزم والمقام
---	---

وقال لخزمية بن المطلب رابى صيفى بن هاشم

اذا ذكرت عقيلة بالمخازى ابوصيفى الذى قد كان منها اذا شتموا بامهم تولوا	تقتع من مخازيها اللشام ومخومة الدعى المستهام سرا بما يبين لهم كلام
--	--

وقال رضى الله عنه

ابالهب ابلغ بان محمدا وان كنت قد كذبت به وخذلته	سيعلو بما ادعى ان كنت رانما وحيدا وطاوعت الهجين الضراغما
--	---

وفي سرها منهم منعت المظالم
وما في الخنا منهم فدى عنك هاشما
وغودرت في كاب من اللوم جاشما

ولو كنت حرا في رومة هاشم
ولا كن لحيان ابوك ورثته
سمت هاشم للكرامات وللعلی

وقال رضي الله عنه

اسيد بن يحلفان بنهم
من بطن عمق ذي الجليل والسلم

اذا رايت راعيين في غنم
بينهما اشلاء لحم مقسم

فاذهب ولا ياخذك للحم القرم

وقال لابي سفيان بن الحارث

كال السيف من رال النعام
كذات البوجائلة المرام
كما نيط السرايح بالخدام
ولا تك كاللثام بني هشام

لعمرك ان الك من قرش
فانك ان تمت الى قرش
وانت منوط بهم هجين
فلا تفخر يقوم لست منهم

وقال ليهو ابا سفيان

على النائي من عبد شمس هاشما
بشتم سوو حسان كان شامتا
حسام يرد العير مثلك واجما
اصبت كريا ثم اصحت نادما
سلاسل اغلال تشين المقادما
وتنزع محسورا وتقعدها اثما

يا راكبا ما عرضت فباغن
هلا امر تم حين حان هجينكم
ثكلت ابنتي ان لم يقطعك ماجد
وان لم تقل سر النفس انني
تخير ثلاثا كلهن مهانة
وتترك مثل الكلب يلح ابرة

قافية النون

وقال رضي الله عنه يري عثمان بن عفان رضي الله عنه

فليات ماسدة في دار عثمانا
فوق المحاطم بيض زان ابدانا
ما كان شان علي ابن عفانا
الله اكبر يا ثارات عثمانا
وبالامير وبالاخوان اخوانا
حتى الممات وما سميت حسانا

من سره الموت صرنا الامراج له
سمت حقه طلق لما تحددت سفعت
بل ليت شعري وليت الطير تخبرني
لشتمعن وشيكافي دياركم
وقد رصيت باهل الشام زافرة
اني لملهم وان غابوا وان شهدا

<p>ويها فذك لكم احي ما ولدت شد والسيوف يثني منا طقمكم لعلمكم ان تروا يوما بمغبطة</p>	<p>قد ينفع الصبر في المكره احيانا حتى يحين لها في الموت من حانا خليفة الله فيكم كالذي كانا</p>
<p>وقال رضي الله عنه يري عثمان بن عفان رضي الله عنه</p>	
<p>يا للرجال لدمع هاج بالسنن اني رايت امين الله مضطهدا يا قاتل الله قوما كان شانهم ماقتلوه على نب المربه اذا تذكرته فاضت باربعة</p>	<p>اني محبت لمن يبكي على الدمن عثمان رهنا لك الاجداث والكفن قتل الامام الامين المسلم الفطن الا الذي نطقوا زورا ولم يكن عيني بدمع على الحديد محتن</p>
<p>وقال ايضا وتروى للاخلط</p>	
<p>ومسترق النخامة مستكين حلفت له بما حجت قرش لتصطبجن وان عرضت عنها فطافت طوفتين فقال زدني فلم اعرف اخي حتى اصطبجنا فلان الصوف انبسطت يداه وراح ثيابه الاولى سواها</p>	<p>لوقع الكاس مختلسا لبيان وكل مشعشع ملء خمران ولواني بحبيته سقاني وذبت في الاخاذ والبنان ثلاثا فانبرا خذم العنان وكان كانه في الغلغان بلا بيع امير ولا مهان</p>
<p>وقال رضي الله عنه</p>	
<p>ومسك بصلع الراس من سكر لما صحا وتراخي العيش قلت له فاشرب من الخمر ماء اناك مشرب</p>	<p>ناديته وهو مغلوب فقداني ان الحياة وان الموت مثلان واعلم بان كل عيش صالح فان</p>
<p>وقال رضي الله عنه</p>	
<p>ان كنت سائلة والحق مغضبة شم الانوف لهم محيد ومكرمة</p>	<p>فالاسد نسبتنا والماء غسان كانت لهم كجبال الطود اركان</p>
<p>وقال رضي الله عنه</p>	
<p>ان شخ الشباب والشعرا ما التصابي على المشيب وقد قلبت من ذلك اظهرا وبطونا</p>	<p>الاسود ما لم يعاصر كن جنوبنا</p>

ان يكن غث من رقاش حديث	فما ناكل الحديث سميناً
وان تصينا نواصي للهويوما	وبعثنا جناتنا يحنوناً
فجنونا جنا شهيا حلياً	وقضوا جوعهم وما ياكلونا
وامين حديثه سر نفسي	فرعاه حفظ الامين الامينا
مخبره اذا ما التقينا	ثلجت نفسه بان لا اخونا

وقال رضي الله عنه بمدح جبلة بن الالهم

لمن الدار وحشت بمعان	بين اعلا اليرموك فالخمان
فالقريات من بلاس فلاريا	فسكاه فالقصور الدواني
فقفا جاسم فاودية الصف	رفعنا قنابل وهجان
تلك دار العزيز بعد انيس	وحلول عظمة الاركان
هبلت امهم وقد هبلتهم	يوم حلوا بمحادث الجولان
قد دنا الفصح فالولائد ينظم	من تعود اكلة المرجان
يبحثين الجادى في نقط الریسط	عليها مجاسد الكتان
لم يعلن بالمغافر الصمغ	ولا تقف حنظل الشريان
ذاك مغنى من مال جفنة في الدهر	وحق تعاقب الازمان
قد اراني هناك حق مكن	عند ذى لتاج مجلئ مكان

وقال رضي الله عنه

ويثرب تعلم ان بها	اذا التبس الامر ميزانها
ويثرب تعلم ان بها	اذا قحط القطر نوء الهيا
ويثرب تعلم ان بها	اذا خافت الاوس جيرانها
ويثرب تعلم ان النبى	عند الهزاهز ذلانها
متى ترنا الاوس في بيضنا	هزل القما تحب نيرانها
وتعط القياد على رغبتها	وينزل من الهام عصيانها

فصل في لاهاجي

وقال رضي الله عنه ليحيى هذيل

ان سرك الغد صر فالامراج له	فات الرجيع وسل عن دار الحيا
قوم نواصوا باكل الحمار كلهم	فخيرهم ارجلا والتيس مثلان

لو ينطق النيس في الحصين و سطهم

لكان ذا شرف فيهم وذا شان

وقال لهجو ابا قيس بن الاسلت القيسي

الا ابليخ ابا قيس رسولاً
نسيت الجش يوم ابى عقيل
فلست لحاصن ان لم تزركم
يدين لها العزيز اذ اراها
تشيب لنا هذا لعذراء فيها
بعينك القواضب حين تعلی
تجود بانفس الابطال شحاً
فلا وقر بسمك حين تدعى
الم تترك ماثم معولات
تشينهم زمت بغير شين
قتلت واحداً منا بالف
وذلك ان الفكم قليل
فلا زلت كما كنتم قديماً
يطيف بكم من التجار قوم
كانا اذ نسأ ميكم رجلاً
ولن نرضى بهذا فاعلموه
وقد اكرمتم وسكنت عنكم
حياء ان اشاتمكم وصوناً
واكرمت النساء وقلت رهطاً

اذ القى لها سمعاً تبين
وعندك من وقائعنا يقين
خلال الدار مشعلة طحون
ويهرب من مخافتها القطين
ويسقط من مخافتها الجنين
بها الابطال والهام السكون
وانت بنفسك الحب الضنين
ضحى اذ لا تجيب ولا تعين
لهن على سراتكم رنين
ونفسك لو علمت بهم تشين
هلا لله ذا الظفر المبين
لواحدنا اجل ايضاً ومين
ولا زلنا كما كنا نكون
كاسد الغاب مسكنها العين
جال حين يجتلدون جون
معاشر الاوس ما سمع الحنين
سرات الاوس لو نفع السكون
لعضي انه حسب سمين
وهذا حين انطق او ابين

وقال لهجو بنى الحماس وهو ربيعة

ابن كعب بن الحارث بن كعب

يا راكبا اما عرضت فبلغن
قد كنت احسبان اصلي اهلكم
فتوقعوا سبل العذاب عليكم
فلا ذكرن بنى رمية كلهم

عبد المدان وجل ال قنان
حتى اموتم عبدكم فلهجانى
مما يمر على الروى لسانى
وبنى الحصين بنخية وهوان

كالوشم لا تبلى على الحدثن
ترعى البقاء خبيثة الاوطان
هجماتكم متشعنا نيران

ولتعرفن قلائدى برقابكم
ابنى الحماس فما قول لثلة
ابن المثل بنى الحماس فاذا ذكت

وقال رضى الله عنه يهجو بنى الحرث بن كعب

مغلغلة ورهط بنى قنان
رحيب الجوف من عبد المدان
خفاف لا تقوم بها اليدان
ولم اظلم ولم اخلس بياني

الا بلغ ابى الديان عنى
وابلغ كل منتخب هواء
ميامس غزة ورماح غاب
تفاقدتم على م هجو تمونى

قافية الهاء

وقال رضى الله عنه يهجو هبيرة ابن ابى وهب المخزومى

الى الرسول لنجدنا لله مخزينا
فالنا رموعدها والقتل لا قبيها
ايمه الكفر غرقتكم طواغيتها
اهل القليب من اردينه فيها
وجزنا صية كنا مواليتها

سقتكم كنانة جهلا من عدوتكم
اوردتوها حياض الموت ضاحية
انتم احابيش جمعتم بلا نسب
هلا اعتبرت بخيل الله اذ لقيت
كم من اسير فكنا به بلا ثمن

وقال لهذيل يهجوهم

لكان خير هذيل حين ياتيها
كما كوى اذرع العانات كاريها
حتى يصيح بمن فى الارض داعيها
شد النهار ويلقى الليل ساريها

لو خلق اللوم انسانا يكلهم
ترى من اللوم رقا بين اعينهم
يبكى القبور اذ امامات ميتهم
مثل لقنا فلن نخزي ان تفاجئها

وقال رضى الله عنه يهجو هوازن بن منصور

ان لست حاجيها الا بما فيها
واغد والناس بالجيران وافيا
وشربا ردية الاعراب باديها
محت التراب لا تبلى مخازيها
اظفار خاتنة كنت مواسيها

ابلغ هوازن اعلاها واسفلها
قبيلة الام الاحياء اكرمها
وشر من يحضر الامصار حاضرها
تبلى عظامهم اما هم دفنوا
كان اسنانهم من خبث طمتمهم

قافية لام الالف

وقال رضي الله تعالى عنه

لك الخير غصني اللوم غني فأنني
 ذريني على الامور وشيئتي
 فان كنت لا مني لا من خليقتي
 الم تعلى انى ارى لخل سنة
 اذا انصرفت نفسي عن الشر مرة
 وانى اذا ما الهم مضاف قريته
 ملهمة خطارة لو حملتها
 اذا انبعثت عن مبرك غادرت
 فان بركت خوت على ثقتنا لها
 مروعة لو خفها صر جندب
 وانا القوم ما نسود غادرا
 ولا مانعا للمال فيما ينوبه
 نسود منا كل اشيب بارع
 اذا ما انتك اجنا الندو ابنتى العلا
 فلست بلاق ناشبا من شبا
 نطيع فعال الشيخ منا اذا سما
 له اربة في حمه وفعاله
 ومذا لالا اننا جعلت لنا
 فخن الذر من نسل ادم والعرا
 بنى العزيتا فاستقرت عماده
 وانك لن تلقى من الناس معشرا
 واكثر من تلقى اذا ما اتتم
 واشيب ميمو النقية بيتي
 وامر دمى تا اذا ما ندبت
 وعدا خطيبا لا يطاق جوابه
 واصبدها ضا الى سيف صارما

احب من لا خلاق ما كان اجلا
 فما طأثرى فيها عليك باخيلا
 فمنك الله امسى عن الخير اعدلا
 وابغض ذا اللونين والمتنقلا
 فلست اليه واخر الدهر مقبلا
 زعاما ومروا ل لعيشات عيها
 على السيف لم تعد عن السيف معدا
 قوائم امثال الزباب ذبلا
 كان على حيز ومها حرف اعبلا
 رايت لها من روعة القلب اكللا
 ولا ناكلا عند الحماله زملا
 ولا ناكلا فى الحرب حبسا مغفلا
 اغر قراه بالجلال مكللا
 والفى ذا طول على من تطول
 وان كان اندك من سوانا واحدا
 لامر ولا نعيما اذا الامر اعضلا
 وان كان منا حازم الراى حول
 اكابرنا فى اول الخير اول
 ترجع فينا المجد حتى تا ثلا
 علينا فاعيا الناس ان يتحول
 اعز من الانصار عزوا فضلا
 لهم سيد اضمم الدسيعة محفلا
 به المخطر الاعلا وطفلا موملا
 تحمل ما حملته فتربلا
 وذا اربة فى شعوه متنخلا
 اذا ما دعا داع الى الموت ارقلا

واغيد مختلا بجزارة
لناجرة ماطورة بجبالها
بها النخل والاطام تجري خلاها
اذا جدول منها تصرم ما وه
على كل مفهاق خسيف غرورها
له غلل في ظل كل حديقة
اذا جئتها الفيت في حجراتها
جعلنا لها اسيا فنا ورماحنا
اذا جمعوا جمعاسمونا اليهم
نصرنا بها خير البرية كلها
فصرنا وءارينا وقوم ضرينا
وانك لن تلقى لنا من معنف
والا امرؤ قد ناله من سيو
فمن ياتنا او يلقنا عن جانب
نجير فلا يخشى البوادر جارنا

كثيرا لنطلق اليدين معدلا
بني المجد فيها بيته فتاهلا
جدول قد تعلو رقاقا وجولا
وصلنا اليه بالنواضح جدولا
تفرغ في حوض من الصخر انجلا
يعارض يعبوبا من الماء سلسلا
عنا جيح ثيابا والسوام الموبلا
من الجيش والاعراب كهفارا
بهندية تسقى الذعاف المثملا
امامنا وقرنا الكتاب المنزلا
له بالسيف ميل من كان اميلا
ولا عائب الا لثيما مضللا
ذباب فامسني ثاب الشق اعولا
يجد عندنا مشوكر يا ومويلا
ولا في الغنا في دورنا فتولا

وقال رضي الله عنه يرفق ابا بكر الصديق رضي الله عنه

اذا تذكرت شجوا من اخي ثقة
خير البرية اعلاها واعداها
والثاني الصادق المحمود مشهد
عاش حميدا لامر الله متبعا

فاذكر اخاك ابا بكر بما فعلا
الا النبي او فاهما بما حملا
واول الناس منهم صد الرسل
بهتد صاحبه الماضي وما انتقلا

وقال رضي الله عنه يمدح عبدا لله بن عباس واحسن محضر
عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه وذكروا عظيم قدر
الانصار وفضل حسان خاصة في نضاله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذا قال لم يترك مقالا للقاتل
كفى شفى ما في النفوس فلم يدع
سموت الى العليا بغبي مشقة

بملتقطات لا ترى بيننا فصلا
لذي اربة في القول جدا ولا هزلا
فقلت ذراها لا دنيا ولا غلا

قافية الياء

وقال رضي الله عنه

<p>او صلى بونا مالك بوصاية بان اجعلوا اموالكم وسيوفكم فقلنا له اذ قال ما قال مرجبا</p>	<p>عمر او عوف اذ تجهر غاديا لا امر اضكم ما سلم الله واقيا امرت بمعروف واوصيت كافيا</p>
--	--

وقال رضي الله عنه في النبي صلى الله عليه وسلم

<p>ثوى بمكة بضع عشر حجة ويعرض في اهل المواسم نفسه فلما اتانا واطمانت به النوى واصبح لا يخشى عداوة ظالم بذلنا له الاموال من اجلنا نحارب من عادى من الناس كلهم ونعلم ان الله لا يوب غيره</p>	<p>يدكر لويلقى خيلا مواتيا فلم ير من يودي ولم يرد اعيانا فاصبح مسرورا بطيبة راضيا قريب ولا يخشى من الناس باغيا وانفسنا عند الوغا والتاسيا جميعا وان كان الحبيب المصافيا وان كتاب الله اصبح هاريا</p>
--	--

خاتمة الكتاب

وهذا يوم سمجة

وكان سبب الحرب التي كانت بين الاوس والخزرج ان حليف مالك بن عجلان يقال له ابجر بن سمير وكان مالك عزيزا منيعا وهو قاتل القطيون ملك من يهود وكان ملكا قبل ان يشتد شوكة الاوس والخزرج وجالب ابي جيلة الغساني من الشام حتى قتل يهود فجلس ابجر حليف مالك يوما مع نفر من الاوس من بني عمرو بن عوف فتفاخر وافذكرا بجر بن سمير مالك بن العجلان وفضله على قومه فلم يعد له احد وجعل يشرفه ويدكر ايامه حتى غضب القوم من بعض ما يقول فوثب عليه سمير بن زيد بن مالك احدا لاوس ثم احاد بني عمرو بن عوف وكان مالك سيدا للحين في زمانه له في قومه شرف لم يكن لغيره مثله فوثب على حليفه سمير هذا فقتله وكانت دية المولى منهم وهو الحليف خمس من الابل وقد ذكر وان دية الحليف كانت خمسين والصريح مائة فلما

قتل بعث ما لك بن العجلان الى بنى عمرو بن عوف ان ابعثوا
 الي سمير حتى قتله بمولاي وكان سمير صريحا فاني اكره ان
 تنشب بيننا وبينكم حرب فاني غير تاركه حتى قتله وارضى من
 مولاي فارسوا اليه انا نعطيك الرضى من مولاي ونكره من
 الحرب ما تكره فخذ منا عقله ولا تتبع منا غير ما كنا عليه نحن
 وانتم من الحق فانك قد عرفت ان الصريح لا يقتل بالمولى ان
 دية المولى نصف دية الصريح فخذ عقله وكف عما سوى ذلك
 فقال لاء اخذني مولاي دون دية الصريح شيئا ولن اقبل غير
 ذلك فارسوا اليه ان هذا تذلل منك لنا وبغى علينا فخذنا
 عرضنا عليك فاني عليهم ان ياخذ الادية المولى حتى لج مالك
 ولجوا وحقب الامر اى اشتد كما يحقب بول البعير اى يمتبس*
 فلما راي ذلك مالك جمع قومه من الخزرج وامرهم بالتهى
 للحرب وبلغ ذلك الامر الاوس فتهيوا للحرب واختاروا الموت
 على الذل ثم خرج بعض القوم الى بعض فالتقوا بالفضابين بنى
 سالم وبنى قباقرية من بنى عمرو بن عوف فاقتتلوا قتا لا
 شديدا حتى نال بعضهم من بعض ثم ان رجلا من الاوس
 نادى ان يا مالك نشدك الله والرحم وكانت ام مالك
 احدى نساء بنى عمرو بن عوف اجعل بيننا وبينك عدلا من
 قومك فقد رضينا به فما حكم به علينا لك سلما ورضينا به
 فارعى مالك عند ذلك وقال نعم اختاروا منا رجلا فتشاورت
 الاوس فاختروا عمرو بن امء القيس احد بنى الحارث بن
 الخزرج جد عبد الله بن رواحة فقال مالك بن العجلان و
 جميع الخزرج قد رضينا فلما اختاروه وحكموه خلا بقومه
 من الخزرج فقال يا معشر الخزرج ان كنتم انما حكمتوني رجاء
 ان اجور على القوم لكم فلا تحكموني فاني غير حاكم الا بما ارى
 من الحق وان كنتم راضيين بما ارى عليكم ولكم قضيت بينكم
 فقالت له الخزرج رضيك القوم ونسخطك قد رضينا براك

فاحكم بيننا بما ترى من الحق فلما استوثق من الفريقين قال
فاني اقضي ان كان سمير قتل صريحاً من القوم فهو قودوان
قبلوا العقل فلهم دية الصريح وان كان قتل مولى فله دية
المولى ولا يقص به ولا يعطى فرق ديتيه نصف دية الصريح
وما اصبتم منا في هذه الواقعة ففيه الدية مسلمة الينا وما
اصبنا منكم فيها فلكم الدية علينا مسلمة اليكم فلما قضى ذلك
عمرو بن امرئ القيس غضب مالك وراى انه قد رد عليهم رايه
وقال لا قبل هذا القضاء ولا اخذ في دية مولاى الا دية
الصريح او قتل سمير او امر قومه بالقتال وكان فيهم مطاعا
فقال عمر و ابن امرئ القيس نهيها لكا عن الحرب عن البغي على قومه *

يبطره بعض رايه السرف
والحق يا مال غير ما تصف
والحق يوفى به ويعترف
يا مال والحق عنده فتفوا
بالحق فيه لكم فلا تكفو

يا مال والسيد المحمم قد
خالفت في الراى كل ذى فجر
لا يرفع العبد فوق سنه
ان يجير اعبداً لغيركم
نات فيه الوفاء معترفا

في شعر طويل

فقال درهم بن زيد اخو بني عمرو بن عوف لما ملك لما رد حكم
عمرو بن امرئ القيس و امر قومه بالحرب وكان مالك بن الحجل
انا شهد الحرب غير سيماه وتنكر حتى لا يعرف فيصمد صمدا *

فان القتل فيه الغلاء والاسف
على كريم ويفزع السلف
الناس ومن دون بيته سرف
لقد حلفنا لو نفع الحلف
ما كان منا ببطنها شرف
عمك وانظروا انت مزدهف
تمشى جمال مصاعب قطف
يبدون سيماهم فيعترف

يا قوم لا تقتلوا سميرا
ان تقتلوه ترن شوتكم
انى لعمر والذى يحج له الناس
يمين برب الله مجتهدا
لا ترفع العبد فوق سنه
انك لاق غدا غواة بنى
يمشون في البيض والدرع كما
فا بد سيماك يعرفوك كما

قال لمجرح القوم بعضهم لبعض ثم التقوا بالفضاء عند أطواب بني
 قينقاع فاقتتلوا وقتلا لا شديدا حتى نال بعضهم من بعض ثم
 تداعوا إلى الصلح فحكوا المندرين حرام ويقال بل ثابت بن
 المندر ابو حسان فقضى بينهم أن يد وأمولي مالك بن الجملان
 دية الصريح ثم تكون السنة فيه تعود على ملك وعليهم كما كانت
 أول مرة المولى على ديته والصريح على ديته فرضى مالك وسلم
 الآخرون بذلك ثم جرت بينهم الرسل فاصطلحو ابعد و
 ميثاق أن لا يقتل رجل في داره ولا في نخلة غيلة ولا بياتا
 ولا جهازا فاذا خرج الرجل من داره ونخله فلا ذمة له ولا عهد
 ثم قال انظروا القتلي فأى الفريقين أفضل على صاحبه و
 رأى له فضلا فافضلت الأرض على الخبز ثلثة نفر فودعهم
 واصطلح القوم * فهذا ذكر يوم هجرة الذي فخر به حسان
 بن ثابت رضي الله عنه * حدثنا أبو سعيد قال * حدثنا
 محمد بن حبيب قال زعم هشام الكلبى عن أبيه عن أبي صالح
 عن ابن عباس قال قدم وفد تميم على رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فيهم الزبير بن بدر وعطار بن حاجب وقيس بن
 عاصم وقيس بن الحارث ونعيم بن بدر وعمر بن الأهم وكان
 معهم عيينة بن حصن الفزاري وكان يكون في كل سبعة فقا
 قائلهم جئناك يا محمد بخطيبنا وشاعرنا فاسمع منا فامروا
 عطار بن حاجب فخطب فقال * الحمد لله الذى له علينا
 الفضل الذى جعلنا ملوكا وأعطانا شرفا وما لا جعلنا أكثر
 أهل المشرق أموالا وسادة وأكثرهم عددا وأيسرهم عدة من
 مثلنا أو أسنار أو ساء الناس وأفضلهم فمن يفاخرنا فليعد
 مثل ما عدنا وإنا لو شئنا لأكثرنا ولا كن نحياب شئ من الأكث
 فاتوا بقول أفضل من قولنا أو بأمر أفضل من أمرنا * ثم جلس
 وقام الزبير بن بدر فأنشد شعره *

نحن الكرام فلا حي يفاخرنا | فينا الملوك وفينا السادة الرفيع

حتى فرغ من تصيدته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لثابت ابن قيس الانصاري قم فاجب خطيبهم فقام ثابت
فقال * الحمد لله الذي السموات والارض خلقه قضى
فيهما امره ووسع كل شئ علمه فلم يكن شئ قط الا من فضله
ثم كان من قدره ان جعلنا ملوكا واصطفى لنا من خير خلقه
رسولا اكرمه ابا واحسنه راييا واصدقه حديثا فانزل عليه
كتابه واثمنه على خلقه فكان خيرة الله من عباده ثم دعانا
الى الايمان فامن به المهاجرون من ذوى رحمه اصبح الناس
وجوها وفضل الناس فعلا وكنا اول من اجابه واستجاب
له حين دعانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فنحن انصار الله
وزرءا ورسوله نقاتل الناس حتى يقولوا الا اله الا الله
فمن امن بالله ورسوله منع ماله ودمه ومن كفر بالله
ورسوله جاهدناه وكان قتله علينا يسيرا اقول قولى هذا
واستغفر الله للمؤمنين والمؤمنات وكان الله غفورا رحيمًا *
ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل الى حسان بن ثابت
ف قيل له قد جاء وفد بنى تميم بخطيب وشاعر وقد دعاك
رسول الله صلى الله عليه وسلم لتجيب شاعرهم قال قال حسان
فاقبلت وانا لا ادرى ما يقول شاعرهم وانا اهل ابيا تا قبل ان
اصل اليهم وانا امشي نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم واقول *

على نف راض من معد ورائهم
باسيا فنا من كل باغ وظالم

منعنا رسول الله اذ حل وسطنا
منعناه لما حل وسط بيوتنا

قال فلما انتهيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قام
شاعرهم فقال ما قال فقلت * * *

قد بينوا سنة للناس تتبع
تقوى لاله وبالا امر لك شعرا
او حاولوا النفع من اشيا غفوا
ان الخلائق حقاشرها البديع

ان الدواشب من فخر واخوهم
يرضى بها كل من كانت سريته
قوم اذا حاربوا ضروا عدوهم
سجية منهم تلك غير محدثة

لا يرفع الناس اوهت اكفهم
ان كان في الناس سباقون بعدهم
ولا يضمنون عن مولى بفضلهم
لا يجهلون وان حاولت جهلهم
اعفة ذكرت في الوحى عفتهم
كم من صديق لهم نالوا كرامته
اعطوا نبى الهدى والبر طاعتهم
ان قال سير والجد السير جهلهم
ما زال سيرهم حتى استفاد لهم
خدمتهم ما الى عفو اذا غضبوا
فان في حرمهم فترك عدوهم
فهموا اذا الحرب بالثنا خالها
لا فرج ان اصابوا من عدوهم
كافهم في الوحى والموت مكتنع
اذا نسبنا القوم لاندب لهم
اكرم بقول رسول الله شيعتهم
اهدكم مدحى قلب يوازره
فانهم افضل الاحياء كلهم

عند لدفاع ولا يوهون ما رجعوا
فكل سبق لادنى سبقهم تبع
ولا يصيبهم في موضع طبع
في فضل احلامهم عن ذاك متسع
لا يطعون ولا يردى لهم الطمع
ومن عدو عليهم جاهد جدعوا
فما ونا نصرهم عنه وما فرعوا
او قال جوعوا علينا ساعة رجعوا
اهل الصليب ومن كانت له البيع
ولا يكن هك الامر الذى منعوا
شرا يخاض عليه الصاب والسلع
اذا الزعانف من اظفارها خشعوا
وان اصابوا فلا خور ولا جزع
اسد ببيشة في رساغها فزع
كما يدب الى الوحشية الذرع
اذا تفرقت الالهواء والشيع
فيما يحب لسان حايك منع
ان جد بالناس جد القول واسمعوا

قال فتفرق القوم حين تفرقوا وهم يقولون ما يلعب بهذا الرجل
ما خطبنا كخطيبه ولا شاعرنا كشاعره فلما اراد القوم
الخروج اعطاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكساهم
وقد كان تخلف في ركبهم عمر بن الاهتم وكان قيس بن
عاصم يبغضه فقال له انه قد كان في ركبنا غلام منا
وهو حدث نرؤى به فاعطاه رسول الله صلى الله عليه ما
اعطى القوم فقال عمر بن الاهتم حين بلغه قول قيس بن عاصم لهجوه *

عند الرسول فلم تصد ولم تصب
والروم لا تملك البغضاء للعرب

ظلمت مفترشا هلباك تشتمنى
ان تبغضونا فان الروم اصلكم

وكان شاعرهم رافعا صوته على النبي صلى الله عليه وسلم
فانزل الله تعالى عز وجل يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا
اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول ولا تقولوا
يا محمد كما يقول بعضكم لبعض ولاكن قولوا يا رسول الله ويا
نبي الله فقال ثابت بن قيس حين نزلت هذه الآية وكان رجلا
رفيع الصوت اما والله لا اكلم رسول الله ابدا ولا اتكلم
عنده الا كهيئة السرار *

حديث الغزال

قال حسان المحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف وهو
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لقيتوه فان تركوه
لايتام بنى نوفل وقتله خبيب بن عدى يوم بدر فيه قتل
خبيب وكان المحارث فيمن سرق غزال الكعبة * وكان
من حديثه ان مقيس بن عبد قيس بن قيس بن عدى بن
سعد بن سهم وكان بيته ما لفا لشباب قريش ينفقون
عنده ويشربون فكان يعتاده فتاك قريش وخلعا وهم منهم
ابولهب بن عبد المطلب والحكم بن ابى العاصى والحارث
بن عامر بن نوفل والفاكه بن المغيرة ومليح بن المحارث بن
السباق بن عبد الدار وابوها ب بن عزيز بن قيس بن
سويد بن ربيعة بن زيد بن عبد الله بن دارم وقيس ابن
سويد * وكان قيس اخا عامر بن نوفل لأمه * وامهما
كهيفة من بنى جندل بن ابير بن نهشل وكان حليفا لهم
وابو مسافع الاشعري حليف بنى مخزوم وديك وديك من
خزاعة يتخذ موطنهم فاجتمعوا في بيت مقيس وله قنيتان يقال لهما
اسما وعممة فتغنت اسما وقد نفذ شرابهم يشعر رجل من بلى *

فان ندما بى لديك عطاش
وزالت صحاء فالدموع رشاش
لها شوات حجة ومعاش

ابوهة كرى الحزبين صحابتي
فان يك يوما لم يتم نعيمه
فيارب يوم قد شهدت ليلة

ندامى فيها عامر وخداش
مفاصل لذات معا ومشاش
اذ قيل احلام الرجال فراش

خلوت بها قدمات نحس نحوها
اذ غلبت لبيهما الخمر وانتشت
وجدتها لم تظهر الخمر فيهما

عامر وخداش ابنا زهير الكلبي وقد كان قال لهم ديك وديك
ان عيرا قد اقبلت من الشام تحمل خمرافا ناخت بالابطح فقال
ابولهب ويلكم اما عندكم نفقة قالوا لا والله قال
فعليكم بغزال الكعبة فانما هو غزال ابى وكان عبد
المطلب استخرجه من زمزم وذلك انه لما حفرها وجد فيها
سيوفا قديمة والغزال فجعله للكعبة فقاموا فانطلقوا
وهم يهابون وقد اصابتهم ليلة باردة فيها ظلمة ومطر
حتى انتهوا الكعبة وليس حولها احد فحمل ابو مسافع
وابولهب الحارث بن عامر على ظهورهما حتى لقياه على الكعبة
فضرب الغزال فوق فتناوله ابولهب ثم اقبلوا به فقال ابو
لهب قد عرفتم ان الغزال غزال ابى ولى ربعة فاتوا منزل ديك
وديك فكسروا واخذوا الذهب وعينيه وكانتا من ياقوت
وطر حواظرفه وكان على خشب فى منزل شيخ من بنى عامر بن
لوى فاخذ ابولهب العنق والراس والقرنين ودفع القرطين
اليهم وقال هذا لاسما وعثمة وانطلق ولم يقرهم وذهب
القوم فاشترى واكل خمر كان بالابطح ثم اقبلوا الى اصحابهم
فشربوا وقرطوا الشنف والقرطين القينتين فمكثت قریش
اياما ثم افتقدوا الغزال فتكلموا فيه واعظموه وكان اشدهم
كلاما واحدهم عبدا لله بن جدعان وتكلمت قریش فلم يبالغ
احد مبالغته كان يقوم فيقول اشهد انه لم يجترى عليه
غيركم ولم يسترق الغزال غيركم وايم الله لئن لم يره حلما
وكم سفهاءكم لينزلن بكم النعمة فلما اكثر قال له حفص بن
المغيرة قد اكثرت فى امر الغزال ولست باولى قریش به
انما هو غزال عبد المطلب وهذا الزبير وابوطالب لا يتكلمان

واما ابو الهب عندى يخلى منه فاكفف فغضب الزبير وابوطالب
 فقال لا تزال تناضل من دونه كانك تعرف صاحبه وایم الله
 لئن ثقفناه لنقطعن يده فمكثوا يشربون شهرا او اكثر ثم ان
 العباس بن عبد المطلب مر وهو غلام شاب اخر النهار في حجة
 له بعد ذلك بشهر بدور بنى سهم وقد لخط القوم وثلوا وهم
 يرفعون اصواتهم فاصغى لهم فسمع بعضهم يقول غنيا نأيقول ابو مسافع

ان الغزال الذى كنتم وحليته	تقتونه لخطوب لدهر والغيز
طافت به عصابة من سرقوهم	اهل العلاء والندا والبيت ذي الست
فاستقسموا فيه بالازلام علمكم	ان تحبوا وبمكان الراس الاثر
انى وان اجنبا كنت عن طنى	فان حلفى الى عمران او عمر
ريحانة القوم لا ابغى لحلفهم	حلفا ولا غيرهم حيا من البشر

فغنتا فاقبل العباس فقال يا ابا طالب هل لك في سرقة
 الغزال قال ومن هم قال هم في بيت مقيس ولم اهرم فتعالوا
 فاسمعوا فاقبل ابوطالب والزبير وابن جدعان ومخزومة بن
 نوفل والعوام بن خويلد حتى دنوا من الباب فسمعوهم
 يقولون غنيا فقال ابو مسافع غنيهم يقولى هذا *

ابلى بنى النضر اعلاها واسلفها	ان الغزال وبيت الله والركن
امست قيان بنى سهم تقسمه	لم يغفل عند ندا ما هن في الثمن
ظللن بمجر فتيق المسك بينهم	على مفارقهم فنا على فنن
وقهوة قرقف يغلى التجار بها	حانية عتقت في الدن من ز

فقال ابوطالب لا اشك هؤلاء اصحاب الغزال وان دخلتم
 الساعة اصبتموهم سكارى لا يعقلون عنكم ولا يفقهون
 ولا تحب ان ندخل عليهم الا ومعنا من الاحلاف الذين
 تمحلفوا بعد الحلف الاول من تحت علمهم ولم يكن عبد
 شمس ولا نوفل دخلوا في ذلك الحلف فاخروا ذلك الى
 غد فلما اصبحوا غدوا الى بنى سهم فقالوا يا بنى سهم
 تعلمون ان غزال ربكم سرقه ند ماء مقيس فهم في بيته

فادخلوا معنا ففتشه فقاموا معهم فلما دخلوا وجدوا مقيسا غائبا
 ووجدوا جنة الغزال وهو غمده الذي يكون فيه وكان اديما عرييا
 فقالوا ما نبغى عليه بيعة غير هذا واخذوا القينتين فلزموها
 فوجدوا احدهما مقرطة قرط الغزال والاخرى مشنفة بشنقه
 فقالتا نحن امانتان ونخبركم الخبر فقالوا نعم فاخبرتا فسمتا اباهب
 فانهموه لانه غيبيهم تلك الايام فطلبوهم فتخبوا فبلغهم ان
 الغزال كسر في بيت ديك وديك هرب ديك واخذ ديك و
 ضبطوه من خلفه ومديده ابن جدعان اخي عليه الشفرة و
 صكانت كليلة فحدها حتى قطعها فلم يلبث الا يوما حتى مات *
 ثم ان المطيبين نافر والاحلاف وقالوا لا نرضى حتى تقطع
 ايديهم او يرد والغزال بعينه * والمطيون بنو عبد مناف وبنو
 اسد بن عبد العزى وبنو زهرة ابن كلاب وبنو تميم بن مرة بن
 كعب وبنو الحارث بن فهر * والاحلاف بنو عبد الدار بن
 قيس وبنو مخزوم بن يقطه بن مرة وبنو سهم وبنو جهم ابني
 عمر و ابن هصيص بن كعب وبنو عدي بن كعب او يودي
 كل رجل منهم مائة ناقة فمكثوا بذلك * ثم ان الحارث بن
 عامر اخرج وقد البس حلة لمطعم بن عدو وقد اهل بعمرة وطاف
 بالبيت لا يكله احد ثم خرج على وجهه فمكث عشرين سنين لا يدخل
 مكة فقال ابواه اب ما يمنعكم ان تصنعوا بي ما صنعتم
 بصاحبكم ان اجل اني حليف تستحقوني فلم يجيبوه الى ما اراد فقال يعاتبهم *

لعل بني نوفل اصبحوا	تحر قهم ارة المصطفى
كان فنى لم يحب قبلنا	وانهاك نوفل ان توكل
امطعم بمجد كمال	فانتم على الاثر الاول
اتطعم ثيما واشياها	هبلت وزدت على المهبل
ضباثر من يحمننا بغضة	ونقعد حسل ولم نوكل

فلما سمعوا هذا الشعر غضبوا فالبسوه حلة واخرجوه مهلا بعمرة
 فهرب فلقي بامسافع فقال يا ابا مسافع اين قولت *

اني وان اجنبتا كنت عن طغي فان حلفني الى عمران او عمر

ما اري عمران او عمر صنعا بك خيرا وايم ابيه لو كان
حلفك الى هذا يعني مطعما ونوفلا لامننت روعتك وبرزحك
قالت فامدحته حين امنك قال بلى قد قلت * *

ابلق قصي اذا اجتثها فاني فتى ولدت نوفل
اذا شرب الخمر اغلا بها وان جهدت لومه العذل
دعاه الى الشنف شنف الغزا لحب بخصانة عيطل
لعثمة حين تراءت له واسماء عاطلة اجمل

فقال عبدالله بن جدعان وكان اشدا القوم في امه وكان
لا يقوى الا بابي طالب والزبير ومخزومة فاتاهم فقال لهم
يا هؤلاء سرقه غزالكم عامنون وانتم جلوس فقام ابو طالب
قياما شديدا حتى غيب لرجلان وخافوا عليهما القتل فقال ابواه اب *

يا للرجال لاحلام مضللة لوكان ينفعها حزم وتجريب
دار ابن جدعان ماوى كل باغية فكيف يجمع فيها البر والحب
ما الى رى اسدا تغل صدورهم كانما وهنت منها الطنايب
البيت فضل لعبد الدار ونكم وانتم نفر سود جعابيب

وانما عرض بقيان عبدالله بن جدعان فقامت بنو امية
فاعانوا الاحلاف حتى كادوا يقودون فاقبل عتبة وشيبة
ابن اربعة بن عبد شمس ابوسفیان بن حرب وسعيد بن
العاص واسيد بن ابى العيص ونفر من شيوخ قرش
فتحدوا وذكروا الغزال وحث بعضهم بعضا على ان ينصروا
الاحلاف فقال احية اطيعوني ولا تعرضوا في امر هذا
الغزال فان عندي منه علما قالوا وما علمك قال حدثني
عن ابيه ان قبيلتين من العرب نزلوا بمكة فاهلكوا في شان
ظلي قتله رجل منهم فاستوصل احوارهم وريقمهم قالوا ما سمعنا
بهذا قال بلى وعندي به شعى قاله عبد شمس قالوا
فانشدناه فانشد *

يا رجال لات قصي بلد
يقرع السن وشيك اندما
طهروا الاثواب لا تلحفوا
ثم قوموا عصباني شانه
هل سمعتم ببقايا عرب
هلكوا في ظلية يتبعها
عاقه عنها فما يتبعها
فرماه بظهار ريشه

من يرد فيه ملذات الظلم
حين لا ينفع عذر من ندم
دون دين الله فيه بنقم
بوقار البى في الشهر الاصح
عطبو افيها وحى من عجم
شادن احوى له طرف احم
حيث عاوتة الى جنب الحرم
فاشتوى منه فاطم وقسم

قالوا فكيف كان هلاكهم قال اقبلت حية من الجبل فجعلت
تنفخ عليهم من جوفها امثال الرياح من النار فجعلوا يحترقون
حتى هلكوا جميعا قالوا الى يكون هذا قال اذا سمعتم بقول عبد

فاتاه حية من خلفه
فرماه بشهاب شاقب

الحجن النابين وثاب خضم
ما اوريت بالريح الضرم

قالوا فوالله لاندخل في شئ من شأنه فعند ذلك وهن
امر الاحلاف صلحا على خمسين خمسين ناقة فدفعنا الى ابى
طالب والزبير فرفدا بها الكعبة ومن لم يعط الخمسين ناقة
لم يزل خائفا حتى بعث الله النبي صلى الله عليه وسلم فلما
كان يوم بدر اقبل مسافع واصحابه الذين هربوا فقا لوالا
يامعشر قريش لم تنفوننا وتطردونا اما لنا عندكم ان نقاتل
محمد واصحابه فان قتلنا فهو ما تريد وان بقينا فهو
عوض مما صنعنا فاقبلوا فشهدوا بدر فقتل ابو مسافع والحارث
بن عامر واقلت ابوا هاب وقد كان الحارث بن عامر
يجالس النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يخرجوا فاجابه
حديثه فقالت قريش قد صبا فقتل يوم بدر قتله خبيب *

فقال حسان رضى الله تعالى عنه

يا حار قد كنت لولا ما رميت به
جللت قومك مخزاة ومنقصة

لله درك في عز وفي حسب
مالن يجلبه حي من العرب

يا سائب ليت ذاك الوركان حليته سائل بنى لحارث المزرى عشر بيس ابنو بيس الشيخ شيخهم	اذا الغزال فلن يخفى لمستلب اين الغزال عليه الدر والذهب تباليك من شيخ ومن عقب
--	--

وطلبت قريش الحكم بن ابي العاص اولاً فمنعته بنو امية وبلغ
ابا لهب ان قريشا تاتيه فتواري وكان له عشر خالات من
خزاعة فولدن فيهم فاكثرن فبسط بسطه ونادى فيهم
فاقبل اليه من بنى خالاته جمع كثير فلم يقربه احد وقالوا دعوه
لاخوته فقال شيبان بن جابر السلي حين اراد ان يحالف بنى هاشم
ويذكر امر ابي لهب وهذا حلف الغيلان عرف من خزاعة *

احالفكم حلفا شديدا عقوده على النصر ودامت بنجد ثيمه هم منعوا الشيخ المناني بعد ما	كحلف بنى عمر وابا ك ابن هاشم وما شجعت قمرية بالكراتم راى حمة الازميل فوق البراجم
--	--

ووجدوا ظرف الغزال فى منزل العامرى الشيخ الاعشى فقال
لاعلم لى بما صنعوا فى دارى وانا اعشى ففكوه *
وقال حسان بن ثابت رضى الله تعالى عنه يريث نافع بن
بديل بن ورقاء الخزاعى واستشهد يوم بين معونة مع
المنذر بن عمرو والانصارى احد بنى ساعدة *

رحم الله نافع بن بديل صابر صادق الحديث اذا ما كنت قبل اللقاء منه مجهل	رجة المشتهى ثواب الجهاد اكثر القوم قال قول السداد فقد مسيت قد صا فوادى
---	--

وقالت اخت المنذر بن عمرو وترثيه

اعينى لا ابكى على المنذر وابكى بن عمرو ابا المكرمات وابكى بن عمرو ابا الصالحات وابكى على فتية صابروا تعاورت عليهم ذياب الحجاز يقودهم عامر ذو الشقاء	بسجل غزير ولا تقترى وذا المجد والنسب لا ظهر وذا الحسب الواضح الازهر كرام الضرايب والعنصر بنو بهثة وبنو جعفر وذا الغدر والفتك والمنكر
--	---

فلوحذر القوم تلك المجموع
لا لفلو اليوثاغدة اللقاء
جموع اخي الخبثة الاعود
وما ذاك منهم بمستنكر

قال وكان امية بن خلف بن حذافة بن جحج نديما العمد
وابن خبيب بن وهب بن حذافة فيدنها هما يشريان اذ نظر
امية الى وصيفة ناهد هيبية فقال من هذه الوصيفة يا ابا
جذمة قال ابنتي وكان يقال لها صفية فقال زوجني اياها
قال قد زوجتك فلما ولدت صفوان بن امية نقاها معمر
وقال انما هي امية الى فغضب امية فطلقها وزوجها معمر
مولى له يقال له الحنبل بن مليل الحبشي هم يدعون الى
بعض قبائل اليمن وكان حنبل اسود فولدت له عبد الرحمن
وكلة ابني حنبل فكانا الخوي صفوان لامة فشهد حنبل مع
صفوان يوم حنين فلما الهزم المسلمون قال حنبل بطل سحر ابن
ابي كبشة يعني النبي صلى الله عليه وسلم فقال صفوان
فض الله فاك لان يربني رجل من قريش احب الي من ان
يربني رجل من هوازان ولم يكن صفوان اسلم بعد فقال
ابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب لهجو صفوان ابن امية *

لا يحزن الله في طول الحياة كما
قلدهم معر عاربا مهم
اخزي امية في الاقوام صفوانا
من حنبل حين عادوا بعد اخوانا

وقال امية بن خلف يذكر ذلك
وطلاقه اياها ورغبته عنها

امضى امية قوله وفأبه
ادى الى التخي خشية عارها
عنها تحول رغبة في غيرها
واعتاظ صافية الاديم وروحت
والقول اكن به الذي لا يفصل
امة ترك كما يرد المرحل
وتكرما والحازم المتحول
من بعد عبد الاصرة حنبل

وقال حسان رضي الله عنه

اجدك لم تفتح لرسم المنازل
تجو الثريا فوقها وتضمنت
ودار ملوك فوق ذات السلاسل
برداين ري اصول الاسافل

كرو ما تدلى فوق اعتر ما ثل
رعاء الشوى من وراء السوائل
ولست بخوان الالامين المجامل
واعرض عما ليس قلبي بفاعل
ونزع الالامين شيمة غير طائل

اذا غدرات الحى كان نتاجها
ديار زهاها الله لم تعتلج بها
فمهي يكن منى فلست بكاذب
وانى اذا ما قلت قولا فعلته
ومن مكرهى ان شئت ان اقله

قال لما توفى ابوطالب اشتدت قریش على النبی صلی الله
عليه وسلم واذوة فکان یفر منهم فبعث صلی الله عليه
وسلم ابن اریقط اخا بنی عدی ابن الذبیل بن بکر الی الخنس
بن شریق النقفی لیجیره من قریش فقال لرسوله حین جاءه
ان حلیف قریش لا یجیر علی صمیمها وکان حلیف بنی زهرة
فرجع الی رسول الله صلی الله عليه وسلم فخبره فقال انطلق
الی سهیل بن عمرو واحد بنی عامر بن لوی فانطلق الی سهیل
فذكر ذلك له فقال سهیل ان بنی عامر لا یجیر علی بنی کعب
ابن لوی فرجع الی رسول الله صلی الله عليه وسلم فخبره فقال
انطلق الی المطعم ابن عدی بن نوفل بن عبد مناف فقال ان
محمدا ارسلنی الیک لتجیره من قریش حتی یطوف بالکعبة
فقال افعل قد اجرتہ فقل له فلیات فلا باس علیه فجاء
رسول الله صلی الله عليه وسلم فخرج مطعماً بنيه ومن
اطاعه من قومه حتی طاف رسول الله صلی الله عليه و
سلم بالکعبة فاتاه ابوسفیان بن حرب فقال امحیرام مانع
قال لا بل مجیر قال فاذا لا یخفر جوارک فقعد معه ابوسفیان
حتى فرغ رسول الله صلی الله عليه وسلم ثم ان المطعم هلك فقال
حسان بن ثابت یرثیه ویذکر وفاءه لرسول الله صلی الله عليه وسلم

بد مع فان انزفته فاسکى الدما
على الناس معروف له ما تكلما
من الناس بقى مجده اليوم مطعما
عبادك ما لى ملب واحرما

اعین الالبکی سید الناس لیسفی
وابک عظیم المشعین وربها
فلو کان مجد یخلد الیوم واحدا
اجرت رسول الله منهم فاصبحوا

فلو سئلت عنه مجد باسرها
لقلوا هو الموفى بمخفرة جارة
فما تطلع الشمس المنيرة فوقهم
اباء اذا يابى واكرم شيمة

وقحطان اوباق بقية جرهما
وذمته يوما اذا ما تذما
على مثله معهم اعز واكرما
وانوم عن جارا ذا الليل اظما

اخبرنا ابو الحسن قال اخبرني ابي قال اخبرني ابو سعيد قال
اخبرنا ابن حبيب قال ذكروا ان الانصار اجتمعوا في مجلس
فتذاكروا هجاء النجاشي اياهم فقالوا من له فقال الحارث
بن معاذ بن عفراء حسان له فاعظم ذلك القوم وقالوا
ناقي حسان وان طعامه ليغلبه من ضعف حنكه نغرضه
للنجاشي فلعله يغلبه ولم يغلبه احد قط لا نفعل قال والله
لا انزع عني قميصي حتى اتيه فاذكر له فتوجه نحوه والقوم
كلهم معظم لذلك حتى دق عليه الباب فقال من هذا
قال الحارث بن معاذ فقال افتحي يا فريضة وهي ابنته
لسيد شباب الانصار فلما دخل عليه كله فقال اين انتم
عن عبد الرحمن قال اياك اردنا قد قاله عبد الرحمن فلم
يصنع شيئا فوثب وقال كن وراء الباب واحفظ ما القى
فصربت زافرة الباب فشجته على حاجبه قال بسم الله
ثم قال اللهم اخلف في رسولك صلى الله عليه وسلم
اليوم فقال الحارث فعرفت حين قالها ليغلبه فدخل وهو يقول

ابني الحماس ليس منكم ما جد
يا ويل امكم وويل ابيكم
هيجتم حسان عند ذكائه
ان الهجاء اليكم لبعلة
لا تجزعوا ان تنسبوا لابيكم
فبنوا زياد لم تلدك فحولهم
وسرا بكم تيس اجم مجد ر
فاللوم حل على الحماس فمالهم

ان المروعة في الحماس قليل
ويل تتردد فيكم وعويل
نحي لمن ولدا الحماس طويل
فتحششوا ان الدليل ذليل
فاللوم يبقى والجبال تزول
وبنو صلاءة فحولهم مشغول
ما للذمامة عنكم تحويل
كهل يسود ولا فتى بهلول

ثم مكث طويلا على الباب يقول
والله ما ابجرت ثم القى على

حارب كعب لا الاحلام تنزعكم لا عيب بالقوم من طول ولا عظم كأنهم قصب جوف مكاسرة دعوا التجاجو ومشوا مشيهم لا ينفع الطول من نوك القلوب اني سأنصر عرضي من سرائكم الفا اباه والفا جده حبسا	عنى وانتم من الجوف الجماجير جسم البغال واحلام العصافير مثقب فيه ارواح الاعاصير ان الرجال اولوا عصب تذكري لهدي لا له سبيل المعشر البور ان الحماس شني غير مذكور بمعزل عن معالي المجد والخير
---	---

ثم قال للحارث اكتبها صكوكا فالفها الى غلمان
الكتاب قال الحارث ففعلت فنامي بناضع وخمسون
ليلة حتى طرقت بنو عبد المدان حسان بالنجاشي موثقا
معهم وارغوا بيا به فقال لابنته ما هذا الذي اسمع
قالت والله ما ادرى قال ان اباك كان ذا شرارة في لعرب
بلسانه فانظري من طرفني فان كانت ابل تعوى عواء
الكلب توطا على اذناها كانهاتراجع الى ورائها في ابل
مضرية وان كانت تشكى تشكى العذارى تلوى صابعها في
ابل الحارث بن كعب وقد اتيت بالعبد قالت يا ابة هي
والله كما وصفت قال نادى يا بيات اطم حسان
لباتيك قومك فيحضر وافلم يبق احد في عالية ولا سافلة
الارحى بهم الى فارغ اطم حسان معهم السلاح فلما اجتمع
الناس وضع له منبر ونزل في يده محضرة فقام عبد الله
بن عبد المدان فقال يا ابن الفريضة جئناك يا ابن اخيك
ما حكم فيه برايك وما ادخلك بين ابنيك لعبا يريد اى
دخلت بين عبد الرحمن والنجاشي * فاق بالنجاشي فاجلس
بين يديه واعتذر القوم فنادى ابنته فقال البقية التي
بقيت من جائزة معاوية فاتته بمائة دينار والادينارين

فقال دونك هذه يا ابن اخي فعرضها اهلك وجملة بغلة
لعبد الرحمن فقال له ابن الديان يا ابن الفريضة كنا نفتخر
على الناس بالعظم والطول فافسدت علينا قال كلا اليس ان الله يقول

قد كنا نقول اذ اراينا لذي جسم يعد وذى بيان
كانك ايها المعطي بيانا وجسما من بني عبد المदान

وقال رضى الله عنه

يجيب رجلا من قریش فی اسرهم سعد بن عبادۃ حين
بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين عشر رقيبا
فطلبوهم فمحقوا سعدا وافتلهم المنذر بن عمرو فاسروا سعدا
وضربوه حتى تحلصه امية بن حلف والحارث بن هشام
فقال القرشي *

تداركت سعدا عنوة فاخذته وكان شفاء لو تداركت منذرا
ولو نلت طلت هناك جراحه وكانت جراحا ان لقان ولقدرا

قال حسان رضى الله عنه يجيبه
وهو اول شعر قاله في الاسلام

لست الى عمرو ولا الهو منك اذا ما مطايا القوم اصبح ضمرا
فلولا ابو وهب لمرت قصائد على شرف البلقاء يهوين حسرا
فانا ومن هيك القصائد نحونا كستبضع تمر الى اهل خيبرا
فلاتك كالوسنان يحلم انه بقريّة كسرى او بقرية قيصر
فلاتك كالشاة التي كان حتفها بحفر ذراعيها فلم ترض محفرا
ولاتك كالغوى فاقبل نحره ولم يخشيه سهما من النبل مضمرا
اتفخر بالمكان لما البسته وقد يلبس الانبا طريطا مقصرا

وقال رضى الله عنه

لابي سفيان بن حرب في قتل ابي ازهر الدوسي وقتله
هشام بن الوليد بن المغيرة وكان صهرا لابي سفيان *

غدا اهل حضني في الحجاز سحرة وجار ابن حرب بالمحصب يا يغدر
كساك هشام بن الوليد ثيابا فابل واخلف مثلها جديا بعد

قضى وطرامنه فاصبح غاديا
فلوان اشيا خابدر شهودة
فما منع العير الضروط ذمارة

واصبحت زحوا ما تخب ما تعد
لبل متون الخيل معتبط ورد
وما منعت مخزاة والداهند

كان من حديث ابي از يهر بن انيس بن الخيسق بن مالك بن
سعد ابن كعب بن الحارث بن عبد الله الدوسي من
الازدانه كان حليفا لابي سفيان بن حرب وكانت دوس
اخواله وكان لا يعرف الا الدوسي كان يقعد هو وابو
سفيان في ايامها في قبة لهما فيصلحان بين حضرة ذلك
المكان الذي هما به وكان ابوا ز يهر قد زوج ابنته عاتكة
ابا سفيان فولدت له محمدا وعنبسة وزوج ابنته زينب
ابنت ابي از يهر عتبة بن ابي ربيعة فولدت له ربيعة و
نعمان وزوج ابنته له اخرى الوليد بن المغيرة بن عبد الله
بن عمرو بن مخزوم ثم امسكها عنه فلم يدخلها عليه
حتى مات وكان بلغ ابا از يهر بعد ما زوجه واخذ المهر
منه انه غليظ على النساء يضربهن فحبس ابوا ز يهر ابنته عنه
وامسك المهر ويقال قد كانت هديت اليه فلما هديت اليه
قال لها انا اشرف اوابوك قالت لا بل ابي لان ابي سيد
اهل السراة وان العرب يصدرون عن رايه وانما انت سيد
بني ابيك وفيهم من ينازعك الشرف فرفع يده فاطمها فهربت
الى ابيها فحلف ان لا يراها وامسك المهر فلما نزل الناس سوق
ذي المجاز وهو سوق من اسواق العرب فنزل ابوا ز يهر على
ابي سفيان بن حرب فاتاه بنو الوليد فقتلوه ولى قتله هشام
بن الوليد وكان ابوا ز يهر شريفا في قومه فقتله بعقر
الوليد الذي كان عنده لوصية الوليد اياه وذلك بعدما
هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وانقضى امر بدر
واصيب من اصيب من اشرف قرش من المشركين وان رسول
صلى الله عليه وسلم دعا حسان فقال يا حسان انه قد حدث

بين المطيبين واحلافهم شرفقل في مقتل ابى ازيهر شعرا
 تخرض به المطيبين على الاحلاف : والمطيبون خمسة ابطن
 بنو عبد مناف قاطبة : وهم بنوهاشم وعبد شمس المطلب
 ونوفل بن عبد مناف : وبنو اسد بن عبد العزى : وبنو زهرة
 بن كلاب : وبنو تميم بن مرة : وبنو الحارث بن فهر : والاحلاف
 خمسة ابطن وهم لعقة الدم : بنو عبد الدار بن قصي وبنو
 مخزوم بن يقظة : وبنو جح بن عمرو وبنو سهم بن عمرو بن
 هصيص وبنو عدي بن كعب : فكانت بنو عبد الدار تعباً
 لبنى اسد ومخزوم لتيمة وجمع لزهرة وعدي لبنى الحارث بن
 فهر وسهم لبنى عبد مناف فانبعث حسان يحرص في دم
 ابى ازيهر ويعير اباسفيان خفرته ويحجبه فقال * *

غدا اهل حضنتى الى الحجاز يسكن
 وجار ابن حرب بالمخمس ما يغد

فلما بلغ قوله يزيد بن ابى سفيان خرج فجمع بنى عبد مناف
 وصاح في المطيبين فاجتمعوا وابو سفيان بذى الحجاز وقال ايها
 الناس اخفروا ابو سفيان في جاره وصهره وهو ثائر به فتهيأ
 يزيد واجتمعوا فبرز بهم فلما رأت ذلك الاحلاف اجتمعوا
 فمسكروا قريباً فلما رأى ذلك ابو سفيان ابن الحارث بن عبد
 المطلب خرج على فرس له حتى اتى اباسفيان بن حرب فاخبره
 الخبر وكان ابو سفيان حليماً منكراً يحب قومه حبا شديداً و
 خشي ان يكون في قریش حرب في ابى ازيهر فدعا بفرسه
 فطرح عليه لبداء ثم قعد عليه واخذ الرمح ثم اقبل الى مكة
 وبها الجمعان وجعل ابو سفيان بن الحارث يقول في الطريق
 لا ابى سفيان بن حرب فذاك ابى وامى اججز بين الناس فجعل
 لا يجيبه بشئ حتى قدم عليهم فوقف بين الجمعين وقد تهيأوا
 للقتال فنظر فاذا اللواء مع ابنه يزيد وهو فى الحديد مع قومه
 المطيبين فنزع اللوا من يده فضرب به بيضته ضربة هدم منها
 ثم قال قمحك الله ان تريد ان تضرب قریشا بعضها ببعض فى رجل

من الازد سنوتيهم العقل ان قبلوا ثم نادى باعلا صوته ايها
الناس ان خلفنا عدونا شامت يعني النبي صلى الله عليه وسلم
ومتى نفرغ مما بيننا وبينه ينتظر فيما بيننا وبينكم فلينصرف
كل انسان الى منزله فتفرقوا واصبح ذلك الامر وبلغ اباسفينا
قول حسان فقال اريد حسان يضرب بعضنا ببعض في

رجل من دوس فيئس والله ما ظن ولم يكن

في ابى ازيهر ثار يعلم وحجز الاسلام بين

الناس * وقال سعد بن معاذ وهو

يرتجز في القتال معهل قليلا يشهد

الهيحاجل * لا باس بالموت

اذا جاء الاجل * فقال قائل ما رأيت

ذا اطراف في لامه احسن من الله

اعلم والحمد لله رب العالمين

ولا حول ولا قوة

الا بالله العلى

العظيم

اه

طبع بمطبعة المحمدية سنة احدى وثمانين ومائتين بعد الالف

